الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء

هوية الكتاب

الكتاب: الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء

المؤلف: في ضوء فتاوى سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله.

المطبعة:

الطبعة: السادسة/ شتاء ٢٠١٢م ـ ١٤٣٣هـ

العدد: نسخة

الناشر: مؤسسة الأنوار النجفية (للثقافة والتنمية)

الشعائر الحسينية

ومراسيم العزاء

في ضوء فتاوى

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير

الشيخ بشير حسين النجفي

دام ظله الوارف

بسم الله
الرحمن الرحيم

﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾

الحج/٣٢

اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ

وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ

وَعَلى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ

وَعَلى أَصْحابِ الْحُسَيْنِ

مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد للبارئ بعد إذ هدانا لدينه والصلاة والسلام على المبعوث رحمّة وعزّة للمؤمنين، وعلى آله الغر الميامين، واللعنة الدائمة على شانئيهم إلى يوم الدين.

(... وإنّي لم أخرج أشراً ولا بَطراً ولا مفسداً ولا ظالِماً وإنَّما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدّي وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام، فَمَن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رَدَّ عليَّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم وهو خير الحاكمين..)[1]، بهذا الشعار الخالد الذي أطلقه سبط نبي الرحمة، وسفينة النجاة، أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، نتوكل ونعتمد، سائلين جبار

---

١) بحار الأنوار ج٤٤ / ٣٢٩.

السماوات والأرض أن لا يحرمنا شفاعته، وأن لا يبعدنا عن مشهده المقدس إنه سميع مجيب.

وبعد..

بعد أن تشرفت مؤسسة الأنوار النجفية، باستكمال وتطوير مشروع كتاب الشعائر الحسينية، والذي باركه مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله، وبسبب تواتر الطلبات من قبل المؤمنين على طلب هذا الكتاب (الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء) والذي أصدره في بادئ الأمر مكتب سماحة المرجع دام ظله في سنوات سابقة على شكل كُتيب إلاَّ أنّه وبعد أن ازدادت عدد الاستفتاءات والتي مست الحاجة إلى معرفتها من قبل الموالين رأينا أن نوسِّعَ هذا المنشور فأضفنا له ـ في مؤسسة الأنوار النجفية بمباركة وأشراف من مكتب سماحة المرجع دام ظله ـ بعضاً ممّا قُدِّم لسماحته دام ظله في هذا المجال مع أجوبتها وبعد تنقيحها بما يناسب وضع الكتاب، مضيفين بعض الاستفتاءات المتعلقة بالشخوص الموجودة في واقعة الطف وبعض الأماكن، مراعين متابعة سند ومتن بعض الروايات ومعانيها، وما يهم الأوقاف والنذور لمآتم العزاء وغير ذلك ممَّا له نحو ارتباط بالشعائر، كما قمنا بتبويبها تبويباً موضوعياً ليسهل على القارئ الوصول لها، وقد رأينا إتمام الفائدة بإضافة محاضرة لسماحة المرجع دام ظله حول أهمية الشعائر وموقف بعض المُعادين منها، وإضافة محاضرة تهم الخطباء والمبلغين، وكذلك عدّة كلمات له دام ظله الأولى: (بمناسبة حلول شهر مُحرم الحرام)، والثانية: (موجهة إلى الخطباء)، والثالثة: (إلى الهيئات والمواكب الحسينية)، والأخيرة: (للحث على الحجاب).. راجين من الله

تبارك وتعالى أن ينفعنا بها ويتقبل مِنا هذا اليسير ويجعلنا في زمرة القائمين بإحياء الشعائر الحُسينية ويرزقنا شفاعة الحسين عليه السلام، وما توفيقنا إلاّ بالله عليه توكلنا واليه المصير، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

مؤسسة الأنوار النجفية

قسم التأليف والتحقيق

تقريض

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه خاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وآله الطاهرين المظلومين، واللعنة الدائمة على أعدائهم وظالميهم إلى يوم الدين.

(**أحيوا أمرنا رَحِمَ الله مَن أحيا أمرنا ودعا إلى ذكرنا**)[1].

إنَّ الشعائر الحسينية بمختلف أصنافها وجميع سُبُلها هي رمز للثورة الحُسينية المباركة التي نهض بها الإمام سيد الشهداء (صلوات الله وسلامه عليه) على السلطة الكافرة الضالة المتمثلة ببني أُمية ويزيد (لعنهم الله) بعد أن تجاهروا بالفسق والفجور وأعلنوا الكفر والإلحاد وأرادوا طمس الإسلام ومحوه، فقام عليه السلام بنهضته المباركة للإصلاح في أمة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و الأخذ بيد الناس إلى سبيل الرشاد.

فالشعائر الحسينية هي الكفيلة باستمرار ثورة الإمام الحسين عليه السلام ولذلك ورد الحث الأكيد في الروايات الشريفة على إقامتها وإحيائها حتى ورد في ذلك

---

١) جامع أحاديث الشيعة ١٢/٥٤٧..

الفضل العظيم والأجر الجسيم فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (مَن ذُكِرنا عنده ففاضت عَيناه ولو مِثل جَناح الذُباب غَفَرَ اللهُ ذنوبَهُ ولو كانت مِثلَ زبد البحر)[١]، وعن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: (كان علي بن الحسين عليه السلام يقول أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتى تسيل على خديه بوّأه الله بها غُرفاً يسكنها أحقاباً، وأيما مؤمنٍ دمعت عيناه حتى تسيل على خده فيما مَسَّنا مِن الأذى مِن عدونا في الدنيا بوَّأه الله مبوّأ صدق، وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خده من مضاضة ما أوذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار)[٢].

وعن الريان بن شبيب عن الرضا عليه السلام أنه قال: (يا ابن شبيب إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها! لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نسائه وانتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبدا. يا ابن شبيب إن كنت باكياً لشيء فإبك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه ذُبح كما يذبح الكبش، وقُتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيهين، ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نَزَلَ إلى الأرضِ من الملائكةِ أربعة آلاف لنصره، فلم يؤذن لهم، فهم عند قبره شعث[٣] غبر إلى أن يقوم القائم عليه السلام فيكونون من أنصاره، وشعارهم (يا لثارات الحسين عليه السلام)، يا ابن شبيب، لقد

---

١) اللهوف في قتلى الطفوف/١٠، للسيد ابن طاووس (رضوان الله عليه).

٢) وسائل الشيعة ٣٩٢/١٠ للحر العاملي (رضوان الله عليه) ط الإسلامية.

٣) الشعث ككتف: المغبر الرأس الشَعث بالفتح: انتشار الأمر وخلله كالشعث بالتحريك. أنظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢٦٨/٢ هـ٢، للشيخ الصدوق رحمه الله.

حدثني أبي عن أبيه عن جده عليه السلام انه لما قُتل جدي الحسين صلوات الله عليه أمطرت السماء دماً وتراباً احمر، يا ابن شبيب إن بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً، قليلا كان أو كثيراً، يا ابن شبيب إن سرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام، يا بن شبيب أن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين، يا ابن شبيب إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن علي عليه السلام فقل متى ذكرته: ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً، يا ابن شبيب إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزننا وأفرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أن رجلاً أحب حجراً لحشره الله عز وجل معه يوم القيامة)[1]، وغير ذلك الكثير مِن الروايات في هذا المجال والتي تكشف عن عظمة هذه الشعائر وأهميتها في القرب إلى الله تبارك وتعالى والحفاظ على الإسلام الحقيقي المتمثل بمذهب أهل البيت عليهم السلام ولذا يجب إحِياء هذه الشعائر والدفاع عنها وعدم التخلي أو التنازل عنها مهما كانت الدوافع والأسباب ومهما كَلَّفَ من ثمن.

وقد تطوّرت الشعائر الحُسينية بمرور الزمن وتعدَّدت طُرقها وأتسعت سبلها فَمسَّت الحاجة إلى بيان الموقف الشرعي من هذه المستحدثات، كما ظهرت حركات باسم الدين تحاول إماتة هذه الشعائر أو التقليل منها، فتقدم كثيرٌ من الناس باستفتاءاتهم حول هذه القضايا وغيرها إلى سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله للإجابة عليها.

---

١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٢٦٨ـ٢٦٩ للشيخ الصدوق (رضوان الله عليه) ط ١٤٠٤ - ١٩٨٤م مطابع مؤسسة الأعلمي/ بيروت/ لبنان مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

ومن جانب آخر دعت الحاجة الماسة إلى أن يُصدر كتاب يجمع بين دفتيه أهم ما يردّ مكتب سماحة المرجع دام ظله من أسئلة واستفتاءات وطلباً للإرشاد والتوجيه لهذه الشعيرة العظيمة، فكان كتاب: (الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء) والذي طبع لعدة طبعات ومرَّ بأكثر مِن طور، فأوكل مكتب سماحة المرجع دام ظله قسم التأليف والتحقيق وبالتعاون مع قسم: (الاستفتاءات في مكتب سماحة المرجع دام ظله)، وقسم (الإعلام، والشعائر الحسينية) في مؤسسة الأنوار النجفية، لتوسيع وجمع ما يمكن جمعه من فتاوى وتوجيهات وكلمات سماحة المرجع دام ظله في هذا الصدد، وبذلك يبارك مكتب سماحة المرجع دام ظله هذا الجهد المبارك، ﴿**وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾[1]، وسائلين الباري أن يجعل هذا الجهد مِما يكون في صدد إحياء شعائر آل بيت العصمة والطهارة، بنحو عام، وشعائر أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، قال عزّ مَن قائل: ﴿**ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ**﴾[2].

المكتب المركزي لسماحة المرجع

الديني الكبير آية الله العظمى

الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله

٥/ محرم الحرام/١٤٣٣هـ

---

١) التوبة/١٠٥.

٢) الحج/٣٢.

محاضرات سماحة المرجع دام ظله

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ[1]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه خاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وآله الطاهرين المنتجبين واللعنة الدائمة على أعدائهم وظالميهم وغاصبي حقوقهم إلى يوم الدين.

قال الله تبارك وتعالى ﴿**وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ**﴾[2] صدق الله العلي العظيم وبلَّغ رسوله الصادق الأمين ونحن على ذلك من الشاهدين والشاكرين، والحمد لله ربِّ العالمين.

تحلُّ علينا هذه الأيام الذكرى الأليمة والرزية الكبرى والفادحة العظمى والمصيبة التي عَمَّ رزؤها الورى والبلية التي شاب لها رأس الرضيع وهان دونها كل رزءٍ فظيع، مصيبة أقرحت المحاجر وبقى بلاؤها إلى اليوم الآخر، وأُريقت عليها أنواع المدامع الغزار وتنكسف من أجلها شمس النهار، وكيف لا وقد أصبح بها محمدﷺ موتوراً وأصبح كتاب الله بها مهجوراً فإنها مصيبة إمامنا

---

١) محاضرة ألقاها سماحة الشيخ المرجع دام ظله لمناسبة حلول شهر محرم الحرام لعام (١٤٢٩هـ).

٢) سورة الحج:٣٢.

الحسين عليه السلام وأبنائه وأصحابه وأهل بيته الكرام التي قد بلغت عنان السماء وبكت لها السماء والأرض بالدماء وناحت لها الوحوش والحيتان في لُجج البحار وأقامت الملائكة فوق السبع الطباق مأتماً ونصبت العزاء مِن أجلها مياه البحار والأنهار وسكنت بسببها حركة الفلك الدوّار، كيف لا وقد أصبح لحم رسول الله أشلاءً مبضعاً على التراب وأعضاؤه مفصلة بسيوف أهل البغي والنفاق وبناته في السلب والسباء، فيا لها من واقعةٍ أضرمت على أهل العبا نيران القتل والأسر وصَيَّرت تُراث رسول الله نهباً، فأيُّ كبدٍ لا يتصدع، وأيُّ قلبٍ لا يحزن ويتوجع، وأيّ مهجةٍ لا تنفطر، وأيّ نفسٍ لا تنكسر، إنَّهُ يوم كربلاء يوم الكرب العظيم والبلاء، عَميت عينٌ لا تجودُ عليك بالبكاء يا أبا عبد الله بعد أن جرى عليك ما جرى يا مَن قُتِلتَ وحيداً فريداً وغريباً بعيداً لا نصير لك ولا مُغيث وحولك صرعى من أخوتك وبنيك وقليل من شيعتك ومواليك، ورضّ جسدُكَ الطاهر بحوافر خيول أبناء الطلقاء.

لقد قام الأمام سيد الشهداء (صلوات الله وسلامه عليه) بنهضته المباركة للأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر وإصلاح ما أفسده حُكام الضلالة والجور وما قاموا به من تحريف الدين وإشاعة الفساد في الأرض والتجاهر بِالفسق والفجور كما قال عليه السلام في وصيته التي كتبها قبل خروجه من المدينة (... وإنّي لم أخرج أشراً ولا بَطراً ولا مفسداً ولا ظالِماً وإنَّما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدّي وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام، فَمَن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رَدَّ عليَّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم وهو خير الحاكمين..)[1]، وبَيَّن (صلوات الله وسلامه عليه) أن يزيد (لعنه الله) لا يصلح لخلافة

---

١) بحار الأنوار ج٤٤ / ٣٢٩.

المسلمين وأنه لا يبايعه لعدم أهليته لذلك عندما خاطب والي المدينة بقوله عليه السلام: (أيها الأمير! إنا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وبنا فتح الله، وبنا ختم الله، ويزيد رجل فاسق شارب الخمر، قاتل النفس المحرمة، معلن بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله، ولكن نصبح وتصبحون، وننظر وتنظرون، أينا أحق بالبيعة والخلافة)[١].

وقال (صلوات الله وسلامه عليه): (فلعمري ما الإمام إلا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه عن ذات الله)[٢] وقال عليه السلام: (وأنا ادعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فإنَّ السنة قد أُميتت والبدعة قد أحييت فإن تسمعوا قولي أهديكم سبيل الرشاد)[٣].

ومعلوم أن يزيد (لعنه الله) لم يؤمن قط وبلغ به الحال أن يتجاهر بالإلحاد والكفر والفسق والفجور وكشف عن واقعه الفاسد حينما أُحضِرَ في مجلسه رأس سيد الشهداء عليه السلام وقال تلك الأبيات التي تكشف عن حقده الدنيء على الإسلام:

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل[٤]

---

١) بحار الأنوار ج٤٤ / ٣٢٥.

٢) بحار الأنوار ج٤٤/ ٣٣٤- ٣٣٥، وروضة الواعظين/١٧٣، والإرشاد ٣٩/٢.

٣) بحار الأنوار ج ٤٤ /٣٤٠.

٤) أفرد السيد العسكري فصلاً كاملاً تحت عنوان: خليفة المسلمين يتمثل بأبيات ابن الزبعرى، ليشير : ثم زاد فيها ـ أي يزيد (عليه لعنة الله) هذا البيت من نفسه:

لست من عتبة أن لم انتقم من بني أحمد ما كان فعل

ويتطرق بعد ذلك إلى تلك الواقعة الأليمة حينما جمع المجرم يزيد أهل الشام ليتمثل بهذه الأبيات، أنظر معالم المدرستين٣ /١٦١ ـ ١٦٥. كما ووصف الطبري في تاريخه ٨ /١٨٨ـ ١٨٩: هذه الحادثة بالمروق من الدين وقول من لا يرجع إلى الله ولا إلى دينه ولا إلى كتابه ولا إلى رسوله ولا يؤمن بالله ولا بما جاء من عند الله ثم من أغلظ ما انتهك وأعظم ما أخترم سفكه دم الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مع موقعه من رسول صلى الله عليه وآله ومكانه منه ومنزلته من الدين والفضل وشهادة رسول الله صلى الله عليه وآله ولأخيه بسيادة شباب أهل

وقال في أبيات أخرى:

لمّا بدت تلك الحمول وأشرقت تلك الرؤوس على ربا جيرون[1]

نعيب الغراب فقلتُ قل أو لا فقد اقتضيتُ من الرسول

وهي صريحة في كفره فكيف يكون خليفةً للمسلمين.

ولهذا كانت نهضة الإمام سيد الشهداء (عليه الصلاة والسلام) لإظهار حقيقته وكشف زيفه أمامَ الناس وليحافظ على دين الإسلام من التحريف والتزييف، فكانت ثورته المباركة ونهضته الميمونة إحِياءً للدين وشريعة سيد المرسلين ﷺ.

إن ثورة عاشوراء كشفت عن الوحدة بين الرسالة المحمدية والثورة الحسينية فالرسول الأعظم ﷺ ثار ضد الجاهلية، والإمام الحسين عليه السلام ثار ضد الانحرافات التي ابتدأت بحركة النفاق واتضحت معالمها في السقيفة ومنها إلى تسلط يزيد

الجنة اجتراء على الله وكفرا بدينه وعداوة لرسوله ومجاهدة لعترته واستهانة بحرمته فكأنما يقتل به وبأهل بيته قوماً من كفار أهل الترك والديلم لا يخاف من الله نقمة.. الخ من الكلمات الصادحة في لحظات صحوة. وليتحقق القارئ الكريم بنفسه من مدى صحة وتواتر كفر يزيد (عليه لعائن) الله بدين الرسول الأعظم ﷺ وبآله، المصادر التالية: والتي أفرد لها ابن كثير في تاريخه ٨/ ٢٠٤، عن تاريخ ابن عساكر، وأبو الفرج في مقاتل الطالبيين/١٢٠، تذكرة خواص الأمة/ ١٤٨، طبقات فحول الشعراء/ ٢٠٠، سمط النجوم العوالي٣/ ١٩٩ ، فقد روى عنهما بهامش فتوح ابن أعثم، والأمالي لأبي على القالي ١٤٢/١ ، اللهوف على قتلى الطفوف/٦٩، مثير الأحزان/٨٠. بأسانيد متعددة، وألسنة شتى مضيفة أبيات ومقطعة له، إلا أن المهم في ذلك أن يزيد (عليه لعائن الله) قد تواتر عنه هذه الأبيات المشؤومة.

١) **جيرون:** بالفتح ، قال ابن الفقيه: ومن بنائهم جيرون عند باب دمشق من بناء سليمان بن داود عليه السلام، ويقال: إن الشياطين بنته، وهي سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف وحولها مدينة تطيف بها، قال: واسم الشيطان الذي بناه جيرون فسمي به، وقيل: إن أول من بنى دمشق جيرون... وقد أكثر الشعراء القدماء والمحدثون من ذكره.. أنظر: معجم البلدان٢/١٩٩، للحموي.

٢) تذكرة الخواص٢/١٤٨.

(لعنه الله)، وهكذا كانت ثورته عليه السلام المباركة هي في مواجهته وثورة ضده وضد كل من ينتهج سبيله، ولذا نجد الظالمين يخافون من زيارة الحسين عليه السلام ومآتم العزاء عليه.

فالشعائر الحسينية تحمل في طياتها الكثير من المعاني ولهذا تجد الحث من الأئمة عليهم السلام على إقامة العزاء في الروايات الشريفة وبدرجة كبيرة من التأكيد نذكر بعضاً منها:

عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: (أيمّا مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليهما السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً، وأيمّا مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فينا لأذى مسّنا مِن عيناه حتى تسيل على خده من مضاضة ما أوذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى وأمنه يوم القيامة من سخطه والنار)[1].

وعن مسمع بن عبد الملك كردين المبصر قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: (يا مسمع أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين عليه السلام؟

قلتُ: لا أنا رجل مشهور عند أهل البصرة وعندَنا من يتبع هوى هذا الخليفة وعدونا كثير من أهل القبائل مِن النصاب وغيرهم ولستُ آمنهم أن يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثلون بي، قال لي: أفما تذكر ما صُنِعَ به، قلتُ: نعم، قال: فتجزع، قلتُ: أي والله واستعبر لذلك حتى يرى أهلي أثر ذلك عليَّ فأمتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي، قال: رحم الله دمعتك يخافون لخوفنا ويأمنون إذا آمنا، أما إنك سترى عند موتك حضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونكَ به من البشارة أفضل وملك الموت أرق عليك وأشد رحمة لك من الأم الشفيقة على ولدها، قال: ثم استعبرَ واستعبرت معه، فقال: الحمد

---

١) كامل الزيارات الباب الثاني والثلاثون (ثواب من بكى على الحسين بن علي عليهما السلام) ح١.

لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصّنا أهل البيت بالرحمة، يا مسمع إن الأرض والسماء لتبكي منذ قُتِل أمير المؤمنين عليه السلام رحمةً لنا، وما بكى لنا من الملائكة أكثر، وما رقأت دموع الملائكة منذ قُتِلنا، وما بكى أحدٌ رحمةً لنا ولِما لقينا إلا رَحِمَهُ الله قبل أن تخرج الدمعة من عينه فإذا سالت دموعه على خده فلو أن قطرةً من دموعه سقطت في جهنم لأطفأت حرَّها حتى لا يوجد لها حرّ، وإن الموجع قلبه ليفرح يوم يرانا عند موته فرحةً لا تزال في قلبه حتى يرد علينا الحوض، وأن الكوثر ليفرح بمُحِبنا إذا وَرَدَ عليه حتى أنه ليذيقَهُ من ضروب الطعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه..)[1].

وعن أبي هارون المكفوف قال: دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: أنشدني، فأنشدتُه، فقال: لا، كما تنشدون[2] وكما ترثيه عند قبره، قال: فأنشدتُه:

أمرر على جدث الحسين فقل لأعظمِهِ الزكية
يا أعظماً لازلت من وطفاء ساكبة رويّه

قال: فلمّا بكى أمسكتُ آناً، فقال: مُرّ، فمررتُ، قال: ثم قال: زدني زدني، قال: فأنشدتُهُ:

يا مريم قومي فاندبي مولاك وعلى الحسين فاسعدي

---

١) كامل الزيارات ١/ح٧، الباب الثاني والثلاثون (ثواب من بكى على الحسين بن علي عليهما السلام).

٢) يقول أبن قولويه في كامل الزيارت: (أيّ بالرقة) في شرح أمر الإمام بالإنشاد (كما تنشدون)، أقول: وهي أشارة واضحة لتحبيب طلب الإمام الصادق عليه السلام لما يقوم به أتباع أهل البيت عليهم السلام من نشرٍ لمظالم أهل البيت عليهم السلام عن طريق المنبر الحسيني والردات الحسينية.

قال: فبكى وتهايج النساء، قال: فلما أن سكتن قال لي: يا أبا هارون مَن أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى عشرة فله الجنة، ثم جعل ينقص واحداً واحداً حتى بَلَغَ الواحد فقال: مَن أنشَدَ في الحسين فأبكى واحداً فله الجنة، ثم قال: مَن ذكره فبكى فله الجنة[١].

وعن الرَّيَّان بن شبيب عن الرّضا عليه السلام في حديث أنه قال: (....يا ابن شبيب إن كُنتَ باكياً لشيءٍ فأبك للحُسين بن علي عليه السلام فإنَّه ذُبِحَ كما يُذبَح الكَبش وقُتِل مَعَهُ مِن أهل بيته ثمانية عشر رَجلاً ما لهم في الأرض شبيهون، ولَقد بكت السماوات السَّبعُ والأرضون لقتلِهِ ـ إلى أن قال ـ يا ابن شبيب إن بكيتَ على الحُسين عليه السلام حتى تصير دُمُوعكَ على خَدَّيكَ غَفَرَ اللهُ لك كُلَّ ذنب أذنبتَهُ صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كَثيراً.

يا ابنَ شبيب إن سَرَّكَ أن تَلْقَ اللهَ عزّ وجلّ ولا ذنب عَليك فَزُر الحسين عليه السلام.

يا ابنَ شبيب أن سَرَّكَ أن تَسْكُن الغُرَفَ المبنيةَ في الجنةِ مع النبي صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام فالعن قتلةَ الحسين، يا ابن شبيب إن سَرَّك أن يكون لك من الثواب مِثل ما لِمَنِ استُشهِدَ مع الحسين فقل متى ما ذكرتَهُ يا ليتني كُنتُ معهم فأفوزَ فوزاً عظيماً.

يا ابن شبيب إن سرَّك أن تكون معنا في الدرجات العُلَى مِن الجنان فاحزن لِحُزننا وافرح لِفَرحِنا وعليك بولايتنا فلو أن رَجُلاً أحبَّ حَجَراً لحشَرَهُ اللهُ معه يوم القيامة)[٢].

وعنه عليه السلام: (إن المحُرم شهرٌ كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فأستُحِلَّت فيه دماؤنا وهُتكت فيه حرمتنا وسُبي فيه ذرارينا ونساؤنا وأضرِمَت النيران في مَضارِبناَ وأُنتهب ما فيها، ولم تُرع لرسول الله حرمة في أمرنا، أن يوم الحسين

---

١) كامل الزيارات/٢٠٨، ب٣٣/ح٢٩٧ (من قال في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى)، وأنظر: بحار الأنوار ٢٨٧/٤٤/ح٢٥.

٢) البحار ٢٨٦/٤٤.

أقرح جفونَنا وأسبلَ دموعنا وأذلَ عزيزنا بأرض كرب وبلاء أورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى مِثل الحسين فليبك الباكون فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام)، ثم قال عليه السلام:

(كان أبي عليه السلام إذا دخل شهر المُحَرَّم لا يُرى ضاحِكاً وكانت الكآبة تغلِبُ عليه حَتى تمضي عشرة أيام فإذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مُصيبتِهِ وحُزنِهِ وبُكائِهِ ويقول هو اليوم الذي قُتِل فيه الحسين عليه السلام)[1].

هذه بعضٌ من روايات كثيرة تُبيّن أهمية الشعائر وإقامتها ومكانتها فضلاً عن مشروعيتها وإباحتها، إلا أن هناك مَن عارض إقامة هذه الشعائر وأخذ في الانتقاص من قيمتها أو محاربتها ويمكن أن يصنَّف هؤلاء إلى ثلاثةَ طوائف:

الطائفة الأولى:

وهم الذين لا يؤمنون بالإسلام والنبي محمد صلى الله عليه وآله بل إما أن يدينوا بدين آخر أو لا يتمسكون بدين أصلاً... من الاعتقادات والحركات الذين يعتقدون أن الحسين عليه السلام صاحب حركة سياسية وخرج بثورته لأجل الإصلاح في السلطة وإزالة حكام الجور والظلم، فالحكام وأهل السلطة ونحوهما من هؤلاء يَعتبرون الإمام الحسين عليه السلام في ثورته ضد بني أمية مهدداً لعروشهم ومزعزعاً لسلطتهم فإنه عليه السلام حتى لو لم يزل بني أمية لعنهم الله عن الحكم في الآن إلا أنه استطاع أن يُمهّد لذلك ويفتح الباب لغيره من الأحرار والمسُتضعفين والمظلومين ليقوموا بذلك في مختلف بقاع الأرض، فالحسين عليه السلام ـ كما يعتقدون ـ ثورةٌ في وجههم ومزلزل لملكهم، وهذا الموقف منه بدأ

---

١) بحار الأنوار ٢٨٤/٤٤ ح١٧.

ببني أمية عند مواجهتهم لَهُعليه السلام فقتلوه هو وأهل بيته وأصحابه وسَبوا عياله ليحافظوا على حكمهم.

الطائفة الثانية:

الذين يقفون في صف أعداء الإمام الحسينعليه السلام وينصبون العداء له ويبغضونه ويُخطّؤونه، فهؤلاء يُنكرون شرعية الثورة الحُسينية ويَعتبرونها خروجاً على حكم الله وعلى خليفة المُسلمين ـ كما يزعمون ـ المُتمثِل بيزيد (لعنه الله)، فهؤلاء يتظاهرون بالإسلام والإيمان بالنبي الخاتمصلى الله عليه وآله وسلم ومع ذلك يُخطؤون الإمام الحسينعليه السلام ويعتبرونه خارجاً على إمام زمانه وقد أشار الآلوسي لذلك في تفسيره[1] لقوله تعالى ﴿**فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ**﴾[2].

وهذه الطائفة تشمل ـ إضافة للحكام والسياسيين المُدَّعين للإسلام ـ أمثال ابن تيمية الذي يحكم على الإمام الحسينعليه السلام بما تقدَّم رغم معرفته بمقامه لدى رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم.

---

١) يقول الآلوسي، في تفسيره لقوله تعالى: ﴿**فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ**﴾: وهو مبني على جواز لعن العاصي المعين من جماعة لعنوا بالوصف، وفي ذلك خلاف للجمهور، على أنه لا يجوز لعن المعين فاسقاً كان أو ذمياً حياً كان أو ميتاً ولم يعلم موته على الكفر لاحتمال أن يختم له أو يختم له أو ختم له بالإسلام بخلاف من علم موته على الكفر كأبي جهل.

أنظر: تفسير الآلوسي ٢٦/٧٢ـ٧٣.

أقول: يلاحظ مما ذكرنا أن الألوسي يثقف ويؤسس بخلاف صريح الآية الكريمة، بل ويصرح بمخالفته بأدعائه الإجماع، ولا نعلم كيف أنه وصل إلى هذا النحو من هذه الجرأة لإيقاف سخط الأمة على قاتلي الإمام الحسينعليه السلام، بل وكل خط منحرف عن وصية الرسول الأعظمصلى الله عليه وآله وسلم.

٢) سورة محمد:٢٢.

ومنها ـ أي من هذه الطائفة ـ أيضاً القاضي ابن شريح (لعنه الله) الذي كَتب أن الحسين خارج عن دين جده ـ والعياذ بالله ـ وإن يزيد هو صاحب الشريعة الغرّاء، والآن المُنتمون لهذه الطائفة كثيرون كالوهابية.

وهذه الطائفة تُحارب الثورة الحسينية المبُاركة وتمنع من إحيائها وإقامة الشعائر المُعبّرة عنها أو المُذكرة بها بشتى الوسائل والسُبِل.

وهذه المواقف التي تصدر عنهم مُتوقعة وليست غريبة عنهم فإنَّ كل إناء بالذي فيه ينضَحُ، إذ إن هؤلاء من أتباع وأبناء مدرسة السقيفة التي هي بداية حركة الانحراف والضلالة عن طريق الحق والإسلام الأصيل المتمثل بالغَدير.

وهذه الطائفة أشدُ شراً من الطائفة الأولى لأن الأولى لا تعتقد بأحقّية الإسلام وبالتالي لا تؤمن بإمامته عليه السلام من الأساس وأما هذه الطائفة فهي تعتقد بإمامته عليه السلام وتروي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله: (الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا)، و(الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)[1].. وغيرهما من الأحاديث التي تُثبت إمامته عليه السلام ويعتقدون بها، ولكن مع ذلك حكموا بكفره عليه السلام بعد نهضته بثورته المباركة ضد يزيد (لعنه الله).

كما أن الطائفة الأولى تعتقد أنه عليه السلام ثار ضد بني أمية لأنهم قاموا بابتزاز أموال الناس وأعراضهم وظلمِهم وأنه أراد الإصلاح في أمر السلطة وإن كانوا يحاربونه ويحاربون شعائره، بينما تُنكر هذه الطائفة ـ الثانية ـ هذا الأمر.

ويمكن إدراج كل من يقف ضد الإمام سيد الشهداء عليه السلام وثورته تحت هذه الطائفة ـ الثانية ـ.

---

١) يقول ابن شهر آشوب في مناقبه: اجتمع أهل القبلة على أن النبي قال: (الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا). واجتمعوا أيضاً أنه صلى الله عليه وآله قال: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)، هذا وأورد الكثير من الأحاديث التي لا يردها شك ولا ريب في الحسن والحسين وأبوهما (عليهما صلوات الله وتسليمه)، أنظر: مناقب آل أبي طالب١٦٣/٣.

الطائفة الثالثة:

أهل هذه الطائفة هم يوالون أهل البيت عليهم السلام ـ كما يدعون ـ ويعتقدون بأن نهضة الإمام الحسين عليه السلام صائبة ومُحِقّة وأن يزيد (لعنه الله) ضال وكافر وليس بإمام للمسلمين، ولكن مع ذلك يقفون في وجه الشعائر الحسينية ويُحاربونها بوسائل عِدة، فهم يحاربون البكاء وإقامة مجالس العزاء أو الإنفاق عليها والخدمة فيها واللطم والتطبير والضرب بالسلاسل على الظهور وزيارة الحسين عليه السلام واللعن لأعدائه وظالميه.

وهذه الطائفة حسب قناعتي ورؤيتي هي أشد من كلتا الطائفتين السابقتين، أما أنها أشد من الأولى فالأمر واضح، وأما الثانية فلأن تلك تحكم ـ والعياذ بالله ـ بخطأ الإمام الحسين عليه السلام وعدم حقيّة ثورته المباركة، أما هذه الطائفة فهم ـ كما تقدم ـ يؤمنون بالإمام الحسين عليه السلام وأحقيّة ثورته المباركة وبِكفر يزيد وبني أمية (لعنهم الله) ومع ذلك يمنعون من إقامة الشعائر أو يُطالبون بالتقليل منها وتغيير أساليبها.

كما أن الطائفة الثانية تحارب الإسلام والإمام الحسين عليه السلام علناً وتجعل نفسها في الصف المقابل له عليه السلام، أما هذه الطائفة فإنّها تنخر صرح الإسلام والمُسلمين والشيعة من الداخل فهؤلاء مُنافقون.

وسأشير إلى بعض النقاط والمواقف التي يتخذونها طريقاً لمُحاربة الشعائر ومنعها:

١ـ البكاء: هؤلاء يقولون كفى بُكاءً على الحسين عليه السلام فنحن نبكيه منذ ما يُقارب ألف وأربعمائة سنة، ما الفائدة من البكاء، يجب أن نترك البكاء ونشتغل بما هو أهم وهو توحيد

كلمة المسلمين وجعلهم في صَفّ واحد ضد الكافرين والمُلحدين، والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه: ﴿**وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ**﴾[1].

ألا ينظر هؤلاء إلى الروايات الشريفة الواردة في الحث على البكاء وإقامة العزاء والتي تقدَّم بعضها، وأن الثورة الحُسينية هي الحافظة للدين من الضلالة والانحراف وبها استقام الإسلام وهي تعبير عن الأمر بالمعروف والثورة ضد المنكر.

ونقول لَكَ ـ(أي مَن يدعو هو وهذه الطائفة للوحدة بين المسلمين)ـ لو سألتَ هؤلاء الذين تُريد أن تتحِد معهم وتتنازل عن بعض معتقداتك لأجلهم ـ لو سألتَهم ـ هل يعترفون بأن الشيعة مسلمون؟! أو موحدون؟! لا يصدر من أولئك خطاب لك بأنك كذلك بل إنهم يَعتَبِرونا كافِرين وضالين، وإن أحسنوا معنا التعامل وتأدبوا يقولون بأنَّنا روافض.

أنت لا يجوز لك أن تتنازل عن شيءٍ مِن مُعتقداتك لأجل إرضاء طائفة أو جماعة أو أشخاص، الإسلام الحقيقي لا يتم من دون هذه الشعائر ونحوها من المعتقدات، الإسلام الأصيل هو الذي أنزله الله تبارك وتعالى على رسوله الأمينﷺ وتممَّه بيوم الغدير حيث تنصيب الإمام أمير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام) ولياً وإماماً لكل المسلمين ويستمر هذا الدين المستقيم عِبر الأئمة الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

نعم أن هناك طريقين مختلفين لا يمكن الجمع بينهما والتوحيد بين مواقفهما:

الطريق الأول: هو طريق أهل البيت عليهم السلام، طريق الغدير الذي يبدأ من أمير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام) وسيستمر بالإمام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه.

---

١) سورة آل عمران/١٠٣.

والطريق الثاني: هو طريق السقيفة التي حادت عن أهل البيت عليهم السلام وانقلبت على الإسلام وهي حركة النفاق التي تتمثل اليوم بخط ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب (عليهما اللعنة).

فأنتم يا أصحاب الطائفة الثالثة إن كُنتم من أتباع ابن تيمية وطريق السقيفة فأعلنوا ذلك وتجاهروا به، لماذا تسجدون على التربة الحسينية؟ قولوا نحن لسنا شيعة.

وإذا كُنت تعتقد بأن الإسلام الحقيقي هو المتمثل بالغدير فكيف تتمسك بالسقيفة أيضاً؟!

كيف تعتقد بأنَّ الكُفر المتمثل بالسقيفة هو دين الله مع إنه لم يأتِ من الله.

وإذا كُنتَ تُنادي بالوحدة فلماذا تقتصر على من يقول بأنه مسلم، لماذا لا تنُادي بالوحدة بين الإنسانية جمعاء.

وأصحاب هذه الطائفة ـ حسبما بلغني ـ يتلقون أموالاً طائلة لتفريق الشيعة وتمزيقهم وإضعافهم فيجب أن تنتبهوا لهذا.

٢ـ الإنفاق: هؤلاء يقولون لا داعي للإنفاق على مَجالِس العزاء والمواكب وباقي الشعائر الحُسينية وزوّار الحسين عليه السلام وأنه يجب أن تُنفق هذه الأموال على الفقراء، وهم بذلك يُريدون أن يُوقفوا حركة الشعائر وليس همهم الفقراء.

٣ـ زيارة عاشوراء: هؤلاء يقولون يجب أن لا تُقرأ زيارة عاشوراء لأنَّها ضعيفة السند وغير موثوقة.

أقول: أنتم لا تعرفون معنى الرواية الضعيفة والقوية والضابطة في ذلك فأنتم لستم من أهل الاختصاص ولم تدرسوا علم الدراية والرجال والفقه والأصول

وغيرها حتى تستطيعوا أن تُميّزوا الرواية الضعيفة من غيرها وإنما تتفوهون بكلمات لا تفقهون معناها وتردّون بذلك على الإمام المعصوم عليه السلام الذي وردت عنه هذه الزيارة وغيرها.

٤ـ اللعن في زيارة عاشوراء: يقولون أن زيارة عاشوراء تشتمل على اللعن وهذا الأسلوب ـ اللعن ـ لا يتناسب مع الإمام عليه السلام أن يتكلم به حتى لو كان الطرف الملعون كافِراً أو ناصبياً فيجب أن نلغي زيارة عاشوراء أو نحذف منها اللعن.

أقول: اللعن والبراءة لا بد منه في الدين والمُعتقدات حتى أن أصل التوحيد وكلمته (لا إله إلا الله) قد بُنيَت على ذلك، فلا يجوز أن أتمسَّك بالجزء الأول منها وأترك الآخر لأن ذلك يوجب أن أقول واعتقد بأنه (لا إله) وهو نفي الآلهة فيكون كفراً مع أن المفروض أنها كلمة توحيد، فلا يتم التوحيد إلا بالجمع بين التولي والبراءة فتقول (لا إله) وتقول بعدها مباشرةً (إلا الله) وهكذا التولّي للأئمة من أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم) لا يتم إلا بِضَمِّ البراءة من أعدائهم وظالميهم، فاللعن والبراءة الواردان في زيارة عاشوراء وغيرها لا يمكن أن نتخلى عنهما لمجرد أهواء أو لإرضاء أعداء آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأتباعهم.

٥ـ التطبير والزنجيل: قالوا إن هذه الأفعال توجب ضرراً في النفس ولا يجوز الإضرار فلا يجوز التطبير والزنجيل بل واللطم الشديد والبكاء كذلك، فهو محرم.

يجب عليكَ أن تدرس في الحوزة العلمية في النجف الأشرف أو غيرها من الحوزات العلمية وتنظر أيّ ضررٍ هذا الذي هو محرم هل الضرر البسيط أو البليغ، وهل منه الضرر الذي يلحق بالنفس من الشخص لأجل تحقيق النجاة والسعادة لنفسه أو لأهله أو لشعبه ويكون لغرض عقلائي، أو لا؟!

أليس هكذا يفعل السياسيون؟ يُخاطرون بأنفسهم فيسافرون بالطائرة وغيرها مع وجود احتمال لسقوطها وهلاك ركابها مع أنهم لا يمتنعون من ذلك ولا يذمهم العقلاء على فعلهم هذا لأنَّه صدر من أولئك المسافرين بها بغرَض عقلائي.

إضافة لذلك هناك رواية مُعتبرة يرويها معاوية بن وهب عن الإمام الصادق عليه السلام ويتبين فيها فضل المشي لزيارة الحسين عليه السلام ويدعو الله سبحانه أن يرحم أولئك الزوّار رغم ما أصابهم من أذى في زيارتهم يقول عليه السلام: (... اللهم... فارحم تلك الوجوه التي غَيَّرتها الشمس)[1] أليس تغيّر الوجه ضرر على النفس؟!

نعم بما أن نهضة الإمام سيد الشهداء عليه السلام كانت لأجل الإصلاح وهداية الناس إلى الإسلام فإذا كانت هناك منطقة بعيدة قليلة المعرفة بنهضة الإمام عليه السلام الميمونة وأهدافها ويوجب إجراء شعيرة التطبير ونحوها عندهم تشويهاً لصورة الثورة الحسينية وإساءة الظن بها والحكم عليها بالإرهاب في الدين ونحو ذلك وكان هذا لجهلهم بالإسلام فهناك لا تفعل مثل هذه الشعائر، في تلك المنطقة فقط.

وأما دعوى أن التطبير والزنجيل ونحوهما يوجب استهزاء الآخرين وسخريتهم ولذا يجب أن نترك مثل هذا النوع من الشعائر، ففيها إن كل طائفة وقوم لهم أسلوبُ، لإحياء مناسباتهم وذكرى كبرائهم وعظمائهم، ولا يوجب ذلك انتقاداً من الآخرين أو سخريتهم واستهزاءهم، وكذلك نحن لنا أسلوبنا وطريقتنا في إحِياء الشعائر.

---

١) كامل الزيارات، الباب الأربعون (دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام لزوار الحسين عليه السلام) ج٢، وسينقل سماحتُه دام ظله الرواية بكاملها في آخر هذه المحاضرة.

بل إن الشعائر الحسينية تختلف من مكان لآخر حسب عادات أهالي ذلك المكان وتقاليدهم، فكل عمل يوجب إحِياء لشعائر الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) وإن أوجبَ ضرراً فهو راجح.

ولكن ينبغي أن يُلتَفت إن إحِياء الشعائر يجب أن يكون بطريق لا يتنافى مع الإسلام ومبادئه بل يكون ذلك مشجعاً نحو التمسك بها، فالمواكب التي تخرج للعزاء أو الزيارة إذا حضر وقت الصلاة وهي في الشارع مثلاً ينبغي أن لا تؤخّر الصلاة عن وقتها، بل مباشرة يتصدى أحد أفراد الموكب ليؤذن ويصلون جماعة إن أمكن وإلا فرادى، وليكن لهم أسوة بصاحب العزاء سيد الشهداء عليه السلام فإنه لم يؤخر الصلاة عن وقتها ـ فضلاً عن تركها ـ حتى في يوم عاشوراء والحرب قائمة.

بل هكذا هو حال السيدة الحوراء زينب عليها السلام فإنها ـ كما في بعض الروايات ـ لم تترك صلاة الليل حتى في ليلة الحادي عشر من مُحرم رغم ما مَرَّ عليها من مصائب ومحن.

بل لعل الإمام الحسين عليه السلام لعلمه بأنها عليها السلام لا تترك صلاة الليل قال لها ـ كما في بعض الروايات ـ: (اذكريني في صلاة الليلة)[1].

---

١) روي عن الإمام السجاد عليه السلام أنه قال: (إن عمتي زينب مع تلك المصائب والمحن النازلة بها في طريقنا إلى الشام ما تركت نوافلها الليلية). وروي أن الإمام الحسين عليه السلام لما ودع أخته زينب عليها السلام وداعه الأخير قال لها: (يا أختاه، لا تنسيني في نافلة الليل). وفي مثير الأحزان للشيخ شريف الجواهري: قالت فاطمة بنت الحسين عليها السلام: وأما عمتي زينب ، فإنها لم تزل قائمة في تلك الليلة ـ أي: العاشرة من المحرم ـ في محرابها تستغيث إلى ربها، فما هدأت لنا عين، ولا سكنت لنا رنة. أنظر كتاب: رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ/ ١٦٩، للسيد لطيف القزويني، ومثير الأحزان/٥٦، للجواهري، وزينب الكبرى/٨١ـ٨٢، و ١٧٣، للنقدي.

واعلموا أن لزائر الحسين عليه السلام والمقيم عزائه والباكي عليه أجراً عظيماً وسأنقل لكم الرواية التي يرويها معاوية بن وهب عن الإمام الصادق (صلوات الله وسلامه عليه).

يقول معاوية بن وهب: استأذنتُ على أبي عبد الله عليه السلام فقيل لي: أدخل، فدخلتُ فوجدتُهُ في مصلاه في بيتِهِ فجلستُ حتى قضى صلاته، فسمعتُهُ وهو يُناجي ربَّه وهو يقول:

(اللهم يا مَن خصَّنا بالكرامة ووعدنا بالشفاعة وخَصَّنا بالوصية، وأعطانا عِلمَ ما مضى وما بقيَ، وجَعَلَ أفئِدةً من الناس تهوي إلينا، اغفِر لي ولأخواني وزوّار قبر أبي عبد الله الحسين، الذين أنفقوا أموالهم[1] وأشخصوا أبدانهم رغبةً في برّنا ورجاءً لِما عِندك في صلتنا وسُروراً[2] أدخلوه على نبيك) أنظر ماذا يقول الإمام عليه السلام يقول إن في هذا العمل

---

١) وقد وردت روايات كثيرة في فضل الأنفاق على زيارة الحسين عليه السلام منها ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام في كامل الزيارات الباب السادس والأربعون ح٣ أنه قال: (... ومن زاره كان الله له مِن وراء حوائجه وكُفي ما أهمه من أمر دنياه وأنه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما أنفق... وإن سَلِمَ فتحَ له الباب الذي ينزل منه الرزق ويجعل له بكل درهم ينفقه عشرة آلاف درهم وذخر له، فإن حُشِرَ قيل له لك بكل درهم عشرة آلاف درهم وأن الله نظر لك وذخرها عنده)، وفي كامل الزيارات أيضاً في الباب المذكور ح٥ روي عن ابن سنان قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: جُعلتُ فداك إن أباكَ كان يقول: في الحج يحُسَب له بكل درهم أنفقَهُ ألف درهم فما من يُنفِق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام، فقال: يا ابن سنان يُحسب له بالدرهم ألف وألف حتّى عَدَّ عشرة، ويُرفع له من الدرجات مثلها، ورضا الله خير له ورضا محمد صلى الله عليه وآله ودعاء أمير المؤمنين والأئمة خير له).

٢) وقد وردت في إدخال السرور على النبي وآله الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) من خلال زيارة الحسين عليه السلام روايات عديدة منها ما رواه في البحار ج٩٨/ص ١٤.١٥:

عن صفوان الجمّال قال سألت أبا عبد الله عليه السلام... قلت له: فمَن يأتيه زائراً ثم ينصرف متى يعود إليه؟ وفي كم يسع الناس تركه؟ قال: أما القريب فلا أقل من شهر وأما البعيد الدار ففي كل ثلاث سنين فما جاز الثلاث سنين فقد عقَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع رحمه إلا من علة، ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصل إليه مِن الفرح وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الأئمة والشهداء مِنّا أهل البيت وما ينقلب به مِن دعائهم له وما له في ذلك من الثواب في العاجل والمذخور له عند الله لأحب أن يكون ما ثمَّ داره ما بَقي...).

الذي يقوم به الزائر إدخال السرور على قلب نبيك الأعظم ﷺ وما أعظمه من فعل حتى إنه يُسِرّ النبي ﷺ.

ثم قال عليه السلام: (**وإجابةً منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا**).

أي إن مِن آثار هذا العمل إدخال السرور على قلب الرسول ﷺ ويُسعدهُ فيستحق به الثواب العظيم، كذلك مِن آثار هذا العمل هو أنه يوجب إدخال الغيظ على قلب العدو وله بذلك أجر وثواب.

ثم قال عليه السلام: (**أرادوا بذلك رضوانك، فكافِهم عَنّا بالرضوان، وأكلأهم بالليل والنهار، وأخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خُلّفوا بأحسن الخَلَف، واصحبهم، وأكفهم شرَّ كل جبار عنيدٍ وكُلِّ ضعيف مِن خَلقِك وشديد، وشرِّ كل شياطين الأنس والجن، وأعطهم أفضل ما أملوا مِنك في غربتهم عن أوطانهم وما آثرونا بِهِ على أبنائِهم وأهاليهم وقراباتهم**)[1].

يعني أنه عليه السلام يسأل الله تعالى أن يُعطي زائري الحسين عليه السلام جميع ما أملوا من الله سبحانه على الأقل وفوق ذلك مَزيداً من العطاء والفضل، وقوله عليه السلام (**في غربتهم عن أوطانهم**) لأنهم قد يتركون أهليهم ويبتعدون عنهم لأيام أو شهور، كل ذلك يؤثرونه حباً بالحسين عليه السلام.

ثم قال عليه السلام: (**اللهم إن أعداءنا قد عابوا عليهم بخروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا خِلافاً مِنهم على مَن خالفنا، فارحم تلك الوجوه التي غيَّرتها الشمس**[2] **وارحم تلك الخُدود التي تتقلَّب على حُفرةِ أبي عبد الله الحسين** عليه السلام).

---

١) كامل الزيارات/٢٨٨، جعفر بن محمد بن قولويه.

٢) ورد في البحار ج٩٨ ص١٥ عن الإمام الصادق عليه السلام: (.... وإن زائره ليخرج من رَحلِهِ فما يقع فيه على شيء إلا دعا له، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب وما تبقي له من ذنوبه شيئاً فينصرف وما عليه من ذنب وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحط في دمه في سبل الله...).

إن استطعت يا ولدي الزائر أن تضع خدك على تراب قبر الحسين عليه السلام يميناً وشمالاً فأفعل حتى يكون خدك مرحوماً ومشمولاً بدعاء الإمام الصادق عليه السلام.

ثم قال عليه السلام: (**وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمةً لنا**)[1].

انظر، هذا البكاء ممدوح ومطلوب حتى في أثناء زيارتك وأنت خارج بيتك سواء أكنتَ في الشارع أم عند قبر الحسين عليه السلام في أي مكان وليس كما يقول أصحاب الطائفة الثالثة أبكِ في بيتك فقط.

ثم قال عليه السلام: (**وارحم تلك القلوب التي جَزعت واحترقت لنا**)[2]، أي قلوبهم محروقة لمصيبة الإمام الحسين عليه السلام.

ثم يقول عليه السلام: (**وأرحم تلك الصرخة التي كانت لنا**).

---

١) ورد في فضل البكاء على الإمام سيد الشهداء (صلوات الله وسلامه عليه) روايات كثيرة جداً نذكر بعضاً منها ـ وقد تقدم بعض آخر ـ ، فمنها ما رواه مسمع عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل: (... قال ثم استعبر واستعبرتُ معه، فقال: الحمد لله الذي فضّلنا على خلقه بالرحمة وخصّنا أهل البيت بالرحمة، يا مسمع أن الأرض والسماء لتبكي منذ قتل أمير المؤمنين عليه السلام رحمةً لنا، وما بكى لنا مِن الملائكة أكثر، وما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا، وما بكى أحدٌ رحمةً لنا ولما لقينا إلا رحمه الله قبل أن تخرج الدمعة من عينه، فإذا سالت دموعه على خده فلو أن قطرةً من دموعه سقطت في جهنم لأطفأت حرّها حتى لا يوجد لها حرٌّ) كامل الزيارات الباب الثاني والثلاثون (ثواب من بكى على الحسين بن علي عليهما السلام) ح٧.

وعن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال: (من قطرت عيناه فينا قطرة ودمعت عيناه فينا دمعة، بوّأه الله بها في الجنة غُرفاً يسكنها أحقاباً) المصدر السابق/ ح٣.

٢) جاء في كامل الزيارات الباب الثاني والثلاثون ح٧ في رواية طويلة عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (...وإن الموجع قلبه ليفرح يوم يرانا عند موته فرحةً لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وإن الكوثر ليفّرح بمحبنا إذا ورد عليه حتى إنه ليذيقَهُ من ضروب الطعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه...).

الإمام عليه السلام يدعو الله جلَّ ثناؤه أن يرحم الصرخة التي تصدر لأهل البيت عليهم السلام ومصائبهم، كل صرخة سواء في البيت أو الشارع أو الحُسينية أو المسجد أو أي مكان آخر فإن الإمام عليه السلام يدعو لها بالرحمة.

ومعلوم أن الصرخة في اللغة هي الصوت المرتفع، وهذا حثٌّ على إقامة العزاء والبكاء والنوح في كل مكان ومهما ارتفعت الأصوات.

ثم قال عليه السلام: (**اللهم أني استودعك تلك الأبدان وتلك الأنفس حتى توافيهم في الحوض يوم العطش**).

قال معاوية بن وهب: **فما زال يدعو ـ وهو ساجد ـ بهذا الدعاء، فلما انصرف قلت: جعلت فداك لو أن هذا الدعاء الذي سمعتُ مِنكَ كان لِمَن لا يعرف الله عز وجل لظننتُ أن النار لا تطعم مِنه شيئاً أبداً، والله لقد تمنيتُ أني كنتُ زرته ولم أحج.**

فقال لي: (ما أقربك مِنه فما الذي يمنعك من زيارته؟).

ثم قال: (يا معاوية ولِمَ تدعْ ذلك؟)

قلتُ: جعُلت فداك لم أدرِ أن الأمر يبلغ هذا كله.

فهنا استكثر معاوية هذا الفعل من الإمام عليه السلام في حق زوّار الحسين عليه السلام فقال عليه السلام:

(يا معاوية مَن يدعو لزواره في السماء أكثر ممّن يدعو لهم في الأرض)[1].

واعلموا يا أولادي أن هناك قاعدةً تقول: إن لكل فعل رد فعل يساويه في القوة أو أقوى منه، وحيث أن المحاربين والمعارضين للشعائر الحسينية طوائف عديدة ويستخدمون وسائل كثيرة وهجومهم بقوة، فلابد أن يكون ردّ فعلنا أقوى من فعلهم ونحافظ على الشعائر الحسينية ونقيمها ونشجع عليها.

---

١) كامل الزيارات الباب الأربعون (دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام لزوار الحسين عليه السلام) ح٢.

اللهم احشرنا في زمرة شيعة الحسين عليه السلام وارزقنا شفاعة الحسين عليه السلام ووفقنا دائماً لإحياء شعائر الحسين عليه السلام ونلهج بذكر الحسين عليه السلام ونقول حسين حسين حسين.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين.

الثورة الحسينية إعداد ونتائج[1]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم وشانئيهم وظالميهم إلى قيام يوم الدين.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾[2]، اختلفت آراء المفسرين في المراد من (الكوثر) على أقوال نذكر أهمها:

الأول: إن المقصود به هو (حوض الكوثر) وهذا هو المشهور في كلماتهم.

ولكنا تتبعنا الروايات فلم نجد استعمال لفظ الكوثر في (حوض الكوثر) مجرداً عن لفظ الحوض إلا نادراً، فإن اغلب استعماله حينئذ يكون مُقارناً ومُصاحباً للفظ الحوض.

وبهذا لا يمكن الالتزام بأن الكوثر بمعنى (الحوض) المُعَيَّن فضلاً عن أن يكون المقصود به هو الحوض الذي أعطاه الله سبحانه وتعالى لرسوله وأهل بيته: (صلى الله عليه وعليهم أجمعين) وأتباعهم، فإن هذا مستبعد.

---

١) ألقيت هذه المحاضرة في الـ ٢٦ مِن شهر ذي الحجة عام ١٤٢٦ هـ

٢) سورة الكوثر/١.

وأيضاً على هذا التفسير. أي تفسير الكوثر بالحوض ـ يكون تفسيراً للمضاف بالمضاف إليه[١] وهذا من الغرائب، نعم جاءت كلمة الكوثر في أكثر الموارد مفسرة للحوض، أما العكس فهو نادر.

وأما ما قيل من أن قوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾ فيه حذف والتقدير (إنا أعطيناك حوض الكوثر) فهو تقدير لا يُصار إليه، إذ لا قرينة على ذلك، والتقدير يحتاج إلى قرينة كما حققناه في محله.

القول الثاني: إن المراد بالكوثر هو ذرية الرسول الأعظمﷺ، بقرينة المقابلة لهذه الآية الشريفة .﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾[٢]. بقوله تعالى: ﴿**إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ**﴾ ويؤيد هذا القول ما جاء في بعض الأفكار الحاكية لسبب نزول السورة الشريفة[٣] من انه لمّا توفي احد أولاد النبيﷺ أو قبل أن يولد له ولد كما

---

١) إذْ أن (حوض الكوثر) مضاف ومضاف إليه و(الحوض) هو المضاف (والكوثر) مضاف إليه، وليست العلاقة علاقة التفسير والبيان حتى يكون الكوثر مُفَسّراً بالحوض بل الوارد هو عكس هذا تماماً أي تفسير الكوثر للحوض .

٢) سورة الكوثر/٣.

٣) جاء في تفسير القمي ج٢ ص٤٤٥: دخل رسول اللهﷺ المسجد وفيه عمرو بن العاص والحكم بن أبي العاص فقال عمرو: يا أيها الأبتر، وكان الرجل في الجاهلية إذا لم يكن له ولد يسمى بالأبتر،ثم قال عمرو: أني لأشنأ محمداً أي نسبه، فأنزل الله على رسولهﷺ ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۞ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۞ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ**﴾ أي المعترّض لك عمرو بن العاص (هو الأبتر) يعني لا دين له ولا نسب. انتهى

أقول: الرواية مرسلة، كما أن نسبة النصف الثاني (الأخير) من التفسير المعروف بـ(تفسير القمي) إلى القمي محل نظر، إضافة إلى أنَّ روايات أخرى وقرائن تُصرّح بأن الشانيء هو العاص بن وائل، وليس هذا محل تحقيقه.

وروى الواحدي النيسابوري في أسباب النزول/٢٢٣ في سبب نزول سورة الكوثر إنَّها: نزلت في العاص وذلك انه رأى رسول اللهﷺ يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا وأناس من صناديد قريش في المسجد جلوس فلما دخل العاص قالوا له: من الذي كنت تحدث؟ قال: ذاك الأبتر، يعني

تقتضي الاعتبارات والمقارنات التاريخية حيث أن ولادة الولد له ﷺ كانت في المدينة المنورة ـ خاطبه ذلك اللعين[١] بأنه أبتر أي لا نسل له فنزلت السورة المباركة.

فإذن المقصود هو إعطاء الرسول الأعظم ﷺ الذرية والنسل الكثير، والقرينة. كما تقدم ـ ما روي وكذلك المقابلة مع قوله تعالى: ﴿**إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ**﴾ فكما أن الشانيء وصفَ النبي الأعظم ﷺ بالأبتر نعتته الآية الشريفة بذلك.

القول الثالث: إن الكوثر هو كثير الخير وكثير العطاء[٢].

وعليه فالمقصود بالكوثر شخصٌ معين غير الرسول الأعظم ﷺ لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾ أي ـ على هذا القول ـ إنا أعطيناك كثيراً من الخير وكثيرا من العطاء.

هذه أشهر الأقوال في تفسير (الكوثر).

ويستفاد من بعض الروايات أن من جملة ألقاب الإمام سيد الشهداء عليه السلام بعد استشهاد الإمام الحسن عليه السلام هو الكوثر، لكثرة جوده وعطاءه وكرمه عليه السلام.

النبي ﷺ، وكان توفي قبل ذلك عبد الله بن رسول الله ﷺ وكان من خديجة وكانوا يسمون من ليس له ابن ابتر، فأنزل الله هذه السورة.

١) وقع الخلاف في هذا الشانيء (لعنه الله) فقيل أنه العاص بن وائل السهمي، وقيل عمرو بن العاص، وقيل عقبة بن أبي معيط، وقيل قريش.

٢) قال الشيخ الطوسي (رضوان الله عليه) في تفسيره البيان ج١٠ ص٤١٧: (والكوثر الشيء الذي من شأنه الكثرة، والكوثر الخير الكثير)، وقال: قبل هذا المقطع: ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾ فالإعطاء إخراج الشيء إلى آخذ له، وهو على وجهين: إعطاء بتمليك، وإعطاء بغير تمليك، فإعطاء الكوثر أعطاء تمليك كإعطاء الأجر) وقال بعد ذلك: (...قال ابن عباس هو الخير الكثير).

وقال الطبرسي (رضوان الله عليه) في مجمع البيان ج١٠ ص٥٤٨: الكوثر فوعل من الكثرة وهو الشيء الذي من شأنه الكثرة، والكوثر الخير الكثير...).

وعلى هذا الاحتمال فالمقصود بـ(الكوثر) هو سيد الشهداء عليه السلام.

وعلى جميع الأقوال والاحتمالات سواء أكان المقصود بالكوثر الحوض أم كثرة الذرية أم كثرة العطاء أم خصوص الإمام سيد الشهداء عليه السلام، فإن هذه المعاني كلها ترجع بالتالي للإمام الحسين عليه السلام وتتناسب معه، إذ إن الكوثر إنْ فُسِّر بكثرة الذرية فالحسين عليه السلام هو منطلق ذرية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله فمعظم ذريته صلى الله عليه وآله من صلب الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

وإن فُسِّر الكوثر بكثرة العطاء والخير فإنه من ألقاب الإمام عليه السلام كما تقدم.

وإن كان المراد من (الكوثر) هو (حوض الكوثر) فلا شك أن سيد الشهداء (عليه الصلاة والسلام) قد مَهَّدَ الطريق السهل والواسع للمسلمين للوصول إلى حوض الكوثر عن طريق ثورته المباركة ونهضته الجبّارة.

فالإمام سيد الشهداء عليه السلام محور جميع هذه المعاني التي فُسِّرت بها كلمة (الكوثر)، والعلم عند الله تعالى ورسوله وأهل بيته (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، ولكنّا قلنا هذا بمقتضى البحث العلمي ولتوسيع الأذهان.

فالإمام الحسين عليه السلام محور هذه المعاني ومنطلق كل الخيرات بثورته المباركة، إذ أن هذه الثورة الميمونة انطلقت لإحياء الإسلام والدين، حيث أن بني أمية (لعنهم الله) حاولوا الخلاص من الإسلام والقضاء عليه ـ بل وظنوا أنهم نجحوا في ذلك- لتذهب تعاليم الإسلام وجهود الأنبياء والمرسلين عليهم السلام وخاصة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أدراج الرياح ويعودوا بالناس إلى الجاهلية، حتى أن ذلك المتربع على كرسي الملك يزيد (لعنه الله) يقول بملئ فمه:

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل[١]

كأنه قضى على الرسالة والدين وهو يتجاهر بإنكار الوحي والرسالة، ويستشهد بقول ابن الزبعرى يوم أُحد:

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل[٢]

إلى أخرها من الأبيات التي أستنكفها واستحقرها.

هكذا ظن يزيد (لعنه الله)، ولكن الإسلام بقي حياً إلى هذه الساعة، ولا نجد مدينة مِن المدن الآن إلاّ ويُذكر فيها: (اشهد أن لا إله إلا الله، اشهد أن محمداً رسول الله ﷺ)، فقد بقي الإسلام حياً وخالداً.

وفي هذا الصدد نذكر مطالب:

المطلب الأول: إن ثورة الإمام الحسين عليه السلام سبقها إعداد.

إن نهضة الإمام الحسين عليه السلام لم تنشأ صدفةً أو إنها كانت وليدة ظروف خاصة اقتضت نهوضه عليه السلام بثورته المباركة، بنحو لم يكن هناك تمهيد لها مِن قبل، بل يظهر من التأمل في الفترة التي سبقت الثورة المباركة وما لحقها ورافقها أنها كانت لأسباب وكان لها تمهيد وإعداد دقيق مسبق.

---

١) هذا البيت أنشده يزيد (لعنه الله) عندما جيء بحرم الحسين عليه السلام وأطفاله مع رأسه الشريف وباقي الرؤوس الشريفة، وقد ذكرنا تخريجه في الأسطر الماضية.

٢) السيرة النبوية (ابن هشام ١٤٣/٣، مقتل الخوارزمي٥٨/٢، الفتوح١٨٢/٢) المناقب لابن شهر آشوب١٤٤/٤.

ومن ذلك ما ورد في بعض الأخبار أنّ الرسول الأعظم ﷺ أخبر بعض أزواجه كأم سلمة وغيرها بمقتل الحسين عليه السلام وكذلك أخبر أبويه عليهما السلام[١] بذلك وما يترتب عليه من أحداث وآثار.

وهذا يعني أن نهضته عليه السلام كان مُخطَطاً لها قبل نهوضه عليه السلام بفترة طويلة.

ولا أعلم من أين أخذت بنت الشاطيء في كتابها (بطلة كربلاء) أمراً ذكرته وهو أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يُدَرِّس زينب عليها السلام القرآن وكان يذكر هذه القصة[٢] شيئاً فشيئاً، ولما استمر أمير المؤمنين عليه السلام في سرد القصة خشي عليها عليها السلام من أن تتأثر بالحادثة ولا تتحمل وقعها وهي في هذا العمر القليل اليافع، فقالت عليها السلام له: أعرف ذلك يا أبي... أخبرتني به أمي، كيما تهيئني لغدي؟!![٣].

تأملوا يا أخوتي وأولادي كم كان عمرها عندما أخبرتها الزهراء عليها السلام بذلك؟!

ونحن نعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام شرط على زوج السيدة زينب عليها السلام عدم الممانعة في ذهابها مع الحسين عليه السلام، وكذلك أنْ يوفر ما تحتاجه عليها السلام لأجل ذهابها.

---

١) من ذلك ما روي في كامل الزيارات في باب (ما نَزَلَ به جبرائيل عليه السلام في الحسين بن علي عليهما السلام انه سيقتل) حديث١: عن أبي عبد الله عليه السلام: لما أن هبط جبرائيل عليه السلام على رسول الله ﷺ بقتل الحسين عليه السلام اخذ بيد علي فخلا به مليا من النهار، فغلبتهما العبرة فلم يتفرقا حتى هبط عليهما جبرائيل عليه السلام ـ أو قال رسول رب العالمين ـ فقال لهما: ربكما يقرؤكما السلام ويقول: قد عزمت عليكما لما صبرتما، قال: فصبرا.

وفيه ح٨ عنه عليه السلام قال: دَخَلَتْ فاطمة عليها السلام على رسول الله ﷺ وعيناه تدمع، فسألتهُ: مالك؟ فقال: إن جبرائيل عليه السلام اخبرني أن أمتي تقتل حسيناً، فجزعت وشَقَّ عليها، فأخبرها بمن يملك من ولدها فطابت نفسها وسكنت.

وغير ذلك من الروايات الكثيرة في هذا المجال، انظر: كامل الزيارات، وأمالي الطوسي ومناقب آل أبي طالب والبحار والهداية الكبرى وغيرها.

٢) أي حادثة الطف وما يجري على الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه فيها.

٣) أنظر: السيدة زينب عقيلة بني هاشم/٣٢، الدكتورة عائشة عبد الرحمن(بنت الشاطئ)، ط١٩٨٥م دار الكتاب العربي، بيروت.

وهذه بعض الشواهد الكثيرة التي تثبت أنّ ثورة الحسين عليه السلام كانت مسبوقة بإعداد وتخطيط.

المطلب الثاني: إقامة مأتم العزاء

روي عن الأئمة (عليهم الصلاة والسلام) روايات كثيرة في لزوم إحِياء ذكر الحسين عليه السلام، منها ما روي عن الإمام أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث زيارة الحسين عليه السلام من قرب وبعد ـ قال: ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر مَن في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه، وليُعَزِّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام وأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عز وجل جميع ذلك ـ يعني ثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة خلف النبي صلى الله عليه وآله ـ فقال أي الراوي : أنت الضامن لهم ذلك والزعيم؟! قال صلى الله عليه وآله: أنا الضامن والزعيم لمن فعل ذلك[1][2].

---

١) وسائل الشيعة ج ١٠ ص٣٩٨-٣٩٩.

٢) ونذكر بعض الروايات الواردة في هذا المجال منها:

عن الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: (من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه يجعل الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه، ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وأدخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارك له فيما أدخر، وحُشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النار. أنظر: وسائل الشيعة ١٤/٥٠٤، ح١٩٦٩٦، للحر العاملي.

وفي (المجالس وعيون الأخبار) بهذا الإسناد مثله

وعن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام (في حديث) فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام. ثم قال عليه السلام: كان أبي عليه السلام إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى تمضي عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام.

ورُوي أن الأئمة عليهم السلام كانوا يقيمون مجالس العزاء ويبكون ويأمرون بذلك ويحثّون عليه بالقول والفعل.

وعنه عليه السلام: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستُحِلَّت فيه دماؤنا، وهُتكت فيه حرمتُنا، وسُبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأُضرمت النار في مضاربنا، وأُنتُهِب فيه ثقلُنا، ولم تُرْعَ لرسول الله صلى الله عليه وآله حُرمةٌ في أمرنا، إنَّ يوم الحسين عليه السلام أقرح قلوبنا وأسبل دموعنا وأذلَّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء، وأورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء.

فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فإنَّ البكاء يحط الذنوب العظام.

ثم قال عليه السلام: كان أبي (صلوات الله عليه) إذا دخل شهر محرم لا يُرى ضاحكاً، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول: هو اليوم الذي قُتل فيه الحسين (صلوات الله عليه)، أمالي الصدوق ص١٩١ ح١٩٩.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: (من ذُكِرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر). وسائل الشيعة ج١٠ ص٣٩١ الباب٦٦ح١.

وعنه عليه السلام انه قال للفضيل: (تجلسون وتتحدثون؟ فقال: نعم، فقال: إنَّ تلك المجالس أُحبها فأحيوا أمرنا، فرحم الله من أحيا أمرنا، يا فضيل من ذَكَرنا أو ذُكِرْنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر). المصدر السابق ص٣٩١-٣٩٢ ح٢.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: (كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتى تسيل على خديه بَوّأه الله بها غرفاً يسكنها أحقاباً، وأيما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فيما مَسَّنا من الأذى من عدونا في الدنيا بَوّأه الله مبوّأ صدق، وأيما مؤمن مسَّه أُذىً فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خدّه من مضاضة ما أوذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار). المصدر السابق ص٣٩٢ح٣.

وعن الإمام الرضا عليه السلام انه قال: (من تَذَكَّر مصابنا فبكى وأبكى لم تبكِ عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيي فيه أمرنا لم يمتْ قلبه يوم تموت القلوب...) المصدر السابق ح٤.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: من دمعت عيناه فينا دمعةً لدمٍ سُفِك لنا أو حقٍ لنا نقضاه أو عرضٍ إنتُهِكَ لنا أو لأحدٍ من شيعتنا بوّأه الله تعالى بها في الجنة حِقَباً). المصدر السابق ص٣٩٥ ح١١.

فقد رُوي انه ما ذُكِر الحسين عليه السلام عند أبي عبد الله عليه السلام أي الصادق ـ في يوم قط فروئي أبو عبد الله عليه السلام مُبتسِماً في ذلك اليوم إلى الليل، وكان عليه السلام يقول: الحسين عليه السلام عبرة كل مؤمن[١].

وروي انه أشرَفَ مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام وهو في سقيفة له ساجد يبكي، فقال له: يا مولاي يا علي بن الحسين أما آنَ لحزنك أن ينقضي؟

فرفع رأسه إليه وقال: ويلك ـ أو ثكلتك أمك ـ والله لقد شكا يعقوب إلى ربه في أقل مما رأيتُ حتى قال: ﴿**يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ**﴾[٢]، إنه فقد ابناً واحداً وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يُذبحون حولي.

قال وكان علي بن الحسين عليهما السلام يميل إلى ولد عقيل، فقيل له: ما بالك تميل إلى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر؟

فقال: إني أذكر يومهم مع أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام فأرق لهم[٣].

وعن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا هارون أنشدني في الحسين عليه السلام، قال فأنشدتُه فبكى، فقال: أنشدني كما تُنشدون ـ يعني بالرِّقة ـ قال: فأنشدتُه:

أمرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكية[٤]

قال: فبكى، ثم قال: زدني، قال: فأنشدتُه القصيدة الأخرى، قال: فبكى، وسمعتُ البكاء من خلف الستر، قال: فلما فرغتُ قال لي:

---

١) كامل الزيارات الباب السادس والثلاثون (في أنّ الحسين عليه السلام قتيل العبرة لا يذكره مؤمن إلا بكى)، ح٢.

٢) سورة يوسف/٨٤.

٣) كامل الزيارات الباب الخامس والثلاثون (بكاء علي بن الحسين عليه السلام على الحسين بن علي عليه السلام)، ح٢.

٤) كامل الزيارات/٢٠٨، لجعفر بن محمد بن قولويه.

يا أبا هارون من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى عشراً كُتِبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى خمسة كُتِبت له الجنة، ومَن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى واحداً كُتِبت لهما الجنة، ومن ذُكِر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة[١].

وتعلمون أن هناك طرقاً عديدة لإحياء شعائر الحسين عليه السلام وإقامة العزاء، فينبغي أن نفعل كل أمرٍ يؤدي إلى هذا بشرط أن يكون مباحاً.

ويشمل هذا ـ أي ما يُحيي الشعائر وما ينبغي فعله ـ ضرب الصدور والضرب بالزنجيل والقامات وغيرها مما يمارسه شيعة أهل البيت عليهم السلام.

نعم إذا كان هناك نفور في منطقة ما أو عدم قبول أو عدم تعقل لشيء من الوسائل والطرق المذكورة لجهلهم بأبعاد النهضة الحسينية المباركة، مما يؤدي إلى نفور أهلها من مبدأ الحسين عليه السلام، فيجب الابتعاد عن هذه الوسيلة بخصوصها وعدم فعلها في تلك المنطقة فقط إلى حين ارتفاع المانع[٢].

ومن الشعائر الضرب على الصدور والزناجيل والتطبير، وإذا اعتقد الشخص أو ظن ظناً قوياً انه يوجب هلاكه وذهاب روحه أو إتلاف عضو منه فيجب حينئذ اجتنابه، أما إذا كان ذلك مجرد احتمال وأنه لا يحصل إلا نادراً فلا يجب الاجتناب عنه ولا يحرم بل مع توفر شروطه يستحب بعنوان أنه إحِياء لنهضته عليه السلام ويؤجر فاعله.

---

١) كامل الزيارات/٢٠٢، لجعفر بن محمد بن قولويه.

٢) لا يكفي عند سماحته دام ظله لتحريم إحدى وسائل إحِياء الشعائر وإقامة العزاء اعتراض الإعلام أو أصحاب المذاهب الأخرى والأديان المختلفة في بلدان أخرى، بل العِبرة بالموقف في المنطقة التي تُقام فيها هذه الشعائر نفسها وأن يكون اعتراضهم لجهلهم بمبادئ الحسين عليه السلام وأنها تؤدي إلى ابتعادهم عن الدين ولا عِبرة بإعتراض غيرهم.

المطلب الثالث: (شبهة التوقف عن إحياء ذكرى عاشوراء)

لا شك أن هناك من يعارض إحِياء ذكرى الحسين عليه السلام ولكن هؤلاء صنفان:

الصنف الأول : أعداء الحسين عليه السلام.

هذا الصنف مما لا يخفى أمر معارضته لإحياء ذكر الحسين عليه السلام وما يترتب عليها، فهؤلاء لا يحبون أن يُذكر الحسين عليه السلام لأنه قد زُرِع في قلوبهم البغض والحقد لأهل البيت عليهم السلام وحملتهم أعمالهم السيئة ونواياهم الخبيثة على حب قتلة الحسين عليه السلام والتعصب في الدفاع عنهم ولهذا لا يسمحون لهذه المجالس التي تقام لإحياء ذكراه عليه السلام بالاستمرار لأن فيها فضيحة أسيادهم وإظهار حقيقتهم وكشف زيفهم وكفرهم، قتلة الحسين عليه السلام وأشياعهم.

ومما يشير إلى ذلك حادثة نقلها عمي الشيخ خادم الحسين عن أحدهم أنه أفتى بتحريم ذكر الحسين عليه السلام على المنبر من قبل الواعظ والخطيب، وعلل ذلك أي (صاحب الفتوى) بعدما سُئِل عن سبب التحريم بأنَّ ذكر الحسين يسبب التعرض لمثالب بعض الصحابة لأنه لما يذكر الخطيب أنَّ الحسين قُتِل، يتساءل السامع مَن قتل الحسين؟ ولماذا؟ ولمّا تُقرأ زيارة عاشوراء مثلاً يُتلى فيها (اللهم إلعن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد...)[1] فيسأل مَن هؤلاء الظلمة؟

---

١) ورد في زيارة عاشوراء مقاطع عديدة تصرح باللعن على قاتلي الحسين عليه السلام وظالميه والراضين بذلك منها: (لعن الله امة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم...) ومنها: (لعن الله امة قتلتكم)، ومنها: (اللهم العن أبا سفيان ومعاوية ويزيد بن معاوية...) ومنها: (اللهم أني أتقرب إليك بالبراءة منهم واللعنة عليهم...) وغيرها مما يصرح باللعن عليهم في زيارة عاشوراء.

ولما تُحيى ذِكرى الإمام الحسين عليه السلام تُضرب الصدور والرؤوس وتُشَق الجيوب ويُمشى على النار ويَقِف الشيعي ويبكي فيتساءل الناس لماذا يضرب هؤلاء صدورهم ورؤوسهم؟!

ولماذا يشقون ثيابهم؟!

ولماذا يبكون؟! إلى غير ذلك من التساؤلات.

فإذا أُجيب عنها يتضح للناس مدى ظلم وانحراف وفساد يزيد ومعاوية وابن زياد (لعنهم الله) وغيرهم من أضرابهم.

فهؤلاء ممن يدّعون الإسلام ـ من غير الشيعة ـ يتسترون بالإسلام لمنع الشعائر الحسينية، مع أنهم يعلمون أن هذه الشعائر هي التي حفظت وتحفظ الإسلام وأنها في خدمة الدين.

الصنف الثاني: بعض الجهلاء من الشيعة

هذا الصنف من المعارضين هم من شيعة أهل البيت عليهم السلام ومع ذلك يعارضون الشعائر الحسينية وإحيائها، وهم الجهلاء الذين وقعوا في شبهه أو تظاهروا بالتشيع، والحال إنهم من أعداء التشيع ويحاولون بإعتراضهم هذا إدخال الشك في قلوب الشيعة وإبعادهم عن هذه الشعائر .

هؤلاء يقولون كفى هذا البكاء لقد مضى على واقعة الطف أربعة عشر قرناً فهذا أمر وقع وانتهى.

ويقولون: إن إحِياء هذه الشعائر تُوجب لعن الصحابة والتابعين وبالتالي التفريق بين السنة والشيعة فلماذا لا نتركها كي نحقق الوحدة بين المسلمين؟

أقول: لو تنازلنا عن حقنا بإحياء ذكرى الإمام الحسين عليه السلام لأجل أن يتوحد معك غيرك فهل يتنازل هو عن بعض مبادئه من أجل هذا الهدف؟!!

لماذا لا يتنازل الطرف الآخر؟! لماذا نحن الذين نقدم التنازلات دائماً مع أنها على حساب ديننا ومعتقداتنا؟!

وأيضاً إن كنتَ ترغب في الوحدة فلماذا تنادي بالوحدة بين المسلمين؟ لم لا تنادي بوحدة البشرية كلها نصارى ويهود وهندوس ... وبهذا تتحد كل البشرية؟!

بعض الجهلاء غرتهم بعض الأمور وتأثروا بها فصاروا في صف الذين يقفون ضد إحِياء الشعائر .

يجب أن نتمسك بمبادئنا ومنها إحِياء الشعائر ولا تؤثر علينا هذه الدعاوى والشعارات الكاذبة والمضللة وأن نواجهها بشتى الوسائل الممكنة كالكتابة والخطابة والوعظ وخدمة المواكب وغيرها لتبقى ذكرى الحسين عليه السلام وتنتشر في جميع بقاع الأرض من دون أن نتنازل عن شيء منها.

وأعلموا أن حديث الغدير الذي سمعه آلاف من الناس بل عشرات الألوف سعى بعض إلى عدم نشره وذكره في المجالس والكتب بدعوى أنه يوجب تشتيت الأمة وتفريق كلمتها ـ كما يزعمون ـ ، يريدون منا أن نسكت عن الغدير ونتغاضى عنه ونتجاهله، والآن يريدون أن نسكت عن الشعائر الحسينية وإحيائها، ولكنّا سنبقى إن شاء الله ساعين في إحيائها ولن نتنازل عنها إلى أن يظهر صاحب الحق عجل الله تعالى فرجه الشريف ويأخذ بثأره .

ورد في رواية أنه لما يَشْفَع الإمام سيد الشهداء عليه السلام يوم المحشر لأوليائه وشيعته، يأتي نداء: يا شيعة الحسين أبشروا فقد غُفِر لكم وسوف تدخلون الجنة (يقولون) يا ربنا: بشفاعته ـ (أي الحسين عليه السلام)ـ فهل تحبون أن تزورونه؟

كُنّا زوار قبته وضريحه من قريب وبعيد ونذكره في مجالسنا ونتمنى أنا كنا معه، هذا في الدنيا فكيف لا نحب زيارته ورؤيتة ؟؟!

اللهم أرنا حبيبك وحبيب رسولِك الحسينَ عليه السلام لنراه بوجهه الشريف...

تقول الرواية: فيظهر الحسين عليه السلام بأمر من الله لهم فينظرون إليه ويطول وقوفه عليه السلام ووقوفهم، ولا ينظروا إلى أي شيء آخر غيره، ويطول مقامهم، فيأتي رضوان خازن الجنة ويقول أدخلوا الجنة، فيقولون نريد أن نبقى مع الحسين عليه السلام وننظر لوجهه الشريف.

وتُرسِل الحور العين لهم: أنا قد اشتقنا لكم فلا يرفعون رؤوسهم ولا يلتفتون لما شغلهم مجلسهم ـ الذي حضر فيه الحسين عليه السلام ـ وأعطاهم من السرور والكرامة .

ثم تأتيهم الملائكة برسالة من أزواجهم وخدّامهم على ما أعطوا من الكرامة فيقولون: نأتيكم إن شاء الله ... الخ[1].

---

١) هذه الرواية نقلها سماحة الشيخ دام ظله بالمعنى وهي في كامل الزيارات الباب السادس والعشرون (بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن علي عليهما السلام) ح٨، والحديث طويل وهو:

عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام (يا زرارة إنّ السماء بكت على الحسين أربعين صباحاً بالدم وان الأرض بكت أربعين صباحاً بالسواد، وإنّ الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة، وان الجبال تقطعت وانتثرت، وان البحار تفجّرت، وان الملائكة بكت أربعين صباحا على الحسين عليه السلام وما إختضبت من إمرأة ولا ادّهنت ولا اكتحلت ولا رجّلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد، وما زلنا في عبرة بعده، وكان جدي إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمةً له من رآه.

وأن الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة، ولقد خرجت نفسه عليه السلام فزفرت جهنم زفرة كادت الأرض تنشق لزفرتها، ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية فشهقت جهنم شهقة لولا أن الله حبسها بخزانها لأحرقت كل من على ظهر الأرض من فورها، ولو يؤذن لها ما بقي

والله كثيراً ما أتفكر وأتأمل في هذه الآية لماذا يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾[١].

لماذا يُساقون إلى الجنة؟! لماذا لا يذهبون بأنفسهم؟!! ما الذي يمنعهم من الدخول إلى الجنة حتى يساقون[٢]؟!! لمّا قرأت هذه الرواية فهمت المغزى، لأن الحسين عليه السلام لا يلتفت بوجهه عنهم ولا يحجبه عنهم حجاب، والملائكة تقول: ادخلوا الجنة.

شيء إلا ابتلعته، ولكنها مأمورة مصفودة، ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى أتاها جبرائيل فضربها بجناحه فسكنت، وإنها لتبكيه وتندبه وإنها لتتلظى على قاتله، ولولا مَن على الأرض من حجج الله لنقضت الأرض واكفئت بما عليها وما تكثر الزلازل إلا عند اقتراب الساعة.

وما مِن عين أحب إلى الله ولا عَبرة مِن عين بكت ودمعت عليه، وما من باك يبكيه إلا وقد وصل فاطمة عليها السلام وأسعدها عليه، ووصل رسول الله وأدى حقنا، وما من عبدٍ يحشر إلا وعيناه باكية إلا الباكين على جدي الحسين عليه السلام فإنه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور بَيّن على وجهه، والخلق في الفزع وهم آمنون، والخلق يُعرضون وهم حُدّاث الحسين عليه السلام تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب، يقال لهم: ادخلوا الجنة، فيأتون ويختارون مجلسه وحديثه.

وإن الحور لتُرسل إليهم قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين، فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة، وإن أعدائهم من بين مسحوب بناصيته إلى النار، ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم، وإنهم يرون منزلهم وما يقدرون أن يدنوا إليهم ولا يصلون إليهم.

وإن الملائكة لتأتيهم بالرسالة من أزواجهم ومن خدامهم على ما أعطوا من الكرامة، فيقولون: نأتيكم إن شاء الله، فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم، فيزدادون إليهم شوقاً إذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين عليه السلام، فيقولون: الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر وأهوال القيامة ونّجانا مما كنا نخاف، ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلاة على محمد وآله حتى ينتهوا إلى منازلهم).

١) سورة الزمر/٧٣.

٢) السوْق يستعمل للإكراه والإرغام، والسُوْق لأهل النار في قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾

اللهم احشرنا مع الحسين، واجعل قلوبنا تنطق: حسين حسين .

اللهم ارزقنا شفاعة الحسين.

اللهم وفقنا لخدمة الحسين .

اللهم إلعن من قتل الحسين وظلمه، ومن خذله ولم ينصره من يومنا هذا إلى يوم القيامة.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سورة الزمر/٧١، السوْق للكافرين ظاهر المعنى لأنهم لما كفروا بالله وبيوم الحشر عرفوا عند حشرهم بأن مصيرهم إلى النار فلا يرغبون بالدخول فيها فيُساقون سوقاً.

ولكن أهل الجنة لما علموا أن مثواهم الجنة فسوقهم إلى الجنة وإكراههم على الدخول يحتاج إلى سبب يمنعهم من الدخول إلى الجنة ويبقيهم في مكانهم، ولابد أن يكون هذا الذي سيشغلهم عن الجنة أعز وأكرم عندهم من الجنة فيُعْرِضون عن الجنة لأجله وهو لقاء الحسين عليه السلام ومحادثته والنظر إلى وجهه الشريف، رزقنا الله رؤيته بحق محمد وآله الطاهرين.

كلمات سماحة المرجع دام ظله

كلمة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حُسين النجفي دام ظله بمناسبة حلول شهر محرم الحرام سنة ١٤٢٨ هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قال الله سبحانه: ﴿**وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللَّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ**﴾[1] صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

الحمد لله على هدايته للإسلام وإرشاده إلى سبيل أوليائه وله الشكر على ما أولانا من نعمة التمسك بنبيه الأعظم وولاته الأئمة من ولده والصلاة على خير خلقه محمد وآله الميامين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

تَمُرُّ علينا ذكرى استشهاد سيد الأباة وملهم الثوار الإمام الحُسين عليه السلام والأمة المسلمة تعيش مُصيبةَ التشتت والتشرذم بحيث بَلَغَ الأمر ببعض من يتظاهر بالتوجّع للمسلمين والاهتمام بأمورهم أن يشهر السلاح في وجه أهل الدين

---

١) الحج/٣٢.

والقبلة والتوحيد ويَسِمُ أهلَ لا اله إلا الله محمد رسول الله ﷺ بالإلحاد والشرك خدمة لأعداء الإسلام، ولعمري إنه لأعظم ما أُبتلي به المسلمون لأنه ينخر صرح الإسلام من داخله وينال من المسلمين باسم الدين. وكان هذا أبرز الأسباب التي أطمعت اليهود وغيرهم من طغاة العالم في دماء المسلمين وخيراتهم، حتى أنه لا يأتي على المسلمين يوم إلّا وهو أسوء من سابقه، ولا توجد بقعة تحتوي على جماعة من المسلمين إلّا ويُسحق فيها الموحدون الأبرياءُ، يُمزّق الرصاصُ أجسادَ أمةِ الرسول الأعظم ﷺ، وإنك تَجِد شراذمة النفاق تَعِيثُ الفساد في الطول والعرض وتتفكه بدماء الأزكياء، وهنا في العراق حيث حَلّت أطغى وأعتى قوة في العالم تسحق كل المقدسات وتستبيح الحرمات وتَرعى مَن يقتل الموحدين ويبيد الصالحين في الكاظمية وكربلاء وسامراء.

اللهمّ إنا نشكو إليك فقد نبينا صلواتك عليه وآله وغيبة إمامنا وكثرة عدونا وقلة عددنا وشدة الفتن بنا وتظاهر الزمان علينا فصلِّ على محمد وآله وأعنّا على ذلك بفتح منك تعجله وضرٍ تكشفه ونصرٍ تعزه وسلطان حق تظهره ورحمة منك تجللناها وعافية منك تلبسناها برحمتك يا أرحم الراحمين.

أيها الإخوة ينبغي علينا أن نلتفت إلى أنفسنا ونُحَكِّم عقولنا وننبذ الخلافات لعل الله يرحمنا ويدفع عنا شَرَّ أعدائنا.

وأريد أن ألفت النظر بمناسبة حلول شهر محرم الحرام إلى أمور يحتم الدين علينا الالتزام بها:

الأول: لا يخفى على المؤمن الأجر والثواب الموعود على لسان الأئمة الطاهرين عليهم السلام لمن أقامَ العزاء على الإمام الحُسين عليه السلام ومن زارَه مطلقاً أو في عاشوراء ويوم الأربعين خاصةً، فقد اعتبر الإمام العسكري عليه السلام زيارة الحسين عليه السلام يوم الأربعين من علامات المؤمن،

كما ورد عنهم عليهم السلام أن الأنبياء والملائكة يتبركون بزيارته عليه السلام وأن الملائكة تدعو لزواره، وروي أن من ترك زيارة الحسين عليه السلام ولو خوفاً من أحد فإنه يرى من الحسرة يوم القيامة ما يتمنى لو كان قبره عند الحُسين عليه السلام كما أن الأجر والثواب الموعود على الإنفاق على خدمة الحُسين وزواره ما لا يَعرِف قَدَرَهُ إلا الله، وإنه يُعطيه بكل درهم أنفقه عشرة ألاف مدينة في الجنة، وإن الله سبحانه يقضي حوائجه ويحفظ ماله وولده، ومن مات في طريق زيارة الحُسين عليه السلام تُشارك الملائكة في تغسيله وتكفينه وتفتح له أبواب الجنة.

واعلموا أن من يسعى في خدمة الحسين عليه السلام يَشْفَع له سيد الشهداء، وروي انه يُوفَّق لزيارة شخصه عليه السلام بعد شفاعته له، فهلموا شيعة أهل البيت إلى رحاب سيد الشهداء وتزودوا به وانصروه بإقامة مجالس العزاء وتنظيم المواكب وانتصروا به والله مولاكم وناصركم في حِلّكم وتِرحالِكم.

الثاني: يجب أن تكون المواكب ومجالس العزاء نزيهةً وخاليةً عن المقاصد الدنيوية وعن الشعارات السياسية التي لا تتلائم ونهضة الحُسين عليه السلام فإنَّ اتخاذ الدين وسيلةً للأغراض الدنيوية أبشع عمل ويندرج في أعمال المنافقين.

الثالث: تعارف في العصر الحاضر رسم الصور للمعصومين مما جعلها سبباً للسخرية والإستهانة بتلك الأنوار القدسية والوجوه النيرة (سلام الله عليها)، فأعلم أن رسم الصور لكل ذي روح إذا لم يكن عن طريق الكاميرا مُحرم عندنا، ثم نسبة هذه الصور إلى المعصومين زوراً وبُهتاناً معصيةٌ كبيرةٌ فيجب الإجتناب عن هذا العمل.

الرابع: يجب الاجتناب عن تشكيل التمثيليات التي يتظاهر أهلها بعرض واقعة الطف وتجسيد ما حدث يوم عاشوراء من المظالم والفجائع، فإن القصد حَسنٌ إلاّ أن الذي يحدث هو أن هذه التمثيليات تُسيء إلى أبطال الطف مما يبعث إلى

الاشمئزاز، فمثلاً يؤتى بممثلة معروفة بسلوكها!!! لتمثل زينب ابنة علي عليها السلام أو غيرها من شريفات البيت الطاهر، فإنا نرى في ذلك إساءةً بالغةً وطعناً في عمق قضية الحُسين عليه السلام.

الخامس: التطبير واستخدام الزنجيل إنما أبحناه حيث لا يستلزم تنفر الجهلة عن المبدأ الذي ضَحّى سيد الشهداء لأجله ولم يكن هناك اطمئنان بالموت أو تعطل أي عضو من الأعضاء، فيجب التقيّد بهذه الملاحظات.

السادس: يجب أن لا تؤدي المواكب الحسينية ومجالس العزاء إلى الاستهانة بالصلاة وغيرها من الواجبات الأساسية في الإسلام كما يجب أن لا يحصل الاختلاط والمزج بين الصنفين الرجال والنساء فإنه من مفاسد العصر ومخزيات الزمان.

السابع: بلغنا أنه بدأ بعض من لا معرفة له بأحكام الدين أو لا حريجة له في الدين بصنع تماثيل لشهداء الطف أو فرس سيد الشهداء (ذي الجناح) أو فرس أبي الفضل العباس عليه السلام، فينبغي أن يُعْلم إن صنع التمثال المجسّم لأي ذي روح من الكبائر ولا تدخل الملائكة البيت الذي يوجد فيه تمثال، ويجب على المؤمنين الامتناع عن هذا العمل وأن لا يتسببوا الإساءة إلى المذهب والى قضية سيد الشهداء عليه السلام.

وأخيراً أدعو الله سبحانه أن يَمنَّ علينا بالتوفيق والسداد وأوصي إخواني بتقوى الله في السر والعلانية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بشير حُسين النجفي

كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله إلى الخطباء والمبلغين بمناسبة حلول شهر محرم الحرام ١٤٣١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً والصلاة والسلام على خاتم المرسلين حبيب اله العالمين محمد بن عبد الله وعلى آله الغر الميامين واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين .

قال الله سبحانه: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ**﴾[1] صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وصدق وبلغ نبيه الرسول الكريم، ونحن على ذلك من الشاهدين والشاكرين، والحمد لله رب العالمين.

---

١) سورة فصلت/٣٠.

أيها الأخوة الخطباء الأجلاء وفرسان ميدان الخطابة ومجاهدو ميدان المناظرة والذود عن حريم الدين والمدافعون عن نهضة سيد الشهداء عليه السلام وحماة ثورته الجبارة ورعاة دعوته إلى الله وإلى رفض الخضوع والتنكر للخنوع أمام الطغاة والذين باعوا نفوسهم ليشتروا بها ثمناً قليلاً والذين خسروا وخذلوا في ميدان العلم والمعرفة، وأصبحوا يستجدون العطف من أعداء الله وأعداء رسوله حاملين في جعبهم التوسلات بالتنازل عن ثوابت المذهب ويتسترون تحت عنوان الدعوى إلى المصالحة بين المسلمين والوحدة الإسلامية بينهم.

أنتم أيها الأجلاء ساسة المنبر الحسيني مع كل من يهمه أمر الدين وسلامة الشريعة الغراء مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى بالتيقظ والانتباه إلى ما يحاك في أروقة الشياطين للنيل من قضية الحسين عليه السلام تارة بأن المظاهر المألوفة لدى الشيعة الإمامية لأحياء ذكرى فاجعة الطف الأليمة يجب التقليل منها وتغيير معالمها ـ فلا داعي للطم العنيف، ولا المشي إلى قبر سيد الشهداء لأنه لا تتقبلها حملة الحضارة الغربية (كأنّ ديننا لدى هؤلاء يجب أن يكون مرضياً عند أعدائه) وتارة أخرى أن الثقافة والتمدن والتحضر الحديث لا يستسيغه ـ وثالثة بأن بعض مدعي العلم والفقاهة لا يرضون بذلك ـ أخوتي الأعزاء أن هذهِ أوهام وأباطيل تخبأ وراءها التمرد على الدين والمذهب ورفضه إلا بالمقدار الذي يدر عليهم بدنياهم.

وإلى أمثال هؤلاء أشار سيد الشهداء عليه السلام: (الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معائشهم وإذا محصوا بالبلاء قل الديانون)[1] وكأن هؤلاء لم تكفِهم العبر التي توالت وما زالت تتوالى أمام من حاول النيل من قضية

---

١) بحار الأنوار ٣٨٣/٤٤، وج ١١٧/٧٥.

الحسين عليه السلام. فصحيح ما قاله أمير المؤمنين علي عليه السلام: (مَا أَكْثَرَ الْعِبَرَ وَأَقَلَّ الاِعْتِبَارَ)[١].

فعلينا جميعاً أيها الأعزاء الاهتمام بقضية الحسين عليه السلام ودفع الناس إلى الاعتناء بها وإلى بذل كل غالٍ ونفيس في سبيل احيائها لتبقى جذوة متقدة تنير دروب الثائرين في وجه الانحراف والضلالة والطغيان فلتبقى مواقفه عليه السلام وتعاليمه غضة طرية رماحاً تثقب صدور الأعداء وسهاماً تعمي عيونهم وتسحق ضلوعهم بشدة وطأتها.

ويجب أن نعلم أن قضية الحسين (مصباح الهدى وسفينة النجاة) تجسد الإسلام فيجب أن نستعين بها على دعوة الناس إليه وحثهم على التمسك بأحكامه والالتزام بتقوى الله والقيام بفرائضه والاجتناب عن محارمه. ويجب أن يكون الخطيب بعمله قبل قوله وبسلوكه قبل لسانه وبتنمره في ذات الله وحزمه وعزمه الذي لا يلين أمام المتهاونين بشيء من الدين فإن هذا هو سبيل الأنبياء والرسل والأئمة الطاهرين والذين حملوا تعاليمهم عليهم السلام إلى الشرق والغرب فأصبح التشيع بجهودهم حقيقة ماثلة أمام كل المكلفين وبذلك تمكنوا من إتمام الحجّة على الكل ﴿**لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ..**﴾[٢].

نعم يجب أن تبقى الشعائر الحسينية نزيهة عن كل ما يكدر زلالها أو يحرفها عن مسارها الصحيح، فينبغي منع الناس عن التمثيل لواقعة الطف بكل أشكاله حيث لا يوجد في عموم البشر من يتمكن التمثيل لأحد من تراجمة الوحي أو يقدر الحكاية لنبرة من نبرات صوتهم، كما لا توجد امرأة من بناتي تستطيع أن

---

١) نهج البلاغة/٥٢٨.

٢) سورة الأنفال/٢٤.

تمثل مقام أسرة العفة والطهارة وهناك أسباب أخرى كثيرة فقهية وتاريخية تدعونا إلى المنع من ذلك.

ويجب علينا جميعاً أيها الأجلاء أن نلتفت إلى ما يدور حولنا فهناك مساعي خفية خبيثة في صرف الناس عن الحوزة العلمية في النجف الأشرف وإبعادهم عن التعاليم الصادرة من قادتها ورعاتها المراجع العظام صانهم الله ريب الدهور وذلك بمختلف الطرق والأكاذيب والتهم الباطلة ليصبح الناس بلا راعي وبلا حامي فيصبحوا لقمة سائغة يقودهم طلاب الدنيا إلى تحقيق رغباتهم وتسخيرهم لمقاصدهم الخبيثة فيجب علينا حمل الناس على التمسك بالحوزة والاهتمام بإرشادات قادتها العلماء والمراجع. رحم الله الماضين وحفظ الباقين وسددهم لخدمة الدين الحنيف.

كما ينبغي لنا جميعاً أن نحث المسؤولين في كل مكان في الوطن الإسلامي العراق الحبيب على الاعتناء بالناس والاهتمام بهم والسعي في خدمتهم وأن ما لدى المسؤولين من السلطة إنما هي أمانة في أعناقهم ومسؤولية حملّهم الشعب العراقي لحماية حقوقه وإصلاح شؤونه. كما يجب علينا أن نلفت أنظار السلطة للدمار الشامل في العراق فهناك فساد إداري ونهب للخيرات وتَفكه بالأموال العامة بدون الإحساس وبدون أي وازع من الضمير والغلاء الفاحش وهناك فقدان واضح في الخدمات العامة وهناك مشاريع وهمية لنهب الأموال وفقدان الأمن وعودة الإرهاب.

أيها الأجلاء أنتم لسان الحوزة العلمية وحملة رسالتها والمطالبون بالتفكير في الأوضاع التي يعيشها البلد، فأمامنا انتخابات عامة لمجلس النواب، وبتكوينه القادم تُرسم خارطة العراق الاقتصادية والسياسية والفكرية، فعلينا أن نحث الناس على المشاركة الفعالة في الانتخابات، وأن يختاروا من المرشحين من يحمل في جوانحه الغيرة على الدين

وروح التفاني دون الوطن الإسلامي العراق وأن يكون كفؤاً يمتلك الأهلية الكافية لتولي المنصب الذي يرشح نفسه لتحمله. ونحث الناس على أن لا يقعوا فريسة للدعايات التي زُينت في السابق بتعبيرات جوفاء لم نستثمر منها شيئاً. فالمناهج التعليمية في المدارس الرسمية التي يصر المسؤولون في وزارة التربية والتعليم على ترويجها في المدارس من التراث الصدامي البغيض. والاقتصاد المدمر والغلاء الفاحش والمهلك واستخدام الأموال العامة لتحسين وجوه المسؤولين بغية حمل الناس على انتخابهم من جديد وهناك الإهمال المتعمد للشباب المثقف وتركهم عرضة لحوادث الدهر بدون إعداد ظروف مناسبة لتقدمهم العلمي وكسب الرقي في العلوم في الخارج، والاكتفاء بأعداد محدودة في هذا المجال وحصره فيمن يسعى في توفير السلطة لهم في المرحلة القادمة.

وهذا هو التدمير لمستقبل الشعب العراقي، ولا يمكن معالجة هذه المفاسد إلا بجلب الأكفاء الأمناء إلى تولي السلطة من خلال الانتخابات القادمة.

أرجو الله سبحانه أن يمكنكم من أداء الوظيفة التي تحملتموها خدمة للإسلام، وخدمة لنهضة الحسين عليه السلام، وخدمة للحوزة العلمية، وخدمة للشعب العراقي المظلوم المحروم. وأعلموا أن الله حاميكم وناصركم: ﴿**إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ**﴾[1]، ﴿**وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ**﴾[2].

والسّلام..

---

١) سورة محمّد/٧.

٢) سورة الحج/٤٠.

كلمة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير

فقيه العصر الشيخ بشير حُسين النجفي دام ظله إلى الخطباء والمبلغين

بمناسبة حلول شهر محرم الحرام سنة ١٤٢٨هـ

بسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين بارئ الخلائق أجمعين وله الشكر على هدايته لدينه وله المنة على ما دعا إليه من سبيله والصلاة والسلام على سيد عباد الله الصالحين من الأولين والآخرين محمد وعلى آله القادة الهداة الميامين.

قال الله سبحانه ﴿**ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ**﴾[1] صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

أيها الإخوة الأعزاء والسادة الخطباء وفرسان ميدان المنبر الحسيني إن الله سبحانه قد مَنَّ عليكم بأن تتولوا أشرف وظيفة وأفضل عمل بعد وظيفة الفقهاء نواب الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف وهي التبليغ والوعظ والإرشاد وهداية الناس ودعوتهم إلى الدين، وقد حَثَّ الأئمة عليهم السلام قولاً وعملاً على الاهتمام بإقامة

---

١) سورة النحل/١٢٥.

مجالس العزاء الحسيني في طول أيام السنة وخصوصاً أيام محرم الحرام ولم يكن ذلك الاهتمام منهم عليهم السلام لمجرد الإرتباط الروحي والعاطفي مع الإمام الحُسين عليه السلام وإنما كان لأجل كون نهضة سيد الشهداء أعادت الحياة للدين الذي كاد أن يندرس تحت وطأة الظلم والفساد والتحلل الخُلقي التي ترأستها الشجرة الملعونة التي كان استيلاؤها على مقدرات الأمة هو ثمرة ذلك الانحراف الذي تسبب عن صرف السلطة الظاهرية وانتزاعها عن أهلها إلى شذاذ الأمة، فكانت النهضة الحسينية ضرورة حتمية، ويبدو من خلال التأمل في الأحداث السابقة عليها واللاحقة لها ومن تنويه الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بها أنه قد خُطِّطَ لها لحاجة الدين إليها كضرورة حتمية يعلم قادة الدين ـ الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسيد الأوصياء عليه السلام والحسن المجتبى عليه السلام ـ أنه لابد من هذه النهضة، ولذلك حَثَّ الأئمة عليهم السلام على إحيائها لأن في إحيائها إحِياء الدين لتبقى جذوته مُتَقِدة تُثِير العواطف والهمم والشوق إلى الاندفاع لنصرة الدين وإحياء شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله.

وعلى هذا فعملكم أيها الخطباء يصب في هذا القالب ويقع في سلسلة أعمال الشهداء والمُضحين في سبيل الإسلام فهنيئاً لكم هذه المنزلة.

وأهمية هذا العمل تحتم علينا أن نلتفت إلى الأمور الأساسية في الظروف التي يعيشها الشيعة في العالم عموماً وفي أرض العراق بالخصوص، وهي:

الأول: قد مَرَّت على العراق سنوات بل قرون ولم يتحرَّرَ من سطوة ظالم إلاّ وقد وَقَعَ في قبضة ظالم آخر، ومنذ اضطرار الإمام الحسن المجتبى عليه السلام للمهادنة مع ابن هند آكلة أكباد الأزكياء وإلى يومنا هذا وأيدي الظلمة تتسلط وتنتهش العراق الجريح وقد سعت تلك القوى جاهدة في إبعاد الشعب عن الدين وعن

ساحة أهل البيت عليهم السلام ولكن الأئمة عليهم السلام وخدمتهم علماؤنا الأبرار سعوا في إبقاء الشعب في حظيرة الدين وكانت الحوزة العلمية في النجف الأشرف تواكب الأحداث وتصارع الزمن وتباري الظلمة على مرّ التاريخ في سبيل إبقاء جذوة الدين في قلوب الشعب متقدة.

الثاني: ينبغي للخطيب أن يكون عمله خالصاً لله سبحانه ويسعى من خلال منبر الحسين عليه السلام إلى حَثِّ الناس على الالتزام بالدين والالتفاف حول العلماء والارتباط الوثيق مع الحوزة العلمية في النجف الأشرف صانها الله ريب الدهور، ويجب أن ننتبه إلى أن هناك أيدي قذرة ونفوساً شريرة تسعى جاهدة في إبعاد الناس عن الحوزة وقطع وشائجها معهم ليصبح الشعب فريسة سهلة تأكلها الذئاب كيفما تشاء وتتخذ منه وسيلة لنيل مآربها.

ويجب الاهتمام بالمواكب الحسينية من خلال حث الناس على المشاركة فيها كما يجب الحيلولة دون خروج تلك المواكب والشعائر عن الحدود الشرعية فيجب المحافظة على الرزانة وعدم السماح بالتشابيه التي تُسيء إلى نهضة سيد الشهداء، كما يجب إبعاد المواكب والتعازي عن المقاصد السياسية ولا يتخذ أحد من قضية الحسين عليه السلام وسيلة لتحقيق المقاصد المادية أو السياسية.

الثالث: بلغنا أنه قد بدأ الشياطين في نشر أفكار ضالة مثل دعوى الالتقاء بالإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف وأنه يتلقى الأحكام منه مباشرة ولهذا لم تبق حاجة إلى التقليد، ومن يَدَّعي مثل هذه الدعوى فَقَد كَذَّبَهُ الحجةُ عجل الله تعالى فرجه الشريف قبل أن تلده أمه، ولو فتشت سيرة هؤلاء لاقتنعت بكذب دعاويهم وفساد مسلكهم، فعلينا تحذير الناس من هؤلاء وتخليصهم من براثنهم سعياً منا في حفظ الناس من الوقوع في قبضة الشياطين شياطين الأنس والجن.

الرابع: يجب على الخطيب انتقاء الروايات الموثوقة والاستعانة بالكتب المعتبرة المتكفلة ببيان فضائل وفواضل أهل البيت عليهم السلام وسرد مصائبهم فلا يجوز للخطيب أن يذكر رواية فيها إساءة إلى المذهب أو إلى الحسين عليه السلام والأولى أن يجعل مسؤولية الرواية على الكتاب الذي أخذها منه ليجنب نفسه مسؤولية نقلها.

الخامس: على الخطيب الاهتمام بشدة بالكشف عن ارتباط أحداث كربلاء وما بعدها بأحكام الدين كالصلاة والصوم والحج والزكاة والخمس والجهاد من خلال الكلمات المروية عن سيد الشهداء عليه السلام وأصحابه والأئمة عليهم السلام من بعده مثل قوله عليه السلام: (ألا ترون أن الحق لا يُعمَل به وأن الباطل لا يُتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محقاً...) إلى آخر كلامه وقوله عليه السلام عند قبر جده صلى الله عليه وآله حين أراد أن يُودِّعه: (اللهم إني أحب أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر...) إلى آخر دعائه.

واعلموا أيها الأخوة أن الحكومات الفاسدة التي تعاقبت على هذا الشعب سعت في إبعاده عن الدين بحيث أصبحت الشريحة الواسعة من الناس تجهل أوليات الإسلام ومبادئه الأساسية وضروريات الأحكام التي لا يجوز لمسلم أن يغفل عنها، فعليكم الاهتمام بهذا الجانب.

فعليه، المسؤولية كبيرة والمهمة صعبة، أرجو من الله تعالى أن يُعينَكم على أداء واجبكم ويمكِّنكم من القيام بالمسؤولية التي هي وظيفة الأنبياء والرسل والله ناصركم وهو نعم المولى ونعم النصير..

والسّلام..

كلمة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير

فقيه العصر الشيخ بشير حُسين النجفي دام ظله إلى الهيئات والمواكب الحسينية وكل من يخدم قضية الحُسين عليه السلام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله الغُرّ الميامين واللعنة على شانئيهم من الأولين والآخرين إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: ﴿**وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللَّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ**﴾[1] صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

أطلّ علينا شهر محرم والمسلمون عموماً والشعب العراقي بالخصوص يئن تحت وطأة الظلم والاضطهاد من الاستكبار العالمي وأعانَهُ على ذلك التفكك والتشرذم والتناحر بين المسلمين، فَسَهَّلَ ذلك للمستكبرين ابتزاز المسلمين ونهب

---

١) سورة الحج/٣٢.

خيراتهم فهناك إرهاب تحت عنوان الجهاد وأسوء ما ابتلي به المسلمون مشكلة التكفيريين الذين هم بقايا الخوارج وقد أسس أولئك لهؤلاء فكرة تكفير أهل القبلة ومَن يَقرُّ بالشهادتين ولا يستندون في ذلك إلى العقل ولا يرضون بالنقاش البَنّاء ولا يعتمدون على ركنٍ وثيق، فعلى المسلمين في داخل العراق وخارجه التَيقّظ والحيطة من هؤلاء، والتعاون فيما بينهم لفضحهم وكشف حقيقتهم بالتعاون مع المخلصين، لحفظ الناس من شرهم.

وينبغي أن نلتفت إلى أمور ينبغي الالتزام بها أثناء إقامة الشعائر الدينية والمجالس الحسينية منها:-

❁ يجب الالتزام بالإخلاص والتقرب إلى الله سبحانه بالهدوء في المجالس الحسينية، ويجب عَزل المجالس النسائية عن الرجالية.

❁ يجب أن تكون القصائد والردات والشعارات واللافتات دينية وحسينية بَحتة، ولا يجوز اتخاذ هذه الأمور وسيلةً لنيل المادة وإحراز المكاسب السياسية، فإن من يجعل القضايا الحسينية وسيلة لمآرِبهِ الدنيوية فإنه يسيء إلى قضية الحسين عليه السلام ويتجاوز على المقدسات.

❁ يجب تنظيم المجالس والمواكب بنحوٍ لا تتعارض مع الواجبات الدينية الأساسية كالصلاة، يجب تقديم هذه الشعائر أو تأخيرها عن أوقات الصلاة، وإن استمر الموكب وحَلَّ وقت الصلاة فعلى المُنظمين للمواكب إقامة الصلاة أول وقتها في الموكب ليعرف الناس مَغزى هذه الشعائر وغاية نهضة سيد الشهداء (سلام الله عليه) فإنه عليه السلام تَحَمَّل ما تَحَمَّل وَقَدَّمَ ما قَدَّمَ من التضحيات لأجل الدين وإقامة صلب شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم فقد صرح بذلك بقوله عليه السلام: (ألا ترون أن الحق لا يعمل به وان الباطل لا يُتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محقاً...)

إلى آخر كلامه الشريف، فَمَن يُضَيِّع الصلاة تحت أي ظرف ولو كان ذلك لأجل الشعائر الحسينية فليس له حظ من خدمة سيد الشهداء أبداً.

❁ ينبغي أن نعلم إن التطبير وضرب الزناجيل من أبهى الشعائر الحسينية وينبغي الاستمرار فيها، ويُستَثنى من ذلك موردان:

أحدهما: هناك مناطق في العالم نتيجة لجهل أهلها بالإسلام ومغزى نهضة الحسين عليه السلام قد يتنفرون عن الإسلام إذا ما شاهدوا مناظر التطبير، فلا يجوز فعله هناك لئلا يلزم نقض غرض الإمام الحسين عليه السلام من نهضته والإساءة إلى الدين إذا ما أردنا خدمة الدين.

المورد الثاني: ما إذا علم الإنسان بقول طبيب حاذق مثلاً إن التطبير يؤدي إلى موته أو إلى تَعَطّل عضوٍ من أعضائه، فلا يجوز له فعله.

وأما فيما عدا هذين الموردين فالتطبير لغرض نشر مظلومية أهل البيت عموماً وسيد الشهداء خصوصاً وفضح جرائم أعداء أهل البيت وتعريتهم للأجيال حسنٌ مثيب جالب للأجر الجزيل.

❁ إن إقامة الشعائر الحسينية عموماً بأي نحوٍ وبأي أسلوب ما لم يكن فيه محظور شرعي أمر مرغوبٌ مطلوبٌ فقد حث الأئمة عليهم السلام عليه، فَهَلِموا أيها المسلمون وحي على هذا العمل أيها المخلصون لنشارك الأنبياء والرسل والأئمة والزهراء (صلوات الله عليهم) جميعاً، ونشارك الملائكة المقربين في هذا العمل الجميل الجبار وهلموا إلى أن نعزي صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف ونمهد في هذا العمل الجميل الطريق إلى حشد الأنصار للإمام المنتظر لثورته العالمية.

❁ ينبغي الابتعاد عن الصور المرسومة والمنسوبة إلى المعصومين عليهم السلام فإن رسمها عندنا ممنوع ونسبتها إلى المعصومين محرم وينبغي أن نعلم أنه يجب تنزيه المواكب الحسينية عن التشابيه التي تسيء إلى قضية الحسين عليه السلام.

أدعو الله سبحانه أن يمن على المسلمين بالتوفيق لإحياء هذه النهضة وأخذ الدروس والعبر منها والسلام على المسلمين عموماً وخَدَمة الحُسين بالخصوص.

والسّلام..

كلمة توجيهية لسماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله للحث على الحجاب أثناء أداء الزيارة[1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا صراطاً سوياً، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله الغر الميامين، واللعنة على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين إلى يوم الدين..

قال الله سبحانه: ﴿**وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ**﴾[2] صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

لا شك في أن إحراز التقوى ومزج النفوس والقلوب بها من الواجبات التي لا يجوز التغاضي عنها، وأن التقوى روح كل عبادة وتصبح بدونها إطاراً بدون محتوى وقشراً بلا لُباب، وجسداً بلا روح، حيث قال الله سبحانه: ﴿**إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ**

---

١) نشرت هذه الكلمة التوجيهية من لدن سماحة المرجع دام ظله في ١ محرم الحرام ١٤٣٣هـ المصادف ٢٠١١/١١/٢٧م، وبعدد ١٧٦٩.

٢) الحج/٣٢.

مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾[1]، وتعظيم الشعائر المذهبية الميمونة ومنها زيارة العتبات المقدسة والتقيد بها بالنحو المطلوب ينبغي أن يكون مقصد كل مؤمن يخاف الله سبحانه حتى تساعدها ذلك على التلبس بالتقوى والتزين بها، ولذلك تجب المحافظة على الحدود الشرعية في تلكم المشاهد، فإن التخطي عن شيء من الحدود يقلب العبادة معصية؛ وعليه فمن أبرز الحدود هو الالتزام بالواجبات وترك المحرمات، وعلى المؤمنين الكرام المحافظة على الحدود ولا يقوم بعمل ينافي الدين، ولاسيما أثناء الزيارة، وكذلك يجب على بناتي المؤمنات المحافظة على الواجبات والتحفظ على الحجاب والامتناع بحزم واهتمام شديدين، عن المخالفة ولا يجوز تجاوز حدود الحجاب الشرعي ولا تجوز المزاحمة مع الرجال الأجانب ولا يبيحها ذلك شوق المؤمنة نحو الوصول إلى الضريح المقدس أو الصلاة في مكان قريب من الضريح، فعلى بناتي المؤمنات الستر لجميع أجسادهن حيث يوجد من لا يجوز له النظر إليها، ولا يجوز لها الكشف أمامه وينبغي أن لا ترفع المؤمنة صوتها بالدعاء والزيارة وغيرهما حيث يسمعها الأجانب ولو أدى المحافظة على الحجاب أو الالتزام بعدم المزاحمة إلى ترك الصلاة في الحرم أو في موضع قريب منه، فعليها أن تصل في مكان آخر وتستحق من الله بلطفه الأجر الموعود فيما لوصلت لدى الضريح الشريف، فلتعلم بناتي المؤمنات أنهن إن كن يرغبن في الأجر والثواب فلا يفكرن في مخالفة ما نصحناهن به.

ولست أدري لِمَ تبكي المؤمنه على تعرض بنات رسول الله ﷺ لهتك ستورهن ولا تريد هي أن تلتزم بالستر الشرعي الواجب، وهذا النحو من الازدواجية ليس

---

١) المائدة/٢٧.

من الدين في شيء، وإن كان كشف الوجه بدون وضع الأصباغ وغيرها من أنواع الزينة مباحاً لدى بعض الأعلام إلاّ أنه لا شك في أن الأحوط لدين المرأة ستره، وقد وبخت عقيلة بني هاشم عليها السلام يزيد اللعين على أنه سبب كشف وجوه بنات الوحي للأجانب بفعل جلاوزته اللعناء[1]، هذه نصيحتنا لبناتنا المؤمنات وعلى أولياء الأمور الانتباه إليها. أرجو الله سبحانه أن ينفع بها المؤمنين والمؤمنات.

والسلام..

١) إشارة إلى جانب من خطبة السيدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد (عليه لعنة الله): (أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وإمائك وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا، قد هتكت ستور هن وأبديت وجوههن تحدوا بهن الأعداء من بلد إلى بلد ويستشرفهن أهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف ليس معهن من رجالهن ولى ولا من حماتهن حمى) اللهوف في قتلى الطفوف/ ١٠٥، للسيد ابن طاووس رحمه الله.

الشعائر الحسينية

مراسيم العزاء الحسيني المعمول بها الآن هل كانت موجودة في زمن الأئمة المعصومين عليهم السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم يا بني أن بعض هذه الأعمال كالمجالس والبكاء عليه السلام كانت موجودة وربما تقام في بيوت المعصومين عليهم السلام وكذلك الشعر والتحدث بفضائل أهل البيت عليهم السلام كل ذلك كان موجوداً في عصر الأئمة، ودعا المعصومون إلى فعل ذلك كما في الروايات ولم يصدر المنع منها، كما إنّه لا يوجد في الشرع ما يدل على أن المواكب واللطم ووضع شبيه وكذلك صنع شبيه لفرس الحسين عليه السلام لم يثبت في الشرع النهي والمنع عنها، ولا منع منها أهل البيت عليهم السلام، وليعلم أن كل زمان ومكان وكل صنف من أصناف البشر له أسلوبه الخاص في إحِياء ذكرى زعمائهم من أهل الدين والدنيا فإحياء أمر أهل البيت عليهم السلام ما لم يكن فيه نهي شرعي أو محذور شرعي فهو يدخل في قوله عليه السلام: (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا)[1]. والله العالم.**

ما حكم الرياء في قضية الإمام الحسين عليه السلام؟

---

١) الأنتصار٣٢/٩، للعاملي، ومكيال المكارم١٦٨/٢، وزاد عليها (**ودعا إلى ذكرنا**) **حسين عبد الوهاب في كتاب: عيون المعجزات/٥.**

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم يا بني الشعائر الحسينية على جلالة قدرها وعلو شأنها نفعلها لغرضين أساسيين:

أحدهما إحِياء ذكرى فاجعة الطف لتبقى طرية زكية رمحاً في صدور أعداء أهل البيت عليهم السلام وسهماً نافذاً في عيونهم، ولأجل إبقاء الإسلام والدين الذي جاء به الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والتأمل في الأحداث التي رافقت الفاجعة وتقدَّمت أو تأخرت عنها فإن بعض المتظاهرين بالإسلام اتخذوا من هذه المظاهر الدينية كالصلاة والصوم والحج وغيرها وتمسكوا بها ليدفعوا عن أنفسهم سمة الكفر بعد قتلهم للحسين عليه السلام واتخذوا من هذه المظاهر الدينية وسيلة لمآربهم الدنيوية الدنيئة فهم إنما يتمسكون بمظاهر الدين لأجل ما قلنا، فإحياء واقعة الطف تدعونا وتدعو الفرق الأخرى إلى الالتزام بالدين فلابد أن تستمر هذه الشعائر، وهذه الغاية تتحقق بإقامة الشعائر ولو خلا عن قضية القربة وامتزج معه الرياء (نستجير بالله).

والغاية الثانية هو التقرب إلى الله سبحانه وفي هذا الأمر يجب تنزيه العمل عن كل ما ليس لله، والرياء نوع من الشرك وإنما يتقبل الله من المتقين فهذه الغاية لا تتحقق مع الرياء (نستجير بالله). والله العالم.

ما هو تعريف الشعائر بشكل عام وما هو تعريف الشعائر الحسينية بشكل خاص؟

بسم الله الرحمن الرحيم الشعائر جمع شعيرة وهي لغة ما يستشعر به الإنسان شيئاً آخر، والشعائر الحسينية هي كل شيء مباح في نفسه يحيي ذكرى سيد الشهداء ومأساة كربلاء الأليمة. والله الهادي.

ما هي الضابطة الشرعية للشعيرة الحسينية؟ وهل لنا الخيار في إدخال أي وسيلة نعبر من خلالها عن جزعنا وحزننا؟

بسمه سبحانه **افعل ما يفيد الفائدة المرجوة ـ التي أشرت إليها ـ بشرط أن لا يكون هناك مخالفة شرعية ولا يكون فيه ما يقتضي الإساءة أو الإهانة للمعصوم أو الشخصيات المقدسة. والله العالم.**

من الملاحظ أن لكل مجتمع طرقاً يتخذونها في التعبير عن الحزن فمثلاً نلاحظ الهنود يعبرون عن حزنهم على الإمام الحسين بالمشي على الجمر وهي عادة لا نمارسها في مجتمعنا فهل يجوز لنا أن نمارسها في التعبير عن الحزن على الرغم من كونها مرفوضة من قبل مجتمعنا وليست من أعرافنا؟

بسمه سبحانه **الأحوط والأولى التقيّد بالعادات المألوفة في كل منطقة مع التقيد بالحدود الشرعية. والله الهادي.**

تاريخ الشعائر الحسينية ودورها

ما المقصود من شعائر الإمام الحسين عليه السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم **المقصود بها كل عمل مباح في نفسه أو مستحب يكون فيه إحياء لذكرى الطف وإظهار عظمة الحسين عليه السلام وعظمة نهضته وعظمة شأنه وعظمة زيارته. والله العالم.**

ما هو دور الشعائر الحُسينية في الزمن الراهن وفي المُستقبل؟

بسم الله الرحمن الرحيم **هو ربط الناس دينياً وعاطفياً وعقيدةً بالحسين عليه السلام لأن في إحِياء ذكرى فاجعة الطف ـ بخصوصيتها ـ إحِياء للدين واستمراراً له وتشيّع إليه. والله الموفق.**

كان لقضيّة عاشوراء تأثيرٌ كبيرٌ في إحِياء الأمة والحفاظ على الإسلام الحنيف من الاندثار، كيف يُمكن أن نُفعّل هذه القضية بشكل أكبر في واقعنا اليوم بحيث تُحافِظ على نفس الوهج والتأثير؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يتم ذلك بإقامة التعازي والمجالس على أن تكون الكلمات والخطب تشتمل على الوعظ والتوعية للناس وبيان مغزى نهضة الحسين عليه السلام مع ربطها بالعاطفة وتشجيع الناس على البكاء والحُزن وإبراز مظاهر الحزن وتنظيم المجالس والمواكب**

ضمن التشجيع على الالتزام بالدين كالصلاة التي هي عماد ديننا وكذلك تنظيم المجالس بنحو لا تُعارض أوقات الصلاة، فلو حَل وقت الصلاة أثناء إقامة العزاء وتحرّك المواكب فالمفروض أن يتوقف الموكب لأجل إقامة الصلاة، ويقيم مَن في المواكب الصلاة لتتهيأ بذلك ظروف نجاح ثورة الحسين عليه السلام واستمرار نجاحها في المستقبل أيضاً، لأنها كانت من أجل الدين والصلاة، ويثلج بذلك صدرهُ عليه السلام وتَفرح نفسه القُدسية لما يشاهد من ثمرة تضحيته بكل غالٍ ونفيس، اللهم أعنا على ذلك. والسّلام.

مَنبع وتاريخ منشأ الشعائر الحُسينية بشكلِها الحالي أين ومتى بَدأ بالتحديد؟ ولكم الأجر والثواب.

بسم الله الرحمن الرحيم **هذه الشعائر وَصَلت إلى الحالة الفِعْلية بالتدريج ولذلك يَصْعُب تحديد ما تطلبه. والله العالم.**

ماذا كان يَهدف الإمام الحسين عليه السلام من وراء نهضتِهِ المُباركة؟

بسم الله الرحمن الرحيم **كانت الغاية والهدف ما أشار إليه هو عليه السلام في وصيته التي أودعها عند أخيه محمد بن الحنفية (... إنّي لم اخرج أشراً ولا بطراً ولا مُفسداً ولا ظالماً، وإنمَّا خرجتُ لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله...)** [1] **إلى أخر كلامه الشريف..**

وقال عليه السلام ليلة العاشر من المحرم: (ألا ترون أن الحَقَّ لا يُعمَل بهِ، والباطل لا يُتناهى عنه...) [2] **إلى آخر كلامه..**

---

١) بحار الأنوار ٤٤/ ٣٢٩.

٢) بحار الأنوار ٤٤/ ١٩٢.

وقال عليه السلام أثناء المعركة: (أما والله لا أجيبُهم إلى شيءٍ مِمّا يريدون حتى ألقى الله تعالى، وأنا مخضب بدمي)[1] إلى آخر كلامه..

وتتلخص المعاني كلها في نُصرة الحقِّ و مُقارعة الظُلم وكشف زيف سلطة بني أمية والدعوة إلى إقامة الحكم الإلهي العادلوالله العالم.

هل يجوز أداء الشعائر الحسينية إذا لم يكن هناك أساس شرعي لها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؟

بسم الله الرحمن الرحيم كأنك يا بني تتخيل أو هناك من يسعى في بث ذلك في خيال أمثالك أنَّ ما يتعاطاه الشيعة ويتفانون في سبيله جيلاً بعد جيل وبمرأى ومسمع من علمائنا الأبرار وفقهاء مذهب أهل البيت وبمشاركتهم فيها أحياناً كثيرة بنحو من أنحاء المشاركة كل ذلك بدعة ـ والعياذ بالله ـ ومن دون مسوغ شرعي، أرجو الله تعالى أن يهديك وكل من نفث في روعك من هذه الأفكار: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[2]، والعاقبة للمتقين.

لماذا كل هذا الاهتمام من السماء في جانب تعميق ثقافة الشعائر عند المسلمين؟

بسم الله الرحمن الرحيم أولا ينبغي أن تعلم أن علل الأحكام الشرعية أراد الله تعالى أن يحتفظ بها ولا يطّلع أحداً عليها سوى بعض خواص أنبيائه الخلصّ، فأنت لا

---

١) بحار الأنوار ١٣/٤٥.

٢) سورة الشعراء/٢٢٧.

تعلم لم صلاة المغرب ثلاث ركعات والعشاء أربعة، ولم في كل ركعة ركوع واحد وسجدتان؟ ولم يجب إسبال اليدين؟ ولم يجب الغسل بخروج المني ولا يجب بخروج المذي والبول وهكذا.

ولا يبعد أن يكون هذا الاهتمام الشديد بإحياء فاجعة الطف من قبل المعصومين عليهم السلام لما في إحيائها من استمرار للدين، وبيان لقبح الظلم، وتعليم وتمرين وترسيخ لمبدأ مقارعة الظلم ومبدأ عدم الخضوع لغير الله، والله العالم.

من هو المسؤول عن تحديد شرعية نوع الشعيرة الممارسة إسلامياً؟

بسم الله الرحمن الرحيم حال هذه الشعيرة حال جميع الأعمال يرجع فيها إلى الشرع المقدس والمراجع العظام صانهم الله ريب الدهور فهم المسؤولون عنها إن سُئلوا ووجدوا مجالاً للكشف عن الحقائق وأمنوا شر الأعداء، والله العالم.

ربما يثار سؤال حول عدم وجود هذه الشعائر في حياة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله فبماذا تجيبون؟

بسم الله الرحمن الرحيم إعلم يا بني أن فاجعة الطف لم تحدث في حياة النبي صلى الله عليه وآله وان دلت الروايات انه صلى الله عليه وآله بكى أكثر من مرة على ذكر هذه الفاجعة قبل حدوثها، ثم أن حلية الشيء وحرمته لها إطارات شرعية استفدناها من شريعة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسنته وكلمات الأئمة عليهم السلام وفي ضوء القواعد المستنبطة من مصادر التشريع فذلك يغني عمّا سألت. والله العالم.

لماذا لا تقام شعائر الحزن هذه في وفاة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله؟

بسم الله الرحمن الرحيم المعاني التي أشرنا إليها في جواب سابق من أن العلل بيد الله تعالى وأن لفاجعة الطف أثرها الخاص في إحِياء الشريعة واستمرارها ومقارعة الظلم وغير ذلك ـ هذه المعاني وغيرها ـ إنما توفرت في فاجعة الطف حصراً، ثم أن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار من أهل بيته عليهم السلام اهتموا الاهتمام البالغ بهذه الفاجعة، فاجعة قتل الحسين عليه السلام، فعلينا الامتثال لأوامرهم والله العالم.

ما هي أهمية هذه الشعائر في المحافظة على معالم الإسلام الروحية والسياسية؟

بسم الله الرحمن الرحيم إنها تجسد جميع معاني البطولة والتفاني دون الحق والوقوف في وجه الباطل وترسيخ دعائم الشريعة الغراء وترسيخ راية الإسلام العزيزة التي في ظلها نجاة البشرية وهي تضمن السعادة للبشرية جمعاء وقيام حكومة الحق والله الهادي.

البكاء وإقامة العزاء

أين يحيّي سماحة الشيخ دام ظله عاشوراء؟ ولماذا اختار سماحته هذا المكان للإحياء؟

بسم الله الرحمن الرحيم **أرجو الله سبحانه أن يمكننا ويوفقنا لإحيائها في ضوء روايات الأئمة عليهم السلام، والظروف تحول دون إحيائها تحت قبة الإمام الحسين عليه السلام ومعلوم أنه الأفضل، ففي هذه الحالة نلجأ في إحيائها في مكتبنا الخاص والله الموفق.**

ما هي أطول فترة حداد على الإمام الحسين عليه السلام هل هي شهران وثمانية أيام أو (١٠-١٢) يوماً أو من أول محرم إلى يوم عاشوراء؟

بسم الله الرحمن الرحيم **ينبغي الاستمرار في إقامة التعازي في العشرة أيام الأولى من مُحرم، وأما الالتزام بالحُزن والحِداد إلى يوم الأربعين فهو مُستحَب أيضاً والله العالم.**

ما هو حكم البكاء على مصيبة الإمام الحسين عليه السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم **عليه أجرٌ جزيلٌ وثوابٌ كثيرٌ كما وَرَدَ في الروايات المعتبرة، وقَد حَثَّ المعصومون عليهم السلام على ذلك والله المُوفّق.**

لماذا نبكي على الحسين عليه السلام؟ أليس الحسين الآن حَياً يُرزَق عند ربه؟

بسم الله الرحمن الرحيم **ورد في الروايات عن أهل البيت عليهم السلام ما يُفيد الحَثّ على البكاء على الإمام الحسين عليه السلام وإنَّ مَن بَكى على الحسين عليه السلام وَجَبت له الجنة، بالإضافة إلى أن البكاء على الحسين عليه السلام فيه إحِياء لنهج أهل البيت عليهم السلام وبقاءُ الإسلام ببقاء القضية الحسينية، فضلاً عمّا في البكاء من فوائد علميّة ونفسيّة، هذا بالإضافة إلى أن البكاء على الإمام الحسين عليه السلام يُعتَبر تجديداً للبيعة له والسيَّرَ على نهجه القويم وإنكاراً للظلم والاستبداد ونُصرةً لِلحَق على الباطل، والله الهادي.**

يَدعي العديد من الشيعة أن المعصومين عليهم السلام يحضرون جميع مجالس عاشوراء فهل هذا صحيح؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يُستفاد ذلك من بعض الروايات، ولا يهولنَّك تخرّص بعضهم بأنه لا يمكن حضور شخص واحد في أمكنة مُتعددة في وقت واحد لأن ذلك فيما لو كان المُتصدي للحضور مُقيَّداً بالجسم المادي العنصري الطبيعي، وأما إذا كان بالوجود المجرد والبرزخي فلا يتقيَّد بها ولا تمنعه الحواجز الزمانية والمكانية من ذلك والله العالم.**

ما رأيكم في دمج بعض الأبيات الشعرية في رثاء الإمام الحسين عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام أثناء قراءة بعض الأدعية المأثورة كدعاء أبي حمزة ودعاء كُميل بحيث يتخلل الدعاء ذلك، أو إضافة بعض التعليقات من المقرئ وذِكر القصص والأشعار ثم يُكمِل الدعاء، وهذه الإضافات يأتي بها بغرض التأثير في

المستمعين، هل يجوز هذا أم أنه من الأفضل قراءة الدعاء أو زيارة وارث مثلاً كما وردت دونَ إدخال أي نص آخر عليها؟

وكذلك ما رأيكم الشريف في طريقة إحِياء ليالي القدر مثلاً بعدم الالتزام بما ورد في الكتب الخاصة من أعمال الإحياء والاستعاضة عنها بأعمال أخرى أو إضافة أعمال غير واردة كترك قراءة دعاء الجوشن مثلاً وقراءة دعاء آخر، وهل يُستحبُ ذكر مصيبة الحسين عليه السلام متخلّلة للأعمال المذكورة، أم تقرأ مستقلة؟

بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم يا بُني إن الالتزام بالنصوص ـ لِمن يتمكن منه ولا يزاحمه شيٌ من الواجبات الشرعية- هو الأفضل، واختيار الأدعية المحددة من قبل المعصومين لأزمنة وأمكنة معينة هو الأفضل بلا إشكال، واختيار دعاء آخر ليس مُحرماً، وأما ذكر مصيبة أهل البيت عليهم السلام لا بعنوان إنه جُزء من الدعاء المروي بل لأجل السعي لخلق الرّقة والبُكاء لدى الداعي والمستمع فلا بأس به فيكون هناك عَملان أحدهما الدعاء والآخر البكاء على مُصيبة سيد الشهداء عليه السلام مثلاً، ولا ريب في أن البكاء على سيد الشهداء عليه السلام ينفع في خلق الرّقة فَيُسهل على الإنسان إسالة الدموع من مَخافة الله والله العالم.**

يقوم بعض المؤمنين بإحياء مناسبات العزاء على أهل البيت عليهم السلام عن طريق مآتمهم ومواكبهم، وتقوم بعض المآتم بإضافة بعض القضايا في العزاء والتي يعتقد البعض أن لا علاقة لها بالمصيبة وهذا هو محل الخلاف فما هو الحكم بإضافة القضايا التالية:

العزاء على فقد المرجع أو العالم، والعزاء بذكر القضايا الإسلامية كالمصائب الواقعة على الشيعة في العراق أو لبنان والاهتمام بأحوال المسلمين، والعزاء وذكر

القادة أو المراجع بإعلاء قدرهم والدعاء بالحفظ لهم، والعزاء بذكر المقدسات الإسلامية وما ينتابها من ألم كما هو الحال في النجف، والعزاء والطلب من الله بالتنكيل بالظالمين في هذا العصر كالإرهابيين أو الصهاينة المستهدفين لشيعة أهل البيت والدعاء لنُصرة الشيعة، مع العلم أنه يتم ربط كل هذه القضايا بقضية الإمام المهدي عليه السلام والتعجيل له بالظهور والنصرة، وذكر المواعظ في العزاء كالابتعاد عن الغيبة والحثّ على الصدقة وما أشبه.

فهذه عدة محاور يذكرها البعض في العزاء بجانب العزاء على المعصوم، فهل يجوز ذلك وما حكمه؟

بسم الله الرحمن الرحيم **كل ما جاء في سؤالك أعمالٌ حسنةٌ وفيها كثيرٌ من الدعوى إلى التمسك بالدين والتفاعل مع الأحداث التي تجري بين المُسلمين وإبداء التعاطف مع المظلومين، وبطبيعة الحال إنها ليست مصداقاً للعزاء على أهل البيت عليهم السلام ولكن لها مخرجين شرعيين:**

أحدهما: أن تكون هذه الأعمال بضميمة العزاء على أهل البيت كما تعوّد الخطباء الدعاء لشيعة أهل البيت عليهم السلام في التعازي مُنذُ القدم.

الثاني: إن ما يجري على الشيعة في العالم إنما هو لانتمائهم لأهل البيت فمصيبة الشيعة مُصيبة أهل البيت عليهم السلام والله العالم.

يوجد شخص وهو ممن يخدمون أهل البيت عليهم السلام في أفراحهم وأحزانهم ومن المواظبين على خدمتهم عليهم السلام ومن المحافظين على الفرائض اليومية وعلى باقي الفرائض من صيامٍ وغيره وصاحب أخلاق حسنة ولكن مشكلته الوحيدة هي أنه يشاهد الأفلام الإباحية وحاول تركها مِراراً وتكراراً فتركها ثم رجع إليها،

وكلما يشاهدها يشعر بالندم الشديد ولكنه سرعان ما يرجع إليها حتى أنه عجز عن تركها إلاّ إذا وُفِقَ للزواج الذي يعفه عن ذلك المحرم؟

سؤالي هنا هل يجوز ويصح لهذا الشخص المُذنب استمراره في خدمة أهل البيت عليهم السلام أم أنه حرام عليه ولا يجوز له خدمتهم حيث أنه يرتكب هذا الذنب القبيح؟ وهل هذا الشخص لا تجب في حقه شفاعة الأئمة المعصومين عليهم السلام ولا ينالها ولا يستحقها وهل فرائضه باطلة وغير مقبولة منه؟ أجيبوني عن هذا السؤال جزاكم الله خيراً وحشركم مع محمد وآل محمد عليهم صلوات الله.

بسم الله الرحمن الرحيم **أن الله لا يُضيعُ أجرَ مَن أحسنَ عَملاً، وقال: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ۞ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾ [1]، ولكن قبول الأعمال لديه سبحانه مَشروط بتقوى الله، قال الله سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾[2]، وفي ضوء ذلك نعرف أن على السائل أن يستمر في أداء الواجبات وخدمة أهل البيت وعليه أن يمنع نفسه من كل مُحرم فإنه هو الجهاد الأكبر، وإن صَدَق في عزمه وَجَدَّ في ذلك فإن الله سوف يعينه على نفسه، وعليه أن يطلب من الله سبحانه أن يعينه عليها ويتوب عما فعل والله العالم.**

يقام مجلس للإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف شهرياً بإشتراك عدة مآتم نسائية من عدة قرى في منطقة المحرق بشكل موحد مع بعضها لإقامة هذه الفعالية، وهي عبارة عن مجلس عزاء حسيني يقام على أحد المعصومين الـ(١٤) عليهم السلام وتتخلله محاضرة

---

١) الزلزلة/ ٧ـ ٨.

٢) المائدة/٢٧.

عن الإمام صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، الرجاء الإجابة من سماحة المرجع على هذه الأسئلة الفقهية:

١) هل يجوز للمآتم المشتركة في الفعالية أن تتبرع شهرياً بما تستطيعه من مبالغ المأتم كونها مشتركة باسم مأتمها في الفعالية ما عدا أن الفعالية كل مرة تقام في مأتم آخر ولكن باسم وباشتراك جميع هذه المآتم بشكل موحد في الفعالية في كل مرة؟

٢) بعض المآتم المشتركة جمهورهن من النساء مشتركات في خدمة المسجات لإرسال رسائل إعلامية عن طريق هواتف النقال (الجوال) للفعاليات التي تخص المأتم وتقام فيه، علماً بأن قيمة الاشتراك هو مبلغ زهيد لا يتجاوز ٣ دينار سنوياً تدفعه كل مستمعة على حدة للاشتراك في هذه الخدمة ويذهب لشركة الاتصالات لا للمأتم نفسه. السؤال هو: هل يجوز للمأتم الذي عنده هذه الخدمة وهو مشترك في فعالية مجلس الإمام الحجة النسائي الموحد أن يرسل لجمهوره مسج الدعوة عن هذا المجلس رغم أنه لا يقام كل مرة في نفس المأتم الذي عنده المسجات، ولكن المأتم مشترك كما أخبرتكم بأنَّ الفعالية كل مرة تقام سواء في المأتم نفسه أو في مآتم أخرى؟

٣) هل يجوز للمأتم أن يدفع قيمة شراء صندوق التبرعات من مبالغ المأتم، علماً بأن هذا الصندوق سيكون ملكاً للمأتم نفسه وتجمع فيه التبرعات لمجلس الحجة النسائي الموحد المذكور والذي هو (أي المأتم) مشترك في فعاليته كل مرة يقام فيه المجلس، ومكتوب على الصندوق من الخارج (التبرعات لمجلس الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف النسائي الموحد) علماً بأن كل مأتم مشترك في المجلس سيأخذ صندوق تبرعات لمأتمه.

٤) هل يجوز للمأتم أن يدفع قيمة شراء الإعلان من مبالغ المأتم، علماً بأن هذا الإعلان سيكون ملكاً للمأتم ليعلقه على جدار مأتمه كل مرة للإعلان عن مجلس الحجة النسائي الموحد المذكور الذي هو ـ أي المأتم الذي أخذ الإعلان ـ مشترك فيه أي في إقامة فعالية هذا المجلس مع بقية المآتم سواء أقيمت الفعالية عنده أو في مأتم آخر؟

بسم الله سبحانه:

١) إن كان المال المصروف من ريع الأوقاف المختصة بمأتم معين فلا يجوز صرف ذلك الريع إلا في الجهة الموقوف عليها، وإن كانت تلك الأموال مستحصلة من المتبرعين فيجب التقيّد بما يفرضه المتبرع والله العالم.

٢) ارجع للجواب السابق والله العالم.

٣) ينبغي توضيح الموقف للناس حتى يعلم المتبرع ما يكون مصير النقود التي تبرع بها ووضعها في الصندوق والله الهادي.

٤) ارجع إلى الجواب الأول والله الهادي.

هناك ظاهرة تتكرر في كل شهر محرم وهي تنقل النساء للحضور في المآتم من بيت إلى بيت ومن شارع إلى شارع وأحياناً من منطقة إلى منطقة لإحياء شهر محرم وحيث القراءة واللطم وقد يكون في بعض البيوت التي يحضرها رجال وبالتالي تُسمع أصواتهن وحركتهن وعند الجلوس يتكلمن عن أشياء بينهن ويتمازحن في بعض الأحيان حيث يقمنَّ بفك شعورهن واللطم على الصدر والوجه ومن دون حجاب ما هو الحكم الشرعي لهذه الحالة؟

بسمه سبحانه ينبغي أن يُعلم أن إحِياء ذكرى سيد الشهداء عليه السلام ومن قتل معه من الطيبين وما نزل بآل الرسول صلى الله عليه وآله وشيعتهم أمر مطلوب مرغوب من الرجال والنساء، كما إن الالتزام بالأحكام الشرعية والحجاب الشرعي وغضّ البصر عما يحرم النظر إليه من الرجال والنساء مطلوب بالتأكيد ولا يمكن التضحية بأحد الأمرين على حساب الآخر، فعلى هذا الأساس أنصح بناتي المؤمنات بالالتزام بالحجاب كما أمر الله سبحانه وأن يكون اشتراكهن بالتعازي الحسينية وإقامة سائر الشعائر مع التحفّظ والمحافظة على السلوك الشرعي، أرجو الله سبحانه أن يهدينا جميعاً إلى سواء السبيل والسلام.

نحن نقوم بعمل مأتم عزاء لطم بدون إسالة دماء والذي نقوم فيه بخلع القميص، هل يجوز ذلك في حين أن موكبنا على الطريق وأن النساء أيضاً ينظرن إلى المعزين وهم في تلك الحالة هل هذا جائز؟

بسمه سبحانه اعلم يا بني أن المرأة العفيفة المحجَّبة المتقيّدة بالدين لا تخرج من البيت بدون حاجة ضرورية وكما يحرم على الرجل النظر إلى الأجنبية كذلك يحرم عليها النظر إلى الأجنبي والحكم يخص المرأة هاهنا بأن عليها أن تبتعد عن النظر إلى جسد الرجل الأجنبي، وينبغي أن يعلم كما يحرم على المرأة النظر إلى صدر الرجل العاري وإلى ظهره بدون ضرورة شرعية، كذلك يحرم عليها النظر إلى وجه الرجل أيضاً، فهل ترى يلتزم الرجال بلبس الأقنعة لوجوههم أو يتركون الخروج إلى العمل لأجل أن النساء يرغبن في التفرج عليهم؟ والله العالم.

﴿ هناك رأي يطرح وهو إن الجزع والحزن أمر فطري داخلي يترجمه الإنسان بأفعال عفوية تكون مصداقاً لذاك الجزع، وما يحصل اليوم هو لطم منظم حيث يقوم الرادود بإلقاء اللطميات وتوحد اللطمة بشكل يصبح مثل الفلكلور فما رأيكم في هذا الأمر؟ وكذلك ما رأيكم بالقول بأن اللطم هو أحد الوسائل لبث الحماسة في القلوب لإبقاء حرارة الحسين متقدة في قلوب المؤمنين بالإضافة إلى كونه أحد مصاديق الجزع؟

بسم الله سبحانه **ما لم يكن اللطم مؤدياً إلى هلاك المكلَّف أو تعطّل عضو من أعضائه أو كان المكلف في مكان أو ظرف يتنفَّر أهله من الإسلام لإستيائهم منه جهلاً بمغزاه وبمبدأ سيد الشهداء عليه السلام فيتنفرون عن الإسلام -(ما لم يكن مؤدياً إلى هذا)- بل كان غرض المكلّف من فعله هذا جذب الناس إلى مبدأ الحسين عليه السلام وإظهار تعاطفه مع قضيته عليه السلام والكشف عن زيف أعدائه ولم يكن مقاماً في المكان الذي أشرنا إليه فهو عمل مباح بل مرغوب به يثاب عليه فاعله ويحشر مع خدمة مبدأ الإمام الحسين عليه السلام والله العالم.**

المواكب ومجالس العزاء

﴿ مع تزايد الحملات الطائفية وشراستها هل ترون من جديد لتفعيل دور المواكب الحسينية في هذا المضمار؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يجب الابتعاد عن إشعال النار الطائفية والسعي في كبح جماح مثيري الفتن فإن هذا لا يعود بالخير على أحد. والله العالم.**

﴿ هل من المناسب أن يقتصر نشاط المواكب الحسينية على مظاهر اللطم والمشق وتوزيع الأغذية أم ينبغي الدخول في التوعية الاجتماعية والمشاركة في حل المشاكل المقدور عليها؟

بسم الله الرحمن الرحيم **تنظيم المواكب مطلوب، ويجب تنزيهها عن المقاصد السياسية والأغراض الدنيوية الدنيئة كما أن الإصلاحات السياسية والتوعية الدينية والأخلاقية مطلوبة أيضاً إلا أنّهُ لا يجوز خلط الحابل بالنابل. والله العالم.**

كيف يمكن أن نُلفِت أنظار المسؤولين عن المواكب وباقي الناس إلى أن الغرض الأساسي من الشعائر هو إحِياء الدين والمحافظة على حدوده وحُرمة المخالفة الشرعية وكل ما يُسيء للمذهب؟

إنها وظيفة الخطباء كما إنَّهُ يدخل تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيجب على كل من يتمكن أن يفعل شيئاً من ذلك أن يفعل ولا يُقَصِّر. والله العالم.

بماذا تنصحون أصحاب المواكب فيما يجب عليهم إتباعه في مواسم عزاء أهل البيت عليهم السلام؟

ينبغي أن تكون المواكب والاجتماعات التي تُعقَد لأجل العزاء لأهل البيت عليهم السلام شَبيهةً بالتي كانت تُعقَد في دُور بني هاشم وبيوت آل الرسول صلى الله عليه وآله بعد فاجعة الطف والتي كانت تحت توجيه وإشراف الأئمة عليهم السلام، ولا يجوز اتخاذها ذرائع لكسب المال والوجاهة أو السباق السياسي والله الموفق.

تقوم بعض المواكب الحُسينية بِغَلق الشوارع عند التعزية ممّا يؤدي إلى عرقلة السير مع العلم بأن قِسماً من هذه الشوارع هي شوارع رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها في كثير من الأمور منها نقل المرضى، هل يجوز ذلك وما حكمها الشرعي؟ أفتونا مأجورين.

اعلم يا بُني أنه ينبغي بل يَجب أن لا تَقل لديك قيمة عَزاء الحسين عليه السلام عن قيمة حَركة الجيش أو تنقل مسؤول كبير في الشارع العام، ولا أظن أنك تستشكل من إغلاق الشارع لحركة الجيش أو مسؤول كبير أو سياسي

مهم أو لأجل أصلاح الشارع، ولكنك تستشكل من غلقه لأجل العزاء على الحسين عليه السلام، هل العزاء دائمي، هل نقل المرضى مُنحصر بذلك الشارع، ألا يُمكن استخدام الطرق الفرعية؟

واعلم يا بُني إن التوفيق لإقامة العزاء على سيد الشهداء عليه السلام والمشاركة فيه من أهم النِعم التي مَنَّ الله سبحانه بها علينا ويجب أن لا نستَثقِلها كي لا تُسلب مِنّا كما فَعَلَ الله سبحانه بِنا في السنين السالفة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

هل يحرم خروج المواكب والمسيرات في الطرق إذا سبب الإزعاج للدولة وسبب الازدحام وأخل بالسير الطبيعي في البلاد وأعاق الحالات الإنسانية؟

بسم الله الرحمن الرحيم ينبغي حل هذه القضايا بالمفاهمة مع السلطات المعنية إذ كما أن ملاحظة المواكب ومداومتها بالنحو المطلوب والمرغوب شرعاً مطلوبٌ فكذلك مراعاة الناس وحقوقهم والمحافظة على النظام وعدم إزعاج الناس مطلوب أيضاً، والله الموفق وهو الهادي.

بماذا تردون على مَن يمنع الماء عن المُطَبِّرين، أي أنه عندما يمرّ موكب التطبير يقوم بعض الأشخاص برفع أكواب الماء عن المُطبرين؟

بسم الله الرحمن الرحيم إن كان هذا العمل بدون مُسوِّغ شرعي فصاحبه يَحرم نفسه من الأجر العظيم، ورُبَما يَرتَكِب مَحذوراً شرعياً لأنه يمنع الماء عَمَّن أُعِدَّ له مِن قِبَل المُتبرع، ومسألة تنجيس الكوب يمكن مُعالجتها بأبسط الطُرق، وقد قيل رحم الله ساقي الماء ولو كان على الماء وهو مضمون بعض الروايات، وأمير المؤمنين عليه السلام

لم يمنع الماء عن أتباع مُعاوية كما في قصة حرب صِفين وفي بعض الروايات إنه عليه السلام أوصل الماء إلى الثالث وهو مُحاصر نتيجة تصرفاته والله الهادي.

﴿ شاعت في السنوات الأخيرة ظاهرة التبرع بالدم في يوم عاشوراء وادعى الكثير من المؤمنين أنها من الشعائر الحسينية، فهل لهذا الكلام دليل؟ وهل يعد التبرع بالدم شعيرة حسينية أم هو عمل إنساني فقط؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إنَّه عمل إنساني فقط بشرط أن لا يكون غرض المتبرع أو من يحثه عليه منع الناس من الشعائر الحسينية، بما فيها التطبير حيث أبحناه والله الهادي وهو العالم.**

﴿ هل تعتبرون التطبير والضرب بالسلاسل والمشي على الجمر والزحف نحو القبر من الشعائر الحسينية وإنها لا توهن المذهب الحق، خصوصاً ونحن نرى أعداء المذهب يشنعون على المذهب الشيعي بسبب هذه الممارسات؟

بسم الله الرحمن الرحيم **الموارد التي أشرت إليها من الشعائر بل من أبهاها، وأما إن كنت تريد أن ترضي أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل البيت فهم لا يرضون ما دمت في حظيرة مذهب أهل البيت، وهم كما يستنكرون ما ذكرت يستنكرون البكاء على أهل البيت عليهم السلام ويستنكرون ولائك لهم ـ أي لأهل البيت ـ ويستنكرون زيارة قبور أهل البيت عليهم السلام فعليك بالالتزام بالدين وبما جاء من أهل البيت عليهم السلام والله الهادي.**

﴿ما رأي سماحتكم المراسيم ـ الطقوس ـ التالية؛ والتي تشوّه سمعة مذهب أهل البيت عليهم السلام:

١. التطبير؟

٢. ضرب الظهر بالسكاكين والتي تؤدي إلى إسالة الدم؟

٣. المشي على النار؟

٤. تطبير النساء والأطفال؟

٥. الزحف على الأرض من أجل زيارة الإمام الحسين عليه السلام؟

٦. وضع أثقال على الصدر من أجل إنزال الدم من الجسم؟

بسم الله الرحمن الرحيم **ما لم يكن فيما ذكرت غير ما ذكرت فلا بأس.**

ثم أعلم أن مَن تراه ينظر إلى الأعمال المذكورة في السؤال بازدراء أو بالشماتة فلا ينبغي للعاقل أن يهتم بذلك فإن من تعتقد أن سمعة المذهب تشوه في نظرهم ـ كالشعوب الأوربية ـ لو نظرت فيما تفعله هذهِ الشعوب لأجل التسلية والمباهات فقط من الأفعال القبيحة لوجدت ما تشمئز منها النفوس المهذبة مثل أفلام الرعب التي تُصرف فيها ملايين بل المليارات من الدولارات والملاكمة الحرة وأنواعها من الألعاب الرياضية ونوادي العرات والمسارح التي تمثل فيها القصص بالعري الكامل لعلمت أن اعتمادك على مثل هذهِ الشعوب لا يسنده العقل السليم، ثم نحن بينّا في مسألة التطبير أنه ينبغي أن لا يُمارس في المكان الذي يجهل أهله الحسين عليه السلام ومبدئهُ؛ وتعتقد أن ممارسة التطبير في ذلك المكان يؤدي إلى تنفر أهله عن الحسين ومبدئه. والله العالم وهو الهادي.

﴿هل يوجد نص على الزحف لقبور أهل البيت كما يفعله بعض الشيعة؟

بسم الله الرحمن الرحيم إنها حالة نابعة عن شدة الحب ولعل قسماً منها جاء كردة فعل على الذين يشنعون على التشيع لأجل منع الشيعة من الشعائر الحسينية، فما لم يكن هناك محذور شرعي فلا بأس والله العالم.

هل السير في مسيرات العزاء حُفاة سُنة كما يقول البعض خصوصاً في يوم عاشوراء، وما هو الدليل عليه؟

بسم الله الرحمن الرحيم إن كان المشي بالنحو المذكور في السؤال يُعَد في العرف السائد في المنطقة مِن مظاهر الإحترام للعزاء ومِن ثُمَّ مِن مظاهر إحترام صاحب العزاء سيد الشهداء عليه السلام فلا شك في أنه يكون راجحاً شرعاً، وأما سؤالك عن الدليل فاعلم يا بني إن كنت مجتهداً فعليك البحث عن الدليل ثم العمل بمقتضاه، وإن لم تكن من أهله فما المسوِّغ لما سألت فهل ترى لنفسك مسوغاً لأن تسأل الطبيب الأخصائي عن الدليل على اختياره هذا النوع من الدواء لك مع عدم كونك من أهل الاختصاص؟ والله العالم وهو الهادي.

أرجو من سماحتكم بيان شرعية وجواز عزاء طويريج المعمول به مؤخراً في العاصمة المنامة في يوم العاشر من المحرم، وما هو رأي سماحتكم في إقامة مسيرة عزاء الركضة المسمى عزاء (طويريج) نسبة إلى أهل منطقة (طويريج) قرب كربلاء المقدسة الذي يقوم المشاركون فيه بالهرولة والركض وهم يضربون على رؤوسهم بالأيدي وينادون: (يا حسين)، (أبد والله ما ننسى حسيناه).. ويسيرون حفاة؟

بسم الله الرحمن الرحيم هذه المسيرة سواء كانت في كربلاء (منطقة طويريج كما هو المألوف أو كان في مكان آخر وإن كان المقصود بها إحِياء ذكرى سيد

الشهداء عليهم السلام وإظهار مظلوميته وفضح أعدائه القدماء والجدد فلا شك في أنه يدخل في الشعائر الدينية، ومن يشكِّك في هذا المعنى فإن كان مجتهداً فله اجتهاده، وإن لم يكن من أهله فعليه عدم التدخل فيما ليس من شأنه والله الهادي وهو العالم.

بما هو رأي سماحة الشيخ بشير النجفي (حفظه الله) بشأن ما صرَّح به أحد المعممين من أن ركضة طويريج بدعة؟

بسم الله الرحمن الرحيم **قد أصدرنا بيّاناً في حقِّ هذا المعتدي على الشعائر الحسينية، وقلنا أنَّ ما صدر من هذا الشخص في هذا الشأن تفوح منه رائحة النصب والعداء لأهل البيت عليهم السلام، ويبدو أن وراء هذا التجاسر أيدي أعداء أهل البيت والله العالم.**

في أيام العزاء الحسيني تخرج مواكبنا في البحرين إلى الشوارع والطرقات وعند عودة الموكب إلى نفس الحسينية يقوم خدام أبي عبد الله الحسين عليه السلام بطيّ وجمع جميع السجاد الموجود في الحسينية تمهيداً لدخول المعزين إلى داخل الحسينية، ما جرى إنما هو لتهيئة دخول المعزين بما ينتعلونه من أحذية إلى داخل الحسينية والوقوف على أرضيتها، فما هو رأيكم الكريم في الدخول بالأحذية وما شابهها إلى داخل الحسينية في مفروض ما ذكر أعلاه؟ دمتم في خدمة صاحب الزمان (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء).

بسم الله الرحمن الرحيم **إن كان هذا العمل لا يؤدي إلى هتك الحسينية في العرف السائد فلا بأس والله العالم.**

إقحام القضايا السياسية في مواكب العزاء

هل يصح استغلال موسم عاشوراء في بلدٍ شيعي للتحشيد لحزبٍ مُعين أو للترويج لموقف معين سياسي ديني؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يجب تنزيه المواكب الحُسينية وكذا المجالس الحُسينية عن جميع ما ذَكَرتَ والله العالم.**

ما هو رأي سماحتكم في طرح القضايا السياسية في مواكب العزاء وذلك انطلاقاً من سيرة أهل البيت عليهم السلام وخصوصاً القضايا التي تمس الإسلام مباشرة كالإساءة للرسول صلى الله عليه وآله والهجوم على المقدسات الإسلامية وقضية القدس والعراق ومُحاربة الإسلام والمسلمين في كل مكان، خصوصاً أن المواكب يحضرها الآلاف ويستمع لها الكثيرون؟ ولكم جزيل الشكر.

بسم الله الرحمن الرحيم **يجب عَزْل القضايا الحُسينية عن المقاصد الدنيوية السياسية وغيرها، كما يجب حصر هذه المواكب والشعارات المرفوعة والأشعار المقروءة والمنشورة والمنشدة فيها في دعوة الناس إلى مبدأ الحسين عليه السلام وهو الالتزام بالدين وتقوى الله والله العالم.**

هل يجوز اللطم على موضوع سياسي يتخلل القصيدة في الموكب الحسيني؟ وهل يجوز إقحام السياسة في المواكب الحسينية؟

بسمه سبحانه **يَجب تنزيه المواكب الحُسينية من المقاصِد المادّية والسياسية فإنَّ الحسين عليه السلام ليس جسراً لأهوائنا والله العالم.**

هل يجوز طرح قضايا معاصرة ـ سياسية واجتماعية وثقافية ـ أي ما يصطلح عليه في أجوائنا بالأمور القيمية في عزاء أبي عبد الله الحسين عليه السلام كربط بين حادثة كربلاء والواقع المعاصر وكتعزية لصاحب الزمان بمصائب العصر واستلهام العبر من كربلاء الحسين عليه السلام؟

بسمه سبحانه **يجوز استلهام العبر من قضية الحسين عليه السلام ولكن لا يجوز إدخال الأمور السياسية في قضية الإمام الحسين عليه السلام. والله العالم.**

اللطم والزنجيل

هل الدم الذي يَخْرُج في أثناء العزاء جائز أم لا؟

بسم الله الرحمن الرحيم **لا بأس إذا لم يكن فيه خوف على حياة الإنسان أو على عضوٍ مِن أعضاءه مِن التلف والله العالم.**

ما هو حكم اللطم على الصدور إلى حدّ الاحمرار أو الاسوداد؟ وما هو حكم من يستعمل الزنجيل ويضرب به على كتفه في أيام محرم حتى يُدمى كتفه عزاءاً على الحسين عليه السلام؟ وما هو حكم خروج المواكب إلى الشوارع إحِياء لفاجعة الطف؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إن كان الغرض إحِياء ذكرى الطف المؤلمة ولأجل أن تبقى جذوةً مُتقِدةً في القلوب تُثير العَواطف و تُحمِّس المظلومين وتهز عروش الظالمين وتخيفهم من سيف العدل، فهو عمل مطلوب مرغوب محبوب شرعاً وينبغي الاجتناب عن ذلك في الأماكن التي أهلها لجهلهم بمبدأ الحسين عليه السلام يتنفرون عن الإسلام والتشيع بمشاهدتهم ذلك. والله العالم.**

﴿ هل يجوز اللطم في عزاء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام وبالتحديد في عشرة محرم الحرام على غير مصيبتهِ عليه السلام كأن يكون على أمرٍ من الأمور السياسية أو ذكر رموز سياسية وقيادية في المجتمع الإسلامي، هل يجوز اللطم على مثل هذه الأمور؟

بسم الله الرحمن الرحيم **أمّا مِن حيث الحكم الشَرعي فلا أُفتي بحرمة اللطم على أية مُصيبة ما لم يؤدِ إلى تَلَف أو تَعَطّل عضو من الأعضاء، ولكن ينبغي أن نَعلم إنه لا يجوز اتّخاذ قضية الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) وسيلةً للمآرب المالية والسياسية، كما ينبغي عدم الخلط بين الطقوس المذهبية وبين المقاصد السياسية والله العالم.**

التطبير

ما حكم التطبير؟ وهل يعتبر من مظاهر الجزع على أبي عبد الله عليه السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم إن علم المُكلَّف بأن التطبير يؤدي إلى هلاكه أو تَعطُّل عضوٍ من أعضائه أو كان في مكان وظرف يتنفّر أهله من الإسلام لاستيائهم من التطبير جهلاً بمغزاه وبمبدأ سيد الشهداء فيتنفّرون عن الإسلام، فلا يجوز ذلك، وإن فعل المُكلف بقصد جَلب الناس إلى مبدأ الحسين وإظهاراً لِتعاطِفه مع قضية الحسين عليه السلام وكشفاً عن زيف أعدائه ولم يكن في مثل المكان الذي أشرنا إليه فهو عملٌ مُباح بل مرغوبٌ يُثاب عليه الفاعل ويُحشر مع خدمة مبدأ سيد الشهداء والله العالم.

ما هو رأيكم الشريف بفتوى رئيس الفقهاء العظام وأستاذ المراجع الشيخ النائيني قدس سره بخصوص الشعائر الحُسينية أفتونا مأجورين؟

بسم الله الرحمن الرحيم لست ادري ماذا تعني من فتوى أستاذ الأعلام النائيني (رضوان الله عليه) حيث كانت له فتويين الأولى توقف فيها في حكم التطبير، والثانية جوَّزَ التطبير فيها وهي تُعتبر ناسخة للأولى، وأنا كخادم للحوزة العلمية أُبيح التطبير بل أعتبره راجحاً بشرائط ثلاثة:

١. لا يكون لك الاطمئنان بأنه سوف يؤدي إلى الهلاك والموت أو عطب عضو من الأعضاء.

٢. أن لا يكون في زمان أو مكان أهله يجهلون مبدأ الحسين عليه السلام ومغزى تضحيته ولأجله يتنفرون عن الإسلام ومبدأ الحسين عليه السلام بمشاهدة التطبير وما يرافقه.

٣. أن تكون النية هي فضح أعداء أهل البيت عليهم السلام وإظهار مظلومية سيد الشهداء عليه السلام والله العالم.

نُقِل أن السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره قال في التطبير: (يحرم ذلك لِما فيه مِن الأضرار التي يحرم ارتكابها شرعاً بحق النفس أو الغير ولما يُسببه مِن الإساءة والتوهين لِمذهب أهل البيت عليهم السلام)، ما مدى نسبة هذا الرأي للسيد الخوئي قدس سره؟

بسم الله الرحمن الرحيم **لم يثبت ذلك مِنه ولم يُنقَل بالنقل الصحيح عنه (رضوان الله عليه) وأن ثبت ذلك عنه (رضوان الله عليه) فذلك لا ينافي ما التزمنا به ضمن الشرائط المعهودة، والسلام.**

هل إن أهل البيت عليهم السلام كانوا يُزاولون التطبير على الإمام الحسين عليه السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم **لا يُشترَط في جواز فعلٍ أو إحراز رجحانه شرعاً ثبوت مزاولة المعصومين عليهم السلام لذلك العمل، هل - يا بُني - الملابس والعادات التي نُمارِسُها لإظهار الحزن أو الفرح غير المحرمة كلها كانت مما يزاوله المعصومون عليهم السلام، ثم إنك يا بُني إن كُنت من أهل الاستنباط والاجتهاد فهنيئاً لك هذا الشرف ولا**

حاجة بك إلى سؤال غيرك عن الدليل والرواية حينئذ، وإن لم تكن من أهل الاستنباط والاجتهاد فعليك الرجوع إلى مَن تُقلّده وتلتزم بفتواه بعد إحراز التقليد الصحيح والله الهادي.

في هذا العام خرج بعض الشباب في البحرين في موكب للتطبير في ذكرى استشهاد الإمام عليه السلام، فهل يجوز التطبير في شهر رمضان المبارك، أو أن جواز التطبير هو في محرم فقط؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إن جاز التطبير فلا يُفرَّق بين شهر محرم وغيره والله الهادي.**

هل يُعَد من يموت نتيجة التطبير مُنتَحِراً؟

بسم الله الرحمن الرحيم **لا يكون مُنتَحِراً إذا كان ضمن الشروط المُعتبرة لإباحة التطبير والله العالم.**

هل يُحَرَّمُ جُرح الجسم ـ كالرأس والصدر والظهر ـ في أيام محرّم رياءً؟

بسم الله الرحمن الرحيم **العمل المذكور إن خَلا مِن الخطر على الحياة أو استلزام تعطّل عضوٍ من الأعضاء ولم يكن مُوجباً ـ لعموم الناس في المنطقة ـ للتنفر عن مبدأ الحسين عليه السلام فلا بأس به، ولكن يُنصح المرائي بترك الرياء لئلا يفوته الأجر والله العالم.**

﴿ أغلب المراجع في العراق لم يُحرِّموا الشعائر الحسينية التي تم تحريمها أو تقيّيدها في الجمهورية الإسلامية كالتطبير أو ما شابهَهُ فما هو سبب ذلك؟

بسم الله الرحمن الرحيم لم يصلني أن أحداً من العلماء المَبُرَّزين حَرَّم الشعائر الحسينية، وأما مسألة التطبير والزناجيل فلاحظ بعض السادة الأجلاء جوانب اجتماعية وتبليغية فأضاف بعض القيود التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار، والذي نذهب إليه إن هذه الشعائر بما فيها التطبير والضرب بالزناجيل إن كانت موجِبةً لقتل النفس أو تلف عضو من الأعضاء أو كان أهل مدينةٍ ما جاهلين بقضية الإمام الحسين عليه السلام فيؤدي هذا العمل إلى نفورهم عن الإسلام، ففي هاتين الصورتين يجب الاجتناب عنه، وفي غير هاتين الصورتين إذا توسل المُكلَّف بهذه الشعائر للتركيز على مظلومية أهل البيت عليهم السلام وعلى كشف جرائم أعدائهم كان العمل مطلوباً مرغوباً شرعاً.

فعليه ينبغي الالتفات إلى هذه المعاني بدقة لِئّلا يَتَخَيّل أحدٌ أن هناك تضارباً بين آراء المُبَرَّزين من علماء الفرقة المُحِقة، والله العالم وهو المُسَدِّد للصواب.

﴿ بعض الأشخاص يقولون بأنه لا توجد رواية واحدة صريحة في استحباب التطبير وشرعيته، وأن الأدلة التي يذكرها مؤيدو التطبير ليست أدلة مباشرة بل هي إيحاء من بعض النصوص وطريقة فهم لها، فهل التطبير جائز؟

بسم الله الرحمن الرحيم إن كُنتَ يا بُني من أهل الاستنباط والاجتهاد فهنيئاً لك ذلك الشرف، فما سؤالك عن الرواية والدليل حينئذٍ،؟! وإن لم تكن من أهلِهِ فما عليك يا بُني إلاّ الالتزام بفتوى من تُقلده بعد إحراز التقليد الصحيح والله الهادي.

﴿ هل التطبير على الحسين عليه السلام جائز أم غير جائز؟ وإذا كان جائزاً فَلِماذا لا نرى أغلب العلماء أو رجال الدين يقومون بالتطبير؟ فضلاً عن ذلك ما هي الفائدة للإسلام من التطبير عِلماً أن في التطبير ـ وكما تعلمون ـ أذيةً للنفس؟ أفتونا بذلك يرحمكم الله.

بسم الله الرحمن الرحيم **لم يقل أحدٌ من العلماء بأن التطبير واجب و الذين أباحوه إنما أفتوا برجحانه، فلا يجب عليك ولا على غيرك القيام به، وليس كل أحد يتمكن من أداء كل فعل مُستحب كما هو واضح، وأما قولك أن فيه أذية النفس فإن كنتَ تقصد بذلك بيان الدليل للحكم فإن كنتَ مجتهداً فهنيئاً لك اجتهادك، وإن لم تكن كذلك فلا يجوز لكَ التدخل فيما ليس من اختصاصك، و مَن أفتى مِن العلماء أن أذية الجسد ـ مطلقاً ـ مُحرمة؟! والله الهادي.**

﴿ كل عام نسمع من المعارضين للشعائر الحسينية أقوال عجيبة وأشد غرابة من العام الذي سبقه، أحدهم وهو معمم بحراني خلال مقابلته مع إحدى الصحف تَهَجَّم على مراجع التقليد، وطبعاً هذا دأبهم الدائم لأنهم لا يملكون كلاماً يقولونه، لكن الأغرب أنه خلال أقواله في تخطئة مراجع التقليد في إصدار فتاواهم بجواز التطبير قال:

وأما وجوب دية الشجاج فهو محل إجماع بين الفقهاء إذ لم يَستَثنِ أحدٌ منهم ـ حتى الذين أفتوا بمشروعية التطبير في كتاب الديات من كتبهم التي دونوها ـ جواز قيام شخص بشجِ رأس أحد منَ الناس وسقوط الدية عنه، وأتحدى من يَنكر ذلك أن يأتي بعبارة واحد منهم تُفيد ذلك، وهذا من الأدلة الصريحة على قطعية اشتباههم عند تجويز التطبير.

وقال أيضاً: من يقوم بشق رؤوس الآخرين يلزمه حكم دفع دية الشجاج ولا تبرأ ذمته بصفح المُطَبِّر نفسه.

مولانا العظيم ما هو رأيكم بهذا الكلام، وبِغض النظر عن أن كل طالب قد درس قليلاً وله حظ مختصر من العلم يستطيع أن يرد عليه، لكن نرجو منكم أن تُبدوا رأيكم الكريم بهذا الشأن وبشكل مفصل، وفقكم الله للدفاع عن الشعائر الحسينية.

بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ **ما جاء في كلامه المذكور لا يَعدو كونه هُراءً وكأنهَ ينطَبِق عليه ما قيل: (حَفِظتَ شيئاً وغابت عَنكَ أشياءٌ)**[1]**، والله الهادي.**

في هذه البلاد الإسلامية وفي أيام العزاء الحسيني يقوم بعض المهاجرين بالتطبير على نحو المتعارف في بعض البلدان الإسلامية ـ أي الزنجيل مع السكاكين ـ ولا يخفى أن عددهم يزيد عن ٥٪ من نسبة أتباع أهل البيت عليهم السلام في هذا البلد، ومع الأسف أدت هذه العملية إلى أثارة الفتن والتساؤلات حول عقلية المذهب والتهم من قبيل التشبه بالهندوس وغيره في مجتمعنا النائي عن المجتمعات الشيعية التقليدية، ونعتقد بناءً على ما شهدناه وتقييمنا الاجتماعي إن استمرارية هذه الظاهرة قد تؤدي إلى تشويه صورة مذهب أهل البيت عليهم السلام والإضرار بسمعته وتضحيل ثقافتها وبالتالي ينجر إلى تعويق أو تضعيف ـ على الأقل ـ العمل التبليغي الإسلامي بين أجيال هذا البلد، نسترعي من سماحتكم أن

---

١) واحد من الأمثال المأخوذة من أبيات أبي نواس:

فَقلْ لِمنْ يدّعي في العِلمِ فَلسَفَةً حَفِظْتَ شَيئاً ، وَغابَتْ عَنكَ أشياءُ

أنظر: ديوان أبو نواس/٧، وتكملة الفهرست لابن نديم/٢/ ط مصر١٣٤٨هـ

تبينوا لنا نظركم في هذا الموضوع وترشدونا إلى صواب الطريق، ولكم من الله الأجر والثواب.

بسم الله الرحمن الرحيم **ما تراه من تشويه واستبشاع في كلمات أعداء الإسلام والتشيع هو من قبيل دموع التماسيح، أفلا يستبشع هؤلاء مباراة الملاكمة والمصارعة الحرة مع عَدهما من المباريات العالمية المسموح بها وهكذا أفلام الرعب التي تُبذل عليها الملايين من الدولارات ويشاهدها الملايين من الناس مع أنه لا توجد غاية شريفة مفيدة للمتبارين أو المشاهدين.**

وينبغي لكل مكلف الرجوع في عمله إلى من يُقلِّده بعد إحراز التقليد الصحيح في ضوء الأحكام الشرعية، والأمر والنهي مِمَّن يرى ولاية الفقيه في مِثل هذه الأمور تنفذ عليه وعلى مُقلديه، ويجب معالجة الاختلاف بالتأني والحنكة والمُفاهمة، ولا يجوز للمقلد ـ لمن يمنع من التطبير ـ أن يمنع أو يعارض أو يحارب من يقلد المجوِّز للتطبير، شأن التطبير في ذلك شأن باقي المسائل الشرعية والله الهادي.

ينتشر في الآونة الأخيرة وبقوة القول بأن التطبير يُشَوِّه المذهب، وإن هذا العصر ليس عصرَ التطبير، فما رأيكم فيما قالوه؟

بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم يا بُني أن أمثال من أشرتَ إليه يَبدو كأنه يعيش في ظلمات البحر فهو لا يرى أي تشويه مِن مُدعِيّ الحضارة والثقافة في المُباراة التي تتضمن العُنف كالمُلاكمة وأفلام الرُّعب حيث تُبذَل المليارات في صُنعها ونشرها، أليس بعض الجهال يستَبشِعون وَضعَكَ جبهتَكَ على الأرض ورفع مؤخرتك أثناء السجود للصلاة، فإن كان البِناء أن نفعل ما يَرضى به أعداءُ الله وأعداء رسوله وأعداء دينه فاعلم أنه قال الله سبحانه: ﴿وَلَن تَرْضَى**

عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾[1]، نعم قد أبحنا التطبير ضمن حدود وشرائط معينة، والله الهادي.

﴿ أحد الخطباء في الكويت ارتقى المنبر الحسيني وتَهَجَّم على شعيرة التطبير وعلى المراجع المُفتين بجوازها وقال: قد يَرد البعض عليكم بقول إن فلان يُجَوِّز التطبير، فأقول: (لِيُثبِت فلان اجتهاده)، شيخنا الكريم هذا الشخص يَدعي الاجتهاد والآن يدعو لنفسه بالمرجعية، والسؤال: ما هو رأيكم الكريم بما قاله؟ وهل ما قاله من تَهَجُّم يُسقِط عدالته؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إن كان الشخص مُجتهداً واقعاً فهنيئاً له اجتهاده، والتشكيكُ في اجتهاد كل العلماء والمراجع الموجودين والذين ذهبوا إلى رحمة الله ـ مِثل النائيني (رضوان الله عليه) ومن تربّى على سفرتِهِ العلميّة ـ مِثلُ التشكيك في وجود الشَمس وهي في رابعة النهار، وبَعض أمثالِه كان يشكّكُ في واقعة الطف وشكَّكَ أضرابه في واقعة الغدير، فإلى الله المُشتكى وعَليه المُعَوّل في الشدة والرخاء، والله الهادي.**

﴿ هل يجوز التبرع بالدم في ثواب الحسين عليه السلام وأهل البيت وهل هو أفضل من التطبير أو الجمع بينهما؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إذا كان هناك شخص مؤمن بحاجة للدم ولا يوجد له باذل فالتبرع مقدمٌ حِينئذٍ فقط على التطبير والله العالم.**

---

١) البقرة/١٢٠.

﴿ بعضهم يَطْرَح مسألة التبرع بالدم وخاصة في يوم عاشوراء في قبال التطبير، السؤال هو هل يُعتَبَر التبرع بالدم شَعيرة؟ وهل بالإمكان أن يكون التبرع بالدم بَديلاً عن التطبير؟

بسم الله الرحمن الرحيم **لا يكون التبرع بالدم بَديلاً عن التطبير في مَفهومِهِ ومَغزاه، نَعم التبّرع بالدم في إنقاذ حياة المؤمن البريء واجب كفائي على المؤمنين في كل زمان ومكان ولا مُوجب لأن يُجْعَل التبرع (بلا مُلزِم شرعي) مُعارضاً للتطبير الذي هو في حِدودِه شعيرة من شعائر الله.**

واعلم يا بُني إن هؤلاء جلّهم ضَعُفت عقيدتهم بالتشيع ومبادئهِ ـ لأسباب كثيرة – وأخذوا في لا شعورهم يتنصلون عنه وَوَصَلَ ببعضهم الحال إلى الإحساس بالنقص من الانتماء الشيعي، ولو تأملت في سلوكهم الحالي والغابِر لَوجَدتَ شطحات كثيرة صدرت منهم سلبتهم روحَ العقيدة ولذلك لا يواجهون العلماء والعباقرة في علومهم بل يلجؤون إلى إثارة الفتن في المجَالس العامة، ويَطرحون اجتهاداتهم المزَعومة أمام عامة الناس، وبعضهم يُحاول التقرُّب إلى أعداء الشيعة بِمِثل هذه التصرفات، وبعضهم يَطلب الشُهرة حسبما قيل ـ خالِف تُعرَف ـ

إن كان لدى هؤلاء مطالب علمية فعليهم أن يقصدوا العلماء ليناقشوهم بها ويتركوا عامة الناس يعملون بفتوى من يُقلدونه، وعُلماؤنا الأبرار معروفون بُنكران الذات والاعتراف بالخطأ والخضوع للواقع، وأنا شخصياً أعرف من كان يقول وما زال يقول: (إن من يُرشدني إلى خطأي في شيء من المطالب العلميّة له في ذمّتي زيارة معصوم من المعصومين عليهم السلام)، قال الله سبحانه: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾[1]. والله الهادي.

---

١) الحجر/٩٤.

لقد خرج في إحدى مناطق البحرين موكب للتطبير وجاء آخرون من الشيعة أيضاً وهاجموا الموكب بأنابيب الحديد والأخشاب والحجارة وذلك بحجة رد المنكر والأمر بالمعروف وقد سبب ذلك فتنةً في المنطقة، وعليه هل خروج موكب التطبير من مصاديق المنكر؟ وعلى فرض كونه من مصاديق المنكر فهل تجوز مهاجمته والاعتداء عليه؟ وهل يجب شرعاً على علماء المنطقة رَدع من يهاجمون مواكب التطبير؟

بسمه سبحانه **يجب أن تُعالج مثل هذه القضايا بالمفاهمة والتأني والتأمّل ومُلاحظة المشاعر والحقوق والآراء، وإذا كان من يُمارس التطبير مُقلّداً لِمن يُجيزهُ فلا يَجوز للذي يُقلد من لا يُجيزه مُعارضة من يُمارسهُ، وعلى وجهاء المنطقة مُعالجة مثل هذه المواقف بالحكمة والحنكة.**

وأما أصل التطبير فقد أبحناه بشرائط معينة والله العالم.

ما هو حكم من يقوم بتطبير الأطفال؟

بسمه سبحانه **إذا رأى والدا الطفل مَصلحةً للطفل كَتَعويدِهِ على تَحمّل التعب والمشقة في سبيل إحِياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة ولم تتخلف فيه الشروط المُعتبرة لإباحة التطبير فلا بأس والله العالم.**

هل للأب ولاية على الولد الصغير حتى بأن يجرح رأس ولده المؤدي إلى خروج الدم (التطبير) في اليوم العاشر من المحرم؟ وماذا لو كان الولد صغيراً جداً؟

بسم الله الرحمن الرحيم إذا كان والِدا الطفل يَرون مَصلحة للطفل كتعويدهِ على تحمل التعب والمشقة في سبيل إحِياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة فيجوز التطبير ولكن بالشروط التي ذكرناها في فتاوينا. والله العالم.

بعض النساء في محرم يَقمنَ بجرح أطفالهن الذين تتراوح أعمارهم بين السنة الواحدة والسنتين في رؤوسهم مواساةً لأبي عبد الله الحسين عليه السلام فهل عملهن هذا جائز؟

بسم الله الرحمن الرحيم إذا كانت الغاية تدريب الطفل وتعويده على تَحَمّل الأذى في سبيل أهل البيت عليهم السلام ولم يكن فيه ضرر على الطفل من جهة أخرى فلا بأس كما يفعل الصالحون ـ امتثالاً لأمر الله سبحانه ـ في تنبيه الأطفال على الصلاة وتدريبهم على الصوم والله العالم.

سوف أذكر لكم بعض الوقائع التي تثبت (الضرر) الذي يسببه التطبير على الإسلام وعلى المذهب من خلال بعض الحقائق.

١) في فلوريدا بث التلفزيون الأمريكي برنامجاً عن الشيعة أو ما كان يسميه (الإرهاب الشيعي) ويدَّعي هذا الفلم أن الشيعة دمويون لا يعرفون غير قتل الأعداء، وعندما لا يجدون عدواً يضربون أنفسهم بالسيوف للتمتع بمنظر الدم السائل من رؤوسهم ثم يظهر التلفزيون (بعض اللقطات لمواكب التطبير) كشاهد على ما يقول.

٢) ينقل من درس في بعض الجامعات الكندية بأنه عندما يكون الكلام عن المذهب الشيعي لوجود مواد دراسية تتعلق بالأديان والمذاهب فإنه يوصف

الشيعة بالإرهابيين الذين عندما لا يجدون عدواً ليضربونه يضربون رؤوسهم بالسيوف.

٣) وفي بعض الجامعات الأجنبية تعرض أفلام لمواكب التطبير كشاهد، وعندها يدب الرعب بين الطلبة ويتنفرون من التشيع بشكل خاص والإسلام بشكل عام.

٤) وفي أيام عشرة محرم تسعى وكالات الأنباء الغربية وبالذات وكالة الأنباء الفرنسية و(السي أن أن) وبصورة ذكية جداً لتشويه صورة الإسلام والشيعة في العالم خصوصاً في هذه الأعوام، حيث تسعى إلى بث مشاهد موهنة ومقززة لدى عامة الناس وتعكس مشاهد مختارة من مواكب التطبير على شاشات التلفزيون في العالم لتشويه صورة المذهب الحق.

فما رأي سماحتكم بالتطبير علماً بأن بعض القنوات الفضائية تنقل مواكب التطبير ويمكن لكل أحد أن يشاهد هذه المناظر والتي تنقض الغرض؟

بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ **ينبغي أن تنتبه يا بني ولا تنخدع بهذه الأمور فإني لا أظن أن التطبير أبشع ـ في نظر من يستبشع التطبير ـ من صورة المباراة بالملاكمة الحرة والمصارعة مع الثور والمطاردة أمام الثور الهائج ومظهر يوم الطماطة في البلدان الغربية، ثم إنك إن أردت أن تحذف من دينك كل ما لا يرضي الكفار فهل يرضى الكافر بأن يرفع الإنسان مؤخره ويضع جبهته أثناء الصلاة؟! فاعتبروا يا أولي الألباب.**

وأعلم إنا أبحنا التطبير بشروط ثلاثة:

١) أن يقصد الفاعل به الكشف عن مظلومية الحسين عليه السلام وأهله والكشف عن جرائم أعدائه قربة إلى الله تعالى.

٢) أن لا يكون له علم ولو بحكم الطبيب الحاذق بأن العمل المذكور يؤدي إلى موته أو تعطيل عضو من أعضاءه.

٣) أن لا يكون المكان والزمان للتطبير موجباً لتنفر الجاهلين بقضية الحسين عليه السلام عن الإسلام والدين الحنيف فإذا توفرت هذه الشروط فالتطبير أفضل والله العالم وهو الهادي.

هناك جدل واسع وتساؤلات عدة حول حرمة أو حلية التطبير عند مذهب أهل البيت عليهم السلام وقد سمعت كثيراً من يقول أن التطبير غير جائز وقد نسبت هذه الأحكام والفتاوى إلى علمائنا الأجلاء، فهل لهذه الأقاويل أساس من الصحة؟

أفيدونا أفادكم الله وجزاكم عنا وعن المؤمنين خير الجزاء، نسألكم الدعاء.

بسمه سبحانه **ينبغي أن يعلم أنه يجب التريّث والتأكد من صحة النسبة في كل ما ينسب إلى العلماء الأعلام الأحياء منهم والأموات، وهناك أيدي قذرة تكيل الإفتراءات عليهم بغية خلق الفتنة وإبعاد الناس عن ظل قيادتهم، وإليك ما نفتي به:**

وهو أننا نبيح التطبير بل نعتبره راجحاً يثاب فاعله عليه بشرائط ثلاثة:

١) أن لا يكون لك اطمئنان بأنه سوف يؤدي إلى الهلاك والموت أو تعطّل عضو من الأعضاء.

٢) أن لا يكون التطبير في زمان أو مكان يجهل أهله بمبدأ الإمام الحسين عليه السلام ومغزى تضحيته ممّا يؤدي إلى نفورهم عن الإسلام وعن مبدأ سيد الشهداء عليه السلام عندما يشاهدوا التطبير وما يرافقه.

٣) أن تكون النية من هذا العمل هي فضح أعداء أهل البيت عليهم السلام وإظهار مظلومية سيد الشهداء عليه السلام والله الهادي.

هل يجوز لولي الطفل أو الصبي الصغير غير المميز أن يطبره في موكب التطبير؟ أم إنَّ هذا لا يجوز لعدم سريان الولاية في هذا الأمر؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إذا رأى والد الطفل مصلحةً للطفل كتعويده على تحمّل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة فلا بأس به ويجوز التطبير بشروط ثلاثة. والله العالم.**

بإعتباركم أحد المعاصرين لسماحة السيد محسن الحكيم (قدس سره) نريد أن نعرف من جنابكم ماذا كان رأي السيد محسن الحكيم في شعيرة التطبير أفيدونا مأجورين؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إني لم أوفق للإستفتاء منه حول الموضوع مباشرة لأني لم أكن محتاجاً إليه في وقته ولكن الذي نُقل لي هو أنه كان لا يمنع إذا كان بقصد القربة لفضح ظلم ظالمي أهل البيت عليهم السلام وإظهار مظلوميتهم عليهم السلام ولا يكتنف الفعل محذوراً شرعياً والله العالم.**

هل أنّ من يحرِّم بعض الشعائر الحسينية بوجه عام والتطبير بوجه خاص ساقط العدالة؟ أفيدونا مأجورين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم **إن كان المحرِّم للتطبير مجتهداً وما توصل إليه من الحكم حسب الأدلة وحسب اجتهاده فلا يوجب ذلك بالقياس إليه فقط والله العالم.**

هل يجوز للنساء التطبير والضرب بالزناجيل والسير على النار؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إن لم تخرج من الحجاب والتحفظ من الأجانب وإطاعة الزوج فلا بأس مع الشرائط التي ذكرناها في التطبير من قبل الرجال والله العالم.**

البعض يدعو إلى ترك ممارسة التطبير بصورة علنية أمام مرأى العالم لا لأنهم يعارضون حكم الفقيه ولكن من باب أن التطبير لا يصلح أن يكون وسيلة دعوية إلى الإمام الحسين عليه السلام وإلى مذهب الحق لذلك ينبغي على من يمارس التطبير أنْ يمارسه منعزلاً عن أنظار الناس في أماكن مغلقة، فهل ترون أن منظر التطبير وشدخ الرؤوس وإسالة الدماء وسيلة دعوية ممكن من خلالها أنْ تؤثر في المخالفين وغير المسلمين للاهتداء إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام؟

أم ترون أنه مجرد عبادة ومظهر من مظاهر الشعائر الحسينية ينبغي أنْ تُمارس في نطاق مغلق حتى لا يُعد ذلك ثغرة في تنفير الغير عن التشيع؟

وهل تجزمون قطعاً أن إقامة التطبير عمل مرضي عند الإمام الحسين عليه السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم يا بني أن التطبير ـ مضافا إلى ما ذكرناه في الفتوى المختصة به ـ يشمل على خلق التحدي عند من ينادي الحسين عليه السلام وإعلان الاستعداد والتضحية بكل غالٍ ونفيس حتى روح الإنسان، كما يشتمل على إرهاب الأعداء وعلى غيض يدخل في قلوبهم، وكل هذه المعاني مطلوبة مرغوبة على الصعيد الديني والاجتماعي والسياسي.**

واعلم أن تظاهر الأعداء باستبشاع منظر التطبير إنما هو تكلف منهم سعيا في تخفيف وجود وانتشار هذه الشعيرة لأنها تحرق قلوبهم، أحرق الله قلوبهم بنار الدنيا قبل نار الآخرة بحق حبيبه الحسين عليه السلام والله الهادي وهو الموفق.

المشي على الجمر والنار وإيذاء النفس

يقوم البعض من المؤمنين بممارسة عملية (السير على الجمر) وذلك يوم عاشوراء فما حكم ذلك؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يُباح ذلك بالشرائط التي ذكرناها في فتاوانا بهذا الشأن والله العالم.**

أرجو أن تتفضلوا بالإجابة على هذه الأسئلة:

١. ما رأي سماحتكم بالمشي على النار في عزاء الحسين عليه السلام؟

٢ـ ما رأي سماحتكم بالزحف أو المشي على الأربع احتراماً لقبر الحسين عليه السلام؟

٣ـ هل يحصل الإنسان على ثوابٍ أكثر إذا قام بإيذاء نفسه بشكل أكثر في عزاء سيد الشهداء عليه السلام؟

١ـ بسم الله الرحمن الرحيم **إن كان المقصود فضح جرائم أعداء الحسين عليه السلام والكشف عن مظلوميتهِ مع عدم الاطمئنان أو العلم بأن العمل المذكور سوف يؤدي إلى هلاكه أو تعطل عضو من أعضائه ولم يكن في منطقة يستبشع أهلُها العمل ويوجب ذلك تنفرهم عن الدين الإسلامي وعن مبدأ الحسين عليه السلام لجهلهم بقضيته عليه السلام فلا بأس وينبغي إبعاد ذلك عن المشاهد المُشرّفة والله العالم.**

٢ـ بسم الله الرحمن الرحيم لا مانع من ذلك مع الشرائط التي أشرنا إليها في السؤال الأول والله العالم.

٣ـ بسم الله الرحمن الرحيم إذا كان ضمن الشرائط التي أشرنا إليها في السؤال الأول فلا يَبعد والله العالم.

الناس في الهند يمشون على النار باسم الحسين، بالنسبة لكم هل هذا صحيح في الإسلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم إذا كان القصد إظهار مظلومية أهل البيت عليهم السلام وفضح أعدائهم وكان العمل ضمن الشروط التالية فلا بأس:

منها أن لا يعلم الإنسان أن العمل المذكور سوف يؤدي إلى مَوتِهِ أو تلف عضو مِن الأعضاء.

ومنها أن لا يكون هذا العمل في منطقة أو زمان يؤدي إلى تنفّر الجاهلين في قضية الحسين عن مبدأ سيد الشهداء عليه السلام.

ومنها أن يكون القصد ترسيخ العقيدة الإسلامية وخدمة مبدأ الحسين قربةً إلى الله والله العالم.

أرجو الإجابة على هذه الأسئلة المتعلقة بالمشي على الجمر:

١ـ هل المشي على الجمر مُستَحب؟

٢ـ هل هو من الشعائر الحسينية؟

٣ـ هل هو من مصاديق الجزع؟

١ـ بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ المشي المذكور في نفسِهِ إذا لم يَضُرّ البدن أو تعطل العضو فهو مُباح، نعم إذا ترتب على ذلك الانتصار للدين ولم يترتب على ذلك أي ضَرَرٍ على الإسلام أو المسلمين فيصبح راجحاً حينئذٍ والله العالم.

٢ـ بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ إذا توفّرَت المعاني المُشار إليها في الجواب السابق يكون من الشعائر والله العالم.

٣ـ بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ ليس من مصاديقه والله العالم.

ظهرت في الآونة الأخيرة عادة المشي على الجمر أيام عاشوراء، فهل تجيزون هذا العمل؟

بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ يجري فيها ما يجري في التطبير فيجوز بالشرائط التي ذكرناها في جواز التطبير وضرب السلاسل. والله العالم.

لبس السواد وشق الجيب

ما هو حكم لبس السواد في الأيام الفاطمية مع العلم إن الموسم يمتد لعشرة أيام تتخلله ليالي الوفاة؟

بسمه سبحانه **إن كان القصدُ منه تعظيم الشعائر فلا بأس به بما إنَّه إظهار للحزن على وحيدة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله حيث إنَّ لبس السواد يُعتبر في معظم البلاد رمزاً للحزن وإظهار الأسى فهو بهذا الاعتبار عملٌ حسن مرغوب مطلوب شرعاً إن شاء الله والله العالم.**

ما هو رأي سماحتكم في لبس السواد لمصيبة الإمام الحسين عليه السلام؟

بسمه سبحانه **الحُزن وإبرازه على الحسين عليه السلام وباقي أهل البيت عليهم السلام أمر مرغوب به ومطلوب شرعاً ولبس السواد بالطرق المُتعارفة منه بل أبرزها تجسيداً لذلك، ومن يفعل ذلك لأجل ما ذكرناه يستحق الأجر والثواب الجزيلين من الله سبحانه والله العالم.**

هل توجد كراهة في الصلاة في لبس السواد من قبل الرجال لإظهار الحزن على الإمام الحسين عليه السلام؟

بسمه سبحانه **لا كراهة في الصورة المذكورة والله العالم.**

ما هو حكم شقّ الجيب لمصيبة الإمام الحسين عليه السلام؟

بسمه سبحانه **هذا أحد مَظاهر التوجّع والتألم على تلك المُصيبة العظمى وهو ـ أي التألم والتوجع ـ مطلوب شرعاًوالله العالم.**

النحت والرسم والتمثيل والتشبيه[1]

نأمل من سماحتكم أن تُبَيّنوا الحكم الشرعي في الموضوع التالي، وهو أنه قد أخذ الناس بدافع الحب والعقيدة أو بدافعٍ آخر ينحتون مجسماتٍ تُمثِل فَرس الإمام الحسين عليه السلام ـ ذو الجناح ـ ، كما أخذوا ينحتون شكل رأس الإمام الحسين عليه السلام وجسده المذبوح، ويَنحتون شخصيات مَعركة الطف بما فيها أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وجيش الطاغية عُمر بن سعد لعنه الله، ووصلت الحالة ببعض البسطاء أن يُقَبّلون هذه المَنحوتات ويُقدّسونها، والمَرجو بيان حكم النحت ثم التقديس لهذه المنحوتات، والله يحفظكم لحماية الإسلام والمسلمين؟

---

١) (التشابيه) كلمة عربية أصلها (شبهه أو تشبه) والمقصود بها (شبه الشيء أي تشبه به) وليس المقصود به تقليده أو اتخاذه كأسوة حسنة بل بالمفهوم العلمي الأكاديمي (شبه الشيء أي أدى دورة في واقعة ما أو موقف ما)، وبمفهوم المسرح مثل دورة أي (مثل شخصيتة) كاستعراض مسرحي لمجموعة من الناس وهم ما يطلق عليهم المسرحيون. إلا أن العمل المسرحي يختلف عن التشابيه الحسينية من حيث الأداء والهدف. فالمسرح يقوم على أسس أكاديمية في الأداء ويعرض أعمالاً غالباً ما تكون من الخيال أمّا التشابيه الحسينية فإنها قائمة على الأداء الفطري في تمثيل الشخصية لوقائع وأحداث واقعية جرت في زمن ما. وذلك لكونها ترتبط بعامة الناس. وجمهورها عامة الناس أيضاً. أي أنّ المسرح يقوم به نخبة من المختصون رسالتهم غالبا ما تكون للنخبة أيضاً. أمّا التشابيه فإنها من عامة الشعب ولهم. لذا سميت طقوس من الميثولوجية الشعبية، وهي نوع من التمثيل يحاول الممثلون من خلاله تجسيد الواقعة التاريخية. سلسلة آمنتُ بالحسين عليه السلام لعدي المختار. بتصرف.

بسم الله الرحمن الرحيم يُحرم النحت المذكور ويُحرم تَقديسُه، كما يحرم نسبة الأشكال المَنحوتة إلى تلك الأشخاص المُقدسة من الحسين عليه السلام وأصحابه، وكذلك يُحرم نسبة أشكال مَنحوتة إلى أعداء الحسين أيضاً فإن كل ذلك كذبٌ وافتراءٌ من جهة وفعل مُحرم من جهة أخرى، ويجب على الناس النهي عن هذا المُنكر بِاهتمام لئلا تَنتشِر هذه الظاهرة الآثمة في المُجتمع والله العالم.

أثناء الزيارة مشياً إلى كربلاء المقدسة استوقفتنا ظاهرة صنع التماثيل حيث يقوم بعض أصحاب المواكب الحسينية أو بعض المتبرعين بصنع تمثال لرأس الإمام الحسين عليه السلام أو لكفوف العباس عليه السلام أو الطفل الرضيع والإمام يحملهُ وغيرها كثير، وقد رأينا هذه الحالة على طول طريق (نجف ـ كربلاء) وقد توُضَع هذه التماثيل المُجسَّمة في صناديق زُجاجية ويبدو أن هذه الظاهرة قابلة للانتشار السريع وهَهنا أسئلة:

أ ـ إذا كان الجواب بالجواز هل هناك مُواصفات مُعينة يجب توفرها في التمثال المصنوع؟

ب ـ هل يجوز التبرك بهذه التماثيل بالمسح مثلاً؟

ج ـ هل من نصيحة تُقدِّمونها لأصحاب المواكب الحُسينية ولنا بهذا الخصوص؟ حفظكم الله للإسلام وأهله.

أ ـ بسم الله الرحمن الرحيم ارجع إلى الجواب السابق والله الهادي.

ب ـ بسم الله الرحمن الرحيم يُحرم التَبرّك فإنَّ فِعْلَهُ تَجْسيدٌ للحرام والله العالم.

ج ـ بسم الله الرحمن الرحيم يجب الالتزام بتقوى الله والتقيّد بالأحكام الشرعية والاجتناب عمّا حَرَّمَ الله، وإياكم أن تؤدي بكم هذه المواكب إلى تأخير الواجبات أو تركها

كالصلاة فإن الحسين عليه السلام استشهد لأجل إحِياء الدين ومن لا يهتدي بِهَدْي الإمام عليه السلام لا يستحق أن يُسمى بأنه مِن شيعته والله الموفق.

انتشرت في الآونة الأخيرة صور الأئمة الطاهرين عليهم السلام، لماذا هذه الصور رغم أن السنة لا يُظهِرون صور أئمتهم؟ لماذا لا تُمنَع هذه الصور التي تسيء إلى مذهبنا، ولماذا لا يتم منع استخدام الطبول في مراسم عاشوراء؟ إن زُرْتَ باكستان وجدتَ حصان بجانب حسينية يأتي الناس للتبرك به، إذا أردنا أن ننشر مذهب أهل البيت عليهم السلام فعلينا أن نترك بعض العادات والمظاهر لكي يؤمن ويدخل الآلاف من السنة في مذهبنا لأنه بوجود هذه المظاهر لا يمكن نشر هذا المذهب بسهولة!

بسم الله الرحمن الرحيم **أما الصور المَنسوبة إلى المعصومين عليهم السلام فقد قُلتُ مِراراً أنه لا يجوز صناعتُها ولا نسبتُها إلى المعصومين عليهم السلام، ولكن الجهل المُهيمن على كثير من الناس يدفعهم إلى ما يفعلون، وأما بعض العادات الأخرى فاعلم يا بُني أن لكل منطقةٍ وكل صقعٍ أسلوبه الخاص لإبداء الحُزن والاحترام، أليس النصارى يصنعون تشبيه الصليب ويتبركون به حتى زعيمهم يُعلّقه في عُنقه، ألا يُثير ذلك سخرية أهل السنة وسُخريتك يا بُني، مع أننا نعلم أن عيسى عليه السلام لم يُقتل ولم يُصلَب.**

واعلم يا بُني أنه يجب التوعية ولكنك لا تتمكن أن تخلق من كل أفراد الشعب علماء وفلاسفة، والله نسأل الهداية للجميع والله العالم.

ما هو حكم وضع صور الأئمة وحملها في المواكب الحسينية والعزاء؟

بسم الله الرحمن الرحيم **الصور الموجودة في أيدي الناس لا يجوز نسبتها إلى المعصومين فإنها صور خيالية بحتة، كما لا يجوز رسم صورة ذي روح والله العالم.**

هل من المناسب تعليق صور أهل البيت عليهم السلام إذا كانت مُوجبة لهتك حرمتهم؟

بسم الله الرحمن الرحيم **الصور المعروضة والمنسوبة إلى أهل البيت عليهم السلام مكذوبة عليهم ولا يجوز نسبتها إليهم فهي خيالية بحتة، وعلى المختار، يحرم صنعها. والله العالم.**

هل يُمكِن أن نَطلِقَ الجوازَ للرَسّامين والمُصورين في عَمِل ما شاءوا من صور لأهل البيت عليهم السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم **ينبغي أن يُمنَع هؤلاء بالتي هي أحسن، كما يجب عليهم الامتناع عن رسم هذه الصور، وعلى المطابع الاحتراز عن طبعها. والله العالم.**

لو دار الأمر بين إظهار المواساة لأهل البيت عليهم السلام من دون إظهار صورهم أو إظهارها مع سخرية المقابل؟ فماذا تُرجِّحون؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إظهار المواساة لأهل البيت عليهم السلام من الأمور المطلوبة شرعاً وهي واجبة لأنها تندرج تحت عنوان المودة لهم المأمور بها في القرآن، وأما الاستهزاء والسُّخرية فيجب الاجتناب عنها في مورد السؤال، وإن تمكن الشيعي من إظهار المواساة من دون تعريض العمل للاستهزاء فهو، وإن لم يمكن الاجتناب من شر المستهزئين فلا يقضي ذلك سقوط وجوب المواساة فإنا نسخر منهم كما يسخرون. والله العالم.**

هل تتوقف مسألة إظهار مظلومية الحسين عليه السلام على إبرازه على صورة جُثة بلا رأس أو على شكل رأسٍ مرفوع على القنا؟

بسم الله الرحمن الرحيم **لا تتوقف، بل إنْ كان إظهار الجثة بلا رأس مُوجِباً للسُّخرية أو موجباً لصنع الجثة فقد حَرُمَ، وكذلك إن كان صنع الرأس المقطوع مُوجِباً للاستهانة حَرُمَ أيضاً، بل الاحتياط الاجتناب عن هذا العمل مطلقاً. والله العالم.**

كثيراً ما نُشاهِد صور للإمام العباس عليه السلام وهو يضع الريش على عمامته وهكذا بعض أهل البيت عليهم السلام، هل هذه إسرائيليات؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً.

بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم يا بُني أولاً العباس عليه السلام هو مولاي و مولى كل مؤمن ليس بإمام، وهذا خطأ شائع بين الناس يُطلقون لفظ إمام على كُلِ سيد مَدفون كالقاسم عليه السلام وغيره، فيجب علينا أن ننتَبِه لذلك.**

وثانياً جميع الصور التي تُنسَب إلى أبي الفضل عليه السلام أو إلى أي معصوم أو غير المعصوم من الذين تُرسَم صورهم بالقلم ثم تُطبَع لا تجوز نسبة أيِّ صورةٍ مِنها إلى أيِّ شخص من الموتى والأحياء لأن جُلها خيالية لم تؤخذ بالكاميرا، فرسمُها عندي حرام ونسبتها إلى المعصومين زورٌ وبُهتان وهو مِن الكبائر، وقد صَدَرَت مِني فتاوى بهذا الشأن والله العالم.

هل يجوز تمثيل واقعة كربلاء بشكل فيلم سينمائي يُعْرَض للعالَم ويُراعى فيه الشروط الدينية؟

بسم الله الرحمن الرحيم **التمثيل في نفسه لا أشكال فيه إلاّ أن المحذور فيه مِن جهتين:**

الجهة الأولى: أن التمثيل لا يمكن أن يتحقق بصياغة السيناريو بالنحو الفني المَطلوب، والمُصاغ على طبق مُقتضيات التمثيل يُؤدي حتماً إلى تغييّر مَلامح الروايات، مُضافاً إلى أن الروايات الحاكية لخصوصيات واقعة الطف مختلفة ومُتناقضة ومُتضاربة، وصياغة السيناريو حتماً يؤدي إلى ترجيح أحدها على الباقي من دون إتبّاع القواعد المُتعارفة في مثل هذه المواد التي يعلمها أهل الاختصاص فقط.

الجهة الثانية: لا نَعرف مَن يَصلح لتمثيل أولئك النفوس الطاهرة من الرجال والنساء الذين ساهموا في إنجاح واقعة الطف تحت راية سيد الشهداء عليه السلام، وليست المُعضِلة في كشف الوجه وتمثيل وجه من الوجوه الشريفة بل المُشكلة أوسع مِن ذلك فإن أي عُضوٍ من أعضاء الموجودين حالياً لا يصلح لتمثيل أي عضو من أعضاء المعصومين عليهم السلام، ولا صوت أحد من الموجودين اليوم يصلح لتمثيل نبرة من نبرات الأطياب.

ولهذين المحذورين وغيرهما يكون التمثيل مَعصيةً عُظمى يتضمن الكذب على الله ورسوله والأئمة (صلوات الله وسلامه عليهم) وتشويه واقعة الطف، فاتقوا الله يا أولي الألباب لعلّكم تُفْلِحون والله الهادي.

هل يجوز للرجال تمثيل دور النساء وبالعكس؟

بسم الله الرحمن الرحيم إن كان في غير واقعة الطف أو بما يخَص الأئمة عليهم السلام والنبي الأعظم صلى الله عليه وآله فلا بأس به، وإن كان الترك أفضل والله الهادي.

﴿ في المجالس الحُسينية نُقيم تشابيه، فهل يجوز للمرأة المُتَّقية أن تأخذ دور أحد الأئمة مثل الإمام علي عليه السلام أو أطفال يأخذون دور الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، وأن نياتنا أن نُقرِّب ونُثبت مأساة أهل البيت عليهم السلام في الأذهان؟ أفتونا حفظكم الله.

بسم الله الرحمن الرحيم **لا يجوز أبداً وبتاتاً تشبيه مأساة كربلاء ومصيبة أهل البيت عليهم السلام وكانت مصائب أهل البيت عليهم السلام، ومواساتهم في قلوب أجدادنا أرسخ بكثير ممّا هو في قلوب أبناء هذا العصر أبناء التلفزيون والستلايت، ابتعدوا يا شيعة علي عليه السلام عن مثل هذه التصرفات، فإن في مثل هذا التصرف توجيه إهانة إلى المعصومين عليهم السلام وهناك مشاكل شرعية كثيرة وأبرزها أن التمثيل يؤدي إلى ترسيخ مَفاد رواية معينة في نفوس الناس وهي التي جُسِّدت بالتمثيل، والمُمَثِل والمُمثِلة لا يتمكن أيٍّ منهما أن يقسم بالله بأن هذه الرواية هي المُطابقة للواقع ولا يتمكن معظم من يتصدى للتمثيل من تمييز رواية تصلح أن تُنسَب إلى المعصوم عليه السلام عن رواية لا تُنسب إليه، استعيذوا بالله من الشيطان الرجيم والله الهادي.**

﴿ في يوم عاشوراء نجد الشيعة في بعض الدول يُخرجون التابوت ويقولون إنه جنازة الإمام الحسين عليه السلام ونجد السنة يضحكون على ذلك، فما نصيحتكم لمن يفعل هذا؟

بسم الله الرحمن الرحيم **أما ضحكهم فهم يضحكون من صلاتك وصومك وحجك وينبغي أن يكون موقفك كما في قوله تعالى:﴿إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ۞ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾[1]،**

---

١) هود/ ٣٨-٣٩.

ولا يأخذك الإحساس بالإحباط وتعتقد أنك مغلوب مُهان والله يعلم أنك ما دمتَ على سيرة أهل البيت عليهم السلام قَولاً وعَملاً فأنت أعز عند الله تعالى من كل من في الدنيا عدا المعصومين عليهم السلام ومن يتلونهم.

وأما التابوت فلعلَّه من مُبتكرات البعض الذي لا يعلم أن الحسين عليه السلام لم تُرفَع له جنازة ولم يُشيع وكأن هذا البعض قاسَ الحسين عليه السلام على أبيه وأخيه عليهما السلام حيث أنهما شُيِّعاً ورُفع لهما نَعش والله الهادي.

هل مراسم التشبيه التي تقام في شهري محرم وصفر إحِياء لذكرى سيد الشهداء عليه السلام مستحبة رغم علمنا القاطع بأنَّ مجالس الوعظ والإرشاد والمآتم الحسينية والمراثي أفضل؟

بسم الله الرحمن الرحيم **لا يجوز أبداً وبتاتاً تشبيه مأساة كربلاء بتمثيل المعصومين، أنصحكم أن تبتعدوا يا شيعة علي عليه السلام عن مثل هذه التصرفات فإنَّ في مثل هذا التصرف توجيه اهانة إلى المعصومين وهناك مشاكل شرعية وصناعية علمية كثيرة. والله العالم.**

تناقلت وسائل الإعلام وعدة مواقع على الانترنيت في يوم الثلاثاء الواقع في ١٤/ صفر/ ١٤٣٠ الموافق ١٠/شباط / ٢٠٠٩ خبر يتناول مشروع تصوير مسلسل حول مولانا الإمام الحسين عليه السلام ويزيد (لعنه الله) ويتطرق أيضاً لشخصية أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية (لعنه الله) فما هو الرأي الشرعي حول هذا التمثيل؟

بسم الله الرحمن الرحيم **التمثيل في نفسه لا إشكال فيه إلا أن المحذور فيه من جهتين:**

الجهة الأولى: إن التمثيل لا يمكن أن يتحقق بصياغة السيناريو بالنحو الفني المطلوب والسيناريو المصاغ على طبق مقتضيات التمثيل يؤدي حتماً إلى تغيير ملامح الروايات مضافاً إلى أن الروايات الحاكية لخصوصيات واقعة الطف مختلفة ومتناقضة متضاربة وصياغة السيناريو حتماً يؤدي إلى ترجيح إحداها على الباقي من دون إتباع القواعد المتعارفة في مثل هذه الموارد التي يعلمها أهل الاختصاص فقط.

الجهة الثانية: لا نعرف من يصلح لتمثيل دور تلك النفوس الطاهرة من الرجال والنساء الذين ساهموا في إنجاح واقعة الطف تحت راية سيد الشهداء عليه السلام وليست المعضلة في كشف الوجه وتمثيل وجه من الوجوه الشريفة بل المشكلة أوسع من ذلك فإنَّ أي عضو من أعضاء الموجودين حالياً لا يصلح لتمثيل أي عضو من أعضاء المعصومين عليهم السلام ولا صوت أحد من الموجودين اليوم يصلح لتمثيل نبرة من نبرات الأطياب. والله العالم.

تقام في الحسينيات والمساجد في أكثر نواحي البلاد خصوصا في القرى مراسم (الشبيه) باعتبارها من التقاليد القديمة وأحياناً يكون لها أثر إيجابي في نفوس الناس فما هو حكم هذه المراسم؟

بسم الله الرحمن الرحيم إن لم يكن التشبيه مستلزما للإهانة أو الاستهانة بالذوات المقدسة ولم يكن فيه محذور شرعي آخر فلا بأس والله العالم.

وينبغي أن يعلم أنه لا يوجد أحد في العالم اليوم من يصلح أن يمثل تلك الذوات المقدسة المعصومة وغيرها مثل زينب عليها السلام وأبي فضل العباس عليه السلام وتولي

هذا التشبيه من قبل أشخاص غير لائقين بهذه الشخصيات الشريفة يكون إهانة لهم، والله العالم.

نحن المسلمون الشيعة من الجالية التنزانية والكينية (الخزجة) المقيمين في دبي، لدينا تقاليد نمارسها لإحياء مراسم العزاء لائمتنا منذ عدة سنوات وهي متواصلة منذ أيام أجدادنا وآبائنا.

ومن ضمن مراسم العزاء هناك مراسم حمل تابوت (الشبيه) للإمام المعزى بعد انتهاء قراءة المجالس ودورانها داخل حدود المأتم حيث الظروف هنا لا تسمح لنا بتنظيم مواكب عزاء خارج حدود المأتم ولهذا نقوم بإحياء المجالس داخل المأتم بالإضافة إلى المجالس الاسبوعية وهو في ليالي الجُمع.

وبحسب التقليد المتبع منذ فترة طويلة كنا نقوم بحمل توابيت (شبيه) للأئمة عليهم السلام من الأول إلى الرابع والإمام السابع والإمام الثامن عليهما السلام بالإضافة إلى شهداء كربلاء في شهر محرم الحرام.

وتقريبا منذ (١٣) سنة مضت أضفنا تابوت شبيه للإمام الحادي عشر عليه السلام إلى التوابيت المذكورة أعلاه.

وحيث أن نشاطنا الديني في دبي محدود في نطاق المركز المعروف بـ(مأتم التنزاني) وبغرض زيادة روح العزاء فإن بعض الأخوة المؤمنين شعروا بضرورة حمل توابيت (شبيه) لبقية الأئمة وهم الأئمة من الخامس إلى العاشر عليهم السلام وفعلا بعدها بسنوات قليلة بدأنا بحمل توابيت (شبيه) لجميع الأئمة عليهم السلام وبعدها بفترة قصيرة بدأنا بحمل توابيت (شبيه) لأبي طالب وخديجة وأم كلثوم ومعصومة عليهم السلام

وذلك أيضا بسبب اقتراح الأخوة المؤمنين وقد بارك جميع الأخوة والأخوات هذه الخطوة.

أما الآن وقد وصل إجمالي التوابيت (شبيه) تقريبا ما بين ٢٧ إلى ٣٠ تابوت فإن رئيس الجمعية في المركز ورفاقه في الإدارة قرروا إيقاف حمل التوابيت (شبيه) التي بدأت تقاليد حملها منذ حوالي ١٠ سنوات والرجوع إلى الحال الذي كنا عليه قبل هذه الفترة وهذه الخطوة خلقت جوا من التفرقة بين الإخوة في الجمعية ما بين مؤيد ومعارض، فالمؤيدون يرون بأن حمل التوابيت (الشبيه) هو تكملة لمراسيم العزاء يضاف إلى روحانيته بينما المعارضون يرون بأن عدد التوابيت كثيرة مما:

يفتقر إلى الاحترام..

استهلاك وقت إضافي من وقت الحاضرين (حوالي ٢٠ دقيقة إضافية)

وبناء على الشرح المبين أعلاه فإنني أرجو منكم تنويرنا بإجاباتكم على النقاط الآتية:

الأولى: هل يجوز تسمية هذه المراسيم بـ(شعائر الله)؟

بسم الله الرحمن الرحيم **المقصود بالشعائر هي الأمور التي تساعدنا على الهداية إلى الله وإلى أوليائه ولو بإحياء ذكرهم والتوابيت المذكورة من شعائر الله،والله العالم.**

الثانية: هل يجوز لرئيس الجمعية ورفاقة في الإدارة (أياً كان) أن يوقف هذه المراسيم المتبعة منذ عهد ليس بقليل، علما بأنه لا يوجد لدينا حسينية أخرى وهذه المجالس (العزاء) هي ملاذنا والمناسبة الوحيدة لإحياء العزاء للائمة الطاهرين بالإضافة إلى عزاء شهر محرم الحرام؟

بسم الله الرحمن الرحيم على رئيس الجمعية احترام المشاعر الجياشة بحب أهل البيت عليهم السلام وإذا كان لديه ملاحظة فالواجب معالجة القضية بالحكمة لئلا تحدث الفوضى والاختلاف، والله العالم.

الثالثة: هل يعتبر حمل التوابيت (الشبيه) تقليلاً من شأن واحترام الأئمة؟

بسم الله الرحمن الرحيم قلنا إنها من الشعائر، واللازم على الوجهاء ومن لكلامهم تأثير السعي في ترسيخ معاني حب أهل البيت عليهم السلام لتبقى جذوته متقدة، والعمدة معالجة الأمور بالحكمة والله الهادي.

رابعاً: هل يجوز وقف حمل توابيت (التشابيه) لبعض الأئمة (وبالأخص التوابيت التي باشرنا بحملها في السنوات الأخيرة) بسبب آراء بعض الإخوة؟

بسم الله الرحمن الرحيم قلنا إنها من الشعائر، واللازم على الوجهاء ومن لكلامهم تأثير السعي في ترسيخ معاني حب أهل البيت عليهم السلام لتبقى جذوته متقدة، والعمدة معالجة الأمور بالحكمة والله الهادي.

خامساً: هل يمكن لمسألة عقائدية مثل هذه المسألة أن يحسم أمرها بعمل اقتراع بين الأخوة في الجمعية؟

بسم الله الرحمن الرحيم العقائد والقضايا العاطفية المرتبطة بحب أهل البيت عليهم السلام لها جهتان:

إحداهما الجانب الشرعي، وقد قلنا أن التوابيت من الشعائر.

الجهة الثانية: الجانب الاجتماعي المرتبط بإدارة مثل هذه الشعائر والاستشارة والمفاهمة وأخذ الرأي من الجميع، فلا ينبغي ربط الجانب الشرعي بالقرعة إنما ترتبط بالجانب الإداري، والله الموفق.

سادساً: من الناحية الدينية هل من ثواب لإحياء مراسيم حمل التوابيت (شبيه) لائمتنا؟

بسم الله الرحمن الرحيم **قد قلنا إنها من الشعائر بالمعنى الذي تقدم بهذا المعنى، والله العالم.**

مشاهدة النساء للرجال في مواكب العزاء

بما حكم مشاهدة النِساء لِعزاءٍ حُسيني فيه رجال كاشفو الصدور سواء كان ذلك مُباشرةً أو في وسائل الإعلام؟

بسمه سبحانه **أمّا مباشرةً فعليهن الاجتناب وكذلك من وسائل الإعلام عن طريق الشاشة إذا استجلب الانفعال النفسي لَدَيهُنَّ، ولتعلم بناتي أن كل موضع من جسد المرأة يحرم على الرجل الأجنبي النظر إليه يحرم على المرأة النظر إلى ذلك الجزء من الرجل أيضاً،والله العالم.**

ما هو رأي الشرع في خروج النساء خلف الموكب الحُسيني للنظر إليه والتفرّج عليه؟ ودمتم لنا سالمين.

بسمه سبحانه **كما يحرم على الرجل النظر إلى الأجنبية من غير ضرورة وفي غير الموارد التي أُستُثنيت كذلك يُحرم على المرأة الأجنبية النظر إلى الأجنبي إلاّ ما استُثني مثل النظر لأجل المُعالجة والضرورة الشاقة والله العالم.**

هل يجوز النظر إلى موكب التطبير؟

بسم الله الرحمن الرحيم كما يجوز لك أن تنظر إلى أخوانك فانظر إليهم إذن إن شئت، أليس من الغريب أن تشكَ في جواز النظر إلى المواكب الحُسينية وأنت تُشاهد بالتلفاز ما تُشاهد؟! ولعلَك تقصد نظر النساء إلى المواكب، فاعلم يا بُني أن المرأة العفيفة المُحجبة المُتقيدة بالدين لا تَخرج مِن البيت بدون حاجة ضرورية، وكما يحرم على الرجل النظر إلى الأجنبية كذلك يحرم عليها النظر إلى الأجنبي والله العالم.

هل لقارئ مجالس الإمام الحسين أن يطلب مَبلَغاً ثابتاً لقراءة المجلس؟

بسم الله الرحمن الرحيم **هذه المسألة لها صُور منها:**

١ـ أن يَطلب القارئ المبلغ بُغيةَ خَلق الأهميّة له في نظر المُستمعين حتى يكثر الحضور وتكثر الفائدة والإفادة منه والاستفادة من الناس، ففي هذه الصورة يجوز ويُثاب على أخذ المَبلغ أيضاً وهو مُباح له.

٢ـ أن يتخذ الخطيب القراءة عملاً يَستفيد المال من وراءِه كأجيرٍ على أي عمل مُباح أو راجح كبَنّاء أستُؤجِر لِبناء حُسينية أو مسجد أو إحدى المشاهد المقدسة، وفي هذه الصورة يُباح له المال، وهو أجير يجب دفع المال كحقِ الأجرة، ولكن لا يكون للقارئ إلاّ ما أخَذَ، اللهم إلاّ أن يزيد شيئاً من العمل في خِدمَة أهل البيت عليهم السلام زائداً على ما استُؤجِرَ عليه فيكون له الثواب على هذه الزيادة ويكون له المال بِمُقتضى الإجارة.

٣ـ (العياذ بالله) أن يتخذ من قضية الحسين عليه السلام والقِراءة على الحسين عليه السلام أو غيره من المعصومين عليهم السلام وسيلةً لكسب السمعة والهيبة في قلوب الناس ومع ذلك يُوهِم الناس (والعياذ بالله) أنه مخلص لأهل البيت عليهم السلام ويدعوهم إليهم عليهم السلام، فهذا

العمل غير جائز والأجرة التي يأخذها محل إشكال و الأحوط الاجتناب والله العالم.

أنا أقيم مجلس عزاء على الحسين عليه السلام في كل عام والخطيب الذي يأتي هو من مدينة قريبة منّا ولكنّي لا أعرف تقليده وتوجهه وبعد فترة تبيَّن لي أنَّهُ يتبع أحد الأشخاص المُدعين المرجعية بغير حق وبعض الدعوات الأخرى الباطلة، إلاّ أنه لم يتطرق إلى رأي ذلك الشخص في أيِّ مسألة خلال إلقائه المحاضرة بل يرثي الحسين عليه السلام فقط، فما رأيكم بذلك ودمتم ذخراً لنا؟

بسم الله الرحمن الرحيم **لابد في الخطيب أن تكون خطابته متوجهة لِما يختص بأهل بيت العصمة عليهم السلام وما يتعلَّق بها من إرشادات المؤمنين ـ حرسهم الله في دينهم ودنياهم ـ آمِراً لهم بالمعروف ناهياً عن المنكر. والله العالم.**

البعض يشتكي من تساهل بعض خطباء المنبر الحسيني وقُرّاء العَزاء فيما يتعلق بنقل وقائع عاشوراء بحيث يستند إلى الروايات الضعيفة ذات المضامين الغريبة والرؤى والأحلام واعتبارها أحد المصادر التي يعتمدون عليها في سياق حديثهم عن مختلف الأمور الدينية والحياتية... هل ترون أنّ الاعتماد على هذا النوع من الروايات والرؤى يؤدي إلى أثر سلبي على القضية الحسينية؟

بسم الله الرحمن الرحيم **ينبغي للخطيب انتقاء الروايات من الكتب المُعتبرة، وإذا لم تُحرَز صحتها سنداً فعليه أن ينسبها إلى المصدر، أما الأحلام فلا تُتَخَذ دليلاً وإنما تُذكر لمعاني عاطفية وخطابية، ولا حَرَج ما لم يُتخذ مصدراً للحكم الشرعي أو حجة شرعية والله العالم.**

هل عندما يقرأ الخطيب الرثاء أو مصيبة الإمام الحسين عليه السلام يُعتَبَر هذا الفعل منه غِناءً إذا رَجّع صوته و مَدّ الكلمات و تَفَنّن في اللّحن كما يفعله أكثر الخطباء؟ وما رأي سماحتكم باللطميات التي يقال بأن لحنها من الألحان الغنائية؟

بسم الله الرحمن الرحيم **أن وُجِدَتْ فيها عناصرُ الغِناء وأهمها الترجيع و الصَلاحية للإطراب فقد حَرُم والله العالم.**

يقوم بعض الرواديد الحسينيين بإلقاء قصائد في مواكب العزاء في ليالي ذكرى استشهاد الرسول صلى الله عليه وآله أو أحد أهل البيت عليهم السلام، هذه القصائد تتضمن أسماء بعض المراجع الكرام، وتجديد الولاء والقيادة لأحد العلماء الكرام، فما هو رأيكم في اشتمال العزاء الحسيني على ذلك؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يجب تنزيه المواكب الحُسينية والمجالس الحسينية عن جميع ما ذكرتَ وجعلها حُسينية خالصة ولا يُتَخَذ سيدُ الشهداء عليه السلام جِسراً إلى الغايات الدنيوية والله العالم.**

نحن طالبات في كلية الإمام الحسين عليه السلام للخطابة، وعندنا درس خطابة عملي (فيه نعي) ونحن مطالبات بأن نقوم بالنعي بطلب من الأستاذ ونحن نستشكل ذلك فهل هو جائز أم لا؟ وإذا كان لابد منه هل نقوم بالنعي فقط عند الامتحان أم لا، أفتونا مأجورين؟

بسم الله الرحمن الرحيم **النعي إذا كان على لحن من الحان الغناء فهو محرم لأجل حرمة الغناء، وأما إن كان على غير طراز الغناء وكانت الناعية امرأة وانحصر الاستماع**

بين النساء فلا بأس وهو جائز بل عليه أجر وثواب إذا قصدت التقرب إلى الله سبحانه، وعلى الأساتذة التقيّد بالدين إن كانوا في خدمة أهل البيت عليهم السلام واقعاً، وعلى الإدارة توفير أساتذة من الكادر النسوي لتدريس البنات إن كانت تُريد الدين والله العالم.

هل من نصيحة يقدمها سماحة المرجع دام ظله إلى خدمة الركب الحسيني من خطباء ورواديد وأصحاب المواكب والناس عامة؟

بسم الله الرحمن الرحيم يجب التقيّد بالأحكام الشرعية، كما يجب أن تكون المجالس والمواكب حسينية بحتة، ولا يجوز اتخاذ شعائر الحسين عليه السلام سُلَّماً للرقي إلى المآرب السياسية والمادية فإن في ذلك إساءة إلى الحسين عليه السلام، كما يجب الاجتناب عن تثبيت وتعليق الصور الخيالية للحسين عليه السلام وأصحابه.

وكما يجب أن يكون الخطيب والرادود ملتزماً بالدين لئلا يُسيء إلى الحسين عليه السلام، وعلى الخطيب والداعي والرادود أن يعمل بالقول قبل أن يتفوه به ويبلغه للناس، وليعلم هؤلاء أن الناس ينظرون إلى أعمالهم قبل أن ينظروا أو يسمعوا أقوالهم، والحسين عليه السلام لم يقدمّ تلك التضحيات إلاّ من أجل إرشاد الناس وإصلاحهم ولذلك قال عليه السلام: ((ألا ترون أن الحقَّ لا يعمل به، وأن الباطل لا يتناهى عنه))[1].

كما يجب أن تتقيَّد بناتي المؤمنات بالحجاب دائماً وخصوصاً في المجالس الحسينية، ويجب على الخطيب التقيّد بالروايات المعتبرة، وإن لم يحرز اعتبار تلك الروايات فالنصيحة أن يترك الروايات المتضمنة للإساءة إلى قضية

---

١) بحار الأنوار ١١٦/٧٥.

الحسين عليه السلام والحط من عظمته وعظمة ثورته، وعليه أن يتجنب تحمّل مسؤولية الروايات فلينسبها إلى المصدر الذي أخذها منه، والله الهادي.

من هو الخطيب الحسيني الذي في رأيكم خدم المنبر الحسيني أكثر من غيره والذي تنصحون الناس بالاستماع إليه؟

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم يا أخي أن لكل شجر ثمراً ولكل فاكهة طعماً وهناك خطباء كثيرون أذكر أسماء بعض من باب المثال فمنهم الشيخ صالح الدجيلي ومنهم الشيخ أحمد الوائلي والسيد جواد شبر وأضاربهم شكر الله مساعيهم الجميلة وحشرهم مع خدمة الحسين عليه السلام والله الهادي.

ما هي توجيهاتكم لخطباء المنبر الحسيني؟

بسم الله الرحمن الرحيم أيها الأخوة الأعزاء والسادة الخطباء وفرسان ميدان المنبر الحسيني إنَّ الله سبحانه قد مَنَّ عليكم بأن تتولوا أشرف وظيفة وأفضل عمل بعد وظيفة الفقهاء نواب الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف وهي التبليغ والوعظ والإرشاد وهداية الناس ودعوتهم إلى الدين.

وأهمية هذا العمل تُحَتم علينا أن نلتفت إلى الأمور الأساسية التالية:

الأول: ينبغي للخطيب أن يكون عمله خالصاً لله سبحانه ويسعى من خلال منبر الحسين عليه السلام إلى حَثّ الناس على الالتزام بالدين والالتفاف حول العلماء والارتباط الوثيق مع الحوزة العلمية في النجف الأشرف صانها الله ريب الدهور.

الثاني: بلغنا أنه قد بدأ الشياطين في نشر أفكار ضالة مثل الالتقاء بالإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف وأنه يتلقى الأحكام منه مباشرةً ولهذا لم تبق حاجة إلى التقليد، ومن يدَّعي مثل هذه الدعوى فقد كذَّبه الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف قبل أن تلدهُ أمه.

الثالث: يجب على الخطيب انتقاء الروايات الموثوقة والاستعانة بالكتب المعتبرة المتكفلة ببيان فضائل وفواضل أهل البيت عليهم السلام وسرد مصائبهم، فلا يجوز للخطيب أن يذكر رواية فيها إساءة إلى المذهب أو إلى الحسين عليه السلام والأولى أن يُلقي بالمسؤولية في الرواية التي ينقلها على الكتاب الذي أخذها منه ليجنِّب نفسه مسؤولية نقلها.

الرابع: على الخطيب الاهتمام الشديد بالكشف عن ارتباط أحداث كربلاء وما بعدها بأحكام الدين كالصلاة والصوم والحج والزكاة والخمس والجهاد من خلال الكلمات المروية عن سيد الشهداء عليه السلام وأصحابه والأئمة من بعده مثل قوله عليه السلام: ((ألا ترون أن الحقَّ لا يعمل به، وأن الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله))[1]... إلى آخر كلامه، وقوله عليه السلام عند قبر جده صلى الله عليه وآله حين أراد أن يودّعه: (اللهمَّ إني أحبُّ أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر...)[2] إلى آخر دعائه.

أرجو الله تعالى أن يعينكم على أداء واجبكم ويمكّنكم من القيام بالمسؤولية التي هي وظيفة الأنبياء والرسل، والله ناصركم وهو نعم المولى ونعم النصير والسلام عليكم.

لغرض زيادة عاطفة الناس يقوم بعض الخطباء والرواديد بالكذب والمبالغة أثناء عرضهم لواقعة كربلاء، هل يجوز ذلك؟

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم يا بني أن الخطابة وكذلك نظم الشعر في واقعة الطف وغيرها يتطلب التكلم بلسان الحال، فما تراه أو تسمعه من الخطباء في نثر أو في نظم إنما

---

١) بحار الأنوار ١١٦/٧٥.

٢) بحار الأنوار ٣٢٨/٤٤.

هو توضيح واقع الحال، وما ينسبه الخطيب إلى الإمام عليه السلام أو أحد أهل بيته عليهم السلام إنما هو توضيح للواقع المرير، وليس في ذلك أي محذور ما دام لم يخرج عن الحدود الشرعية، ألم تسمع قول شاعر أهل البيت (دعبل الخزاعي) رضوان الله عليه:

أفاطمُ لو خِلتِ الحسين مجدلاً وقد مات عطشاناً بشط فرات
إذن للطمتِ الخد فاطم عنده وأجريتِ دمع العين في الوجنات
أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبي نجوم سماوات بأرض فلاة[1]

إلى غيرها من القصائد التي قُرِأت أمام المعصومين عليهم السلام ولم يعترضوا عليها.

كنت اقرأ مجلس عزاء في شهر صفر وتَطَرَّقت لمصيبة الحسين عليه السلام كاملة أي حتى ذكرتُ رميه بالحجر والسهم المثلث وَحَزَّ الرأس، فقام أحد أهل العلم وأهانني وقال إن هذا العمل يحرِّمه العلماء في غير يوم عاشوراء، على ضوء هذا أرجو الإجابة على هذه الأسئلة:

أولاً: هل قراءة مصيبة سيد الشهداء كاملة بدون أي نقص وذكر الحجر والسهم المثلث وحزِّ الرأس ورفعه على الرمح في غير يوم عاشر من شهر محرم الحرام فيها إشكال وإذا وجِد هل موضع الإشكال ثابت لديكم، وما هو الدليل؟

بسم الله الرحمن الرحيم **لا إشكال فيه شرعاً ولم يرد المنع من أهل البيت بسندٍ معتبر، نعم لعظم المصيبة تجاه ما ذكرتَ وسعياً مِن أهل العلم والمعرفة في أن لا يَخفُ وطأ**

---

١) بحار الأنوار ٢٥٧/٤٥، و٢٤٨/٤٩.

ذكرها على القلوب كما يقتضي ذلك التكرار في مناسبات مختلفة التُزِمَ عملياً من قبل العقلاء وأهل الخبرة بهذا الجانب أي بأنه لا تُقرأ هذه المصيبة العظمى إلا في يوم واحد من السنة للحكمة التي أشرنا إليها والله الهادي.

ثانياً: قرأتُ مصيبة الحسين عليه السلام كاملة في غير يوم عاشوراء فقام شخص وأهانني أمام الناس وقال بأن هذا العمل يُحرِّمُهُ العلماء، فعلى فرض صحة هذا القول هل هذا الأشكال يصل إلى الحرمة بحيث استحق الاهانة أمام الناس؟

بسمه سبحانه **لستُ ادري إن كان الذي اعترض عليك كان قاصداً للاهانة ربما لم يكن قاصداً إياها بل كان قصده ما أشرنا إليه في السؤال السابق، فَهَوِّن عليك يا أخي وإن كان الأفضل أن يُلفِت نظرك إلى ما ذكرتَ في الخلوة، ولعل عظم المصيبة جعله يغفل عما ما ذكرنا، فمن الأحسن أن تتجاوز عنه وتحمل فعله على وجهٍ حسن والله الموفق.**

ثالثاً: هل نمنع الناس عن قراءة المقتل بأكمله في غير يوم عاشوراء (يوم العاشر من محرم) ونقول أن المراجع الأعلام لا يسمحون بذكر الحجر والسهم المثلث وحزّ الرأس ورفعه على الرمح؟

بسمه سبحانه **لا إشكال فيه شرعا ولم يرد المنع من أهل البيت بسند معتبر، نعم لعظم المصيبة تجاه ما ذكرت وسعيا من أهل العلم والمعرفة في أن لا يخف وطأ ذكرها على القلوب كما يقتضي ذلك التكرار في مناسبات مختلفة التزم عمليا من قبل العقلاء وأهل الخبرة بهذا الجانب أي بأنه لا تقرأ هذه المصيبة العظمى إلا في يوم واحد من السنة للحكمة التي اشرنا إليها والله الهادي.**

رابعاً: من عليه نذر بقراءة المصيبة كاملة ماذا يفعل؟ هل ينتظر إلى يوم العاشر من شهر محرم الحرام لكي يقرأ مصيبة الإمام الحسين كاملة بدون نقص ويذكر فيها الحجر والسهم المثلث وحزِّ الرأس ورفعه على الرمح؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إن كان النذر مُختصاً بغير يوم عاشوراء فهو مُلتَزم شرعاً إن كان التخصيص لذلك اليوم وقد ثبت رجحانه في يوم عاشوراء فقط، لم نُفْتِ بالحرمة في غير ذلك اليوم كما قلتُ، والله العالم.**

رواية ضرب السيدة زينب عليها السلام رأسها بمقدم المحمل

ما هو رأيكم في صحة سند الرواية التي ورد فيها بأن السيدة زينب عليها السلام نطحت جبينها بمقدم المحمل حتى خرج الدم من تحت قناعها؟ وهل هذه الرواية ثابتة عندكم:

قال العلامة المجلسي: رأيت في بعض الكتب المعتبرة روى مُرسلاً عن مسلم الجصاص قال: دعاني ابن زياد لإصلاح دار الإمارة بالكوفة، فبينما أنا أجصص الأبواب وإذا أنا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة، فأقبلت على خادم كان معنا فقلت: ما لي أرى الكوفة تضج؟ قال: الساعة أتوا برأس خارجي خرج على يزيد، فقلت: من هذا الخارجي؟ فقال: الحسين بن علي عليهما السلام، قال: فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني أن تذهب، وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر وأتيت إلى الكناس فبينما أنا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤوس إذ قد أقبَلَت نحو أربعين شقة تحمل على أربعين جملاً فيها الحرم والنساء وأولاد فاطمة عليها السلام، وإذا بعلي بن الحسين عليهما السلام على بعير بغير وطاء، وأوداجه تشخب دماً، وهو مع ذلك يبكي ويقول:

يا أُمة السوء لا سقياً لربعكم يا أمة لم تراع جدنا فينا
لو أننا ورسول الله يجمعنا يوم القيامة ما كنتم تقولونا

تسيّرونا على الأقتاب عاريةً كأننا لم نُشيَّد فيكم ديناً
بني أمية ما هذا الوقوف على تلك المصائب لا تلبون
تصفّقون علينا كَفَكم فَرَحاً وأنتم في فجاج الأرض
أليس جدي رسول الله أهدى البرية من سُبل
يا وقعة الطف قد أوْرَثْتِني والله يَهتُكُ أستارَ المُسيئينا

قال: وصار أهل الكوفة يناولون الأطفال الذين على المحمل بعض التمر والخبز والجوز، فصاحت بهم أم كلثوم و قالت: يا أهل الكوفة إن الصدقة علينا حرام، وصارت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال وأفواههم وترمي بهِ إلى الأرض.

قال: كل ذلك والناس يبكون على ما أصابهم، ثم إن أم كلثوم أطْلَعَتْ رأسها من المَحمل وقالت لهم: صَهْ يا أهل الكوفة تقتلنا رجالُكم، وتبكينا نساؤكم؟ فالحاكم بيننا وبينكم اللهُ يومَ فصل القضاء، فبينما هي تخاطبهم إذا بضجةٍ قد ارتفعت، فإذا هم أتوا بالرؤوس يقدمهم رأس الحسين عليه السلام وهو رأس زهري قمري أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب، ووجهه دارة قمر طالع والريح تلعب بها يميناً وشمالاً فالتَفَتَتْ زينب فرأت رأس أخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل، حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها وأومأت إليه بخرقة وجعلت تقول:

يا هلالاً لما استتم كمالاً غاله خسفه فأبدا غروباً
ما تَوهَمْتُ يا شقيقَ فؤادي كان هذا مُقَدّراً مَكتوباً
يا أخي فاطمُ الصغيرة كلمها فقد كاد قلبها أن يذوبا[1]

---

١) أنظر: بحار الأنوار ١١٥/٤٥ ـ ١١٦، للعلامة المجلسي رحمه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم **الرواية موجودة ومرسلة في المقاتل وكُتب السير واثبات صحة سندها بالموازين المُعتمدة في علم الدّراية والرجال صَعب وعلى من يرويها أن ينسبها إلى المصدر والمصائب التي كانت قد جرت على أشرف امرأة بعد الزهراء عليها السلام من أولاد الرسول صلى الله عليه وآله وأُبتُليت بها، لا يُستَبْعَد في ظلّها حدوث ما رُويَ، ولكن ليس ذلك دليلاً على جواز التطبير أو رجحانه وإنما أبحنا التطبير بمقتضى الأدلة الفقهية الأخرى وليس هذا محل ذكرها والله الهادي.**

هل السيدة زينب الكبرى عليها السلام عقيلة الطالبيين كانت جازعة أم صابرة بطلة، وكيف جمعت بين الصفتين فمِنا من يقول بأنها بكت وجزعت وحزنت وكانت بطلة المواقف فكيف يكون ذلك؟

بسم الله الرحمن الرحيم **المواقف تختلف وإنها بلا ريب كانت شجاعة بل لبوة من البيت الهاشمي إلا أنَّ المصائب كانت مما تضطرب لها الجبال، فَغَلَبةُ الحُزن واستيلاء الرقة على قلبها ممّا يقتضيه الطبع البشري، فالبكاء والحزن ونحوهما من الأعمال لا يُنافي الشجاعة المُتمثلة في الصبر الذي يُجسِّدُهُ الخضوع لأوامر الله سبحانه وعدم التذلل لأعدائه والله الهادي.**

ما مدى صحة ما يروى من أن السيدة زينب عليها السلام لمّا رأت رأس الحسين عليه السلام ضربت رأسها بمقدم المحمل حتى نزف الدم من تحت برقعها، وهل يصح الاستدلال بهذه الرواية على حكم شرعي؟

بسم الله الرحمن الرحيم **توجد هذه الرواية في كتب السير إلاّ إنَّه لا يمكن الاستدلال بها على حكم شرعي، وإياك أن تتخيل ـ يا بني ـ أنَّ جواز التطبير والضرب بالزنجيل**

بل رجحانهما مع ما ذكرنا في محله من الشرائط معتمد فيه وفي شرعيته على هذا الخبر والله العالم.

دفن الإمام السجاد عليه السلام للأجساد الشريفة

﴿ هل فعلاً الإمام زين العابدين عليه السلام حضر دفن والده الإمام الحسين عليه السلام يوم الثالث عشر من محرم في كربلاء وشارك في دفنه مع بني أسد، أم أنه لم يحضر والذين دفنوا الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه الشهداء السعداء هم بنو أسد؟ وكيف عرف بنو أسد جُثث حبيب بن مظاهر الأسدي عليه السلام وعلي الأكبر والقاسم والعباس عليهم السلام وغيرهم مع أنهم من دون رؤوس وهم لم يحضروا المعركة، وكيف عرفوا ترتيب دفن الجثث في القبور التي هي عليها الآن؟

بسم الله الرحمن الرحيم **المعلوم والمؤكّد أن الدفن تحقّقَ تحت إشراف الإمام زين العابدين عليه السلام بالإعجاز من الكوفة إلى كربلاء المقدسة والله العالم.**

﴿ كيف وَصَلَ الإمام السجاد عليه السلام إلى كربلاء وتمكن من دفن الأجساد الطاهرة؟

بسم الله الرحمن الرحيم **تمكّن من الوصول بالإعجاز وبالقدرة الإلهية الموهوبة له والتي سمح باستخدامها في تلك اللحظة لإنجاز عملية الدفن والله العالم.**

﴿ كثيراً ما نسمع من الخطباء أن سيدنا عبد الله الرضيع دفنه الإمام الحسين عليه السلام بين الخيام ومن ثم رآه الأعداء وأخرجوه وقطعوا رأسه هل هذا الكلام صحيح؟

بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم يا بني إنَّ المعرفة التفصيلية لأحداث واقعة الطف الأليمة بالطرق المعتبرة سنداً صعب مستصعب ولكن الذي ذكرت موجود في بعض الكتب كما يوجد في بعضها أنه عليه السلام وضع الطفل مع قتلى أهل بيته. والله العالم.**

أحكام تتعلق بالمراقد المقدسة

لقد رأيتُ لسماحتكم لقاءً مُسجَّلاً تقولون فيه أنَّ المؤمن أكثر كرامةً عند الله من الكعبة المشرفة بل أكثر من الكواكب والمجموعة الشمسية كرامة، السؤال من أكثر كرامةً عند الله المؤمن أم ضريح أبي عبد الله الحسين عليه السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يجب على المؤمنين الدفاع بأرواحهم وأموالهم وكل ما يمتلكون عن الحسين عليه السلام وضريحه، ونَحنُ فداءٌ لضريحهِ عليه السلام والله العالم.**

مولانا المقدس ما فائدة الطواف حول أضرحة الأئمة عليهم السلام ومسح الناس أجسادهم بالضريح، فلا أرى ضرورة في ذلك، وكذلك يقول الناس عندما يقومون (يا علي) و (يا حسين) ولا يقولوا (يا الله) وأني اعتبرها من الشرك بالله وكبائر الإثم فهم يعبدون الأئمة أفتونا مأجورين في ذلك؟

بسم الله الرحمن الرحيم **أسألك ما فائدة الطواف حول الكعبة هل أنت تعبد الكعبة وحيطانها، هل الكعبة هو الله ـ العياذ بالله ـ ، هل تقبيل الحجر الأسود تقبيلٌ لله ـ العياذ بالله –، هل التمسّح بجدران الكعبة وبأركانها تمسّح بالله سبحانه، لِمَ لا تَحْكُم على هذه الأعمال بالشرك.**

ثم اعلم أن العبادة عبارة عن التألّه وإظهار العبودية فهل رأيت شيعياً يَعتبر أحدَ المعصومين إلهاً- العياذ بالله - ، والطواف حول الضريح إنما هو لإظهار الحُبّ والتعلّق بالإمام المدفون فيه، وقد وَرَدَ عن أهل البيت الإذن بتقبيل أضرحة أهل البيت، والأئمة لا يحكمون إلا بحكم جَدهم رسول الله ﷺ المأخوذ مِن الله سبحَانه، والشرك هو أن تجعل لله سبحانه نِدّاً و تُثبِت لغيرِهِ سبحانه الصفات المُختَصّةَ بِه سبحانه، وإن كان مُجرد التقبيل شركاً فالإنسان يُشْرِك في تقبيل أولاده وأهله، فاعتبروا يا أولي الألباب، وهناك كُتيب (نورٌ على الدرب) لِعَمنا المرحوم خادم حسين الجعفري توجد منه نسخه في الانترنيت في موقعنا فاطلع عليها لَعَلَّ الله يهديك إلى سواء السبيل والله الهادي.

﴿ مولاي الجليل هل يجوز أخذ بعض المواد العائدة لحرم الإمام الحسين والعباس عليهما السلام مثل السجاد والمصابيح وغيرها ممّا هو مُستعمل وقديم إلى المساجد والحسينيات والجوامع والمواكب الحسينية؟ علماً بأنه لا تُؤخَذ هذه المواد إلاّ بَعدَ أن تأتي مواد جديدة وتكون هذه فائِضة عن الحاجة، أفتونا مأجورين؟

بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ هذه المواد محجوزة شرعاً لخدمة الحرم وروّاده فإذا لم يُمكن الاستفادة منها في داخل الحَرم أو داخل الصحن يمكن الاستفادة منها خارج الصحن في خدمة الزوار القاصدين الحرم الشريف، ولو فُرِض أنه لا يمكن الاستفادة منها في خدمة الزوّار في المكان القريب أو البعيد من الحرم - وهو فرضٌ مستبعد جداً - وَجَبَ الامتثال لأوامر المُشرِف على الحرم وينبغي أن يكون بالاستئذان من الحاكم الشرعي. والله العالم.

قَد يَمنَع خُدّام الحرم المقدس الزائرين من التواجِد في أماكن مُعيّنة داخل الضريح، أو يمنعونهم مِن قِراءة التعزية قُرب ضريح الإمام عليه السلام أو الأماكن القريبة مِنه، أو يمنعونهم من الأكل في الصحن الشريف وهكذا، فهل يجوز للخدم منع الزوار من القيام بذلك؟ وهل أن للزائر الحُرية التامة في التَصَرّف بما يراه مُناسباً مثل الصلاة حيثما أراد ذلك وكذلك الأكل والنوم؟ فإذا مَنَعَ الخدمُ الزوّارَ من القيام بذلك فهل هذا جائز؟ وهل يجوز لهم أخذ الأجرة حينئذٍ؟

بسم الله الرحمن الرحيم **كلُ عَملٍ لا يتنافى مع قُدسية المكان ومَع النظام المُتّبع لِحفظ الحَرم وسلامة الزائرين جائز، وكل ما عدا ذلك يُمنع المُخالف منه والله العالم.**

إذا كانت الزائرة لا ترتدي العباءة أو الجوارب، هل يجوز لي منعها من دخول المشهد المُقدس للإمام عليه السلام، وهل أستحق الأجر مُقابل هذا العمل إذا لم تدخل؟ أو أنا مأثومة في حالة منعها؟

بسم الله الرحمن الرحيم **تُمنَعُ مثل هذه المرأة من الدخول في الأماكن المُقدسة إن أمكن من دون فتنة مع الالتزام بِحُسن الأخلاق وحُسن السيرة وحُسن التعامل مع الزائرين. والله العالم.**

أثناء أدائي عملي في المشهد المُقدَّس للإمام عليه السلام ـ وهو تفتيش البَدن ـ ألاحظ بعض الحالات المحرّمة، مثلاً وضع الزائرة طلاء الأظفار على أظفارها، أو لبسها للجوارب الخفيفة، أو عدم ارتدائها للحجاب بالطريقة الصحيحة، فهل إذا ما اكتفيتُ بالتفتيش ولم أنصحها بالتقيّد والالتزام بالضوابط الشرعية من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أكون قد تَحَمَّلْتُ إثماً؟

بسمه سبحانه **الأمر بالمعروف واجب وتركه جريمة والله العالم.**

ما هو رأي سماحتكم بمعاملة الخدم للزائرين، وما هي توجيهاتكم ونصائحكم بخصوص ذلك؟

بسمه سبحانه **ينبغي أن نعلم أن الزائر ضيفٌ على الإمام وعلى القائمين بخدمة المشهد، وينبغي الالتزام بآداب الإسلام والأخلاق المطلوبة شرعاً واتخاذ اللين في الحزم في تطبيق أحكام الشريعة المقدسة، وينبغي أن يكون خادم المشهد واسع الصدر وحَسن السيرة داعياً إلى الله وإلى دينه بالعمل قبل القول ولا ينبغي أن يكون هناك تناقض بين قوله وفعله وأن يقصد التقرب إلى الله تعالى في خدمة المشهد وزائريه والله ولي التوفيق.**

هل يجوز لخادم الحرم المقدس الزيارة والدعاء في أوقات الفراغ؟

بسمه سبحانه **يجوز ذلك إذا لم يُعارض أو يُزاحِم العمل الوظيفي والله العالم.**

هل يجوز نقل التُربة الحُسينية مِن مكان إلى آخر، مثلاً من داخل الحَرم المُطهّر إلى الصحن الشريف أو إلى كابينات التفتيش؟

بسمه سبحانه **إذا لم يكن هناك مانع من جهة الوقفية فلا بأس والله العالم.**

هل أن صلاة الصبي المُمّيز بِجوارِ أمه في جامع النساء الزائرات لحرم الإمام عليه السلام مُبطلة لصلاة الأم والزائرات المُحاذيات له؟ وهل هناك تكليف على

خادمة الحرم المقدس إذا ما رأت مثل هذا الموقف؟ وإذا لم تتكلم هل هي مأثومة؟ وما هو تكليفها الشرعي في هذه الحالة، وهل تستحق الأجر من حيث الواجب المُكَلَّفة به أو من حيث الواجب الشرعي؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يجب تقديم الذكر على الأنثى في الصلاة وهذه مسألة خِلافية، فإن احتَمَلتْ خادمة المشهد المقدّس أن المرأة المُصلية مُقلِّدة لِمَن لا يوجِب ذلك فلا يجب تنبيهها، وإن عَلِمتْ أنها تُقَلِّد مَن لا يُجَوِّز ذلك وَجَبَ التنبيه من باب الأمر بالمعروف، فإن تَرَكتْ تنبيهها أثمت، ولا علاقة له بالعمل الوظيفي إلاّ إذا كان داخِلاً ضِمْنهُ، والأجرة على الوظيفة تستحقينها والله العالم.**

ما هو الحكم الشرعي لتفتيش الصبي المُمَيِّز مِن قِبل النساء؟ وما هو حكم مَن شُك في حُكم تميّزه؟ هل يُعامل معاملة المُمّيز أم لا؟

بسم الله الرحمن الرحيم **لا يجوز مع الاختيار والله العالم.**

إذا كان الطفل لا يرتدي الحفاظة، ويُتَوقع حصول النجاسة منه أثناء دخوله إلى صحن الإمام عليه السلام أو حرمه الشريف، فهل يجوز شرعاً منع الزائرة المُصطَحِبة له من الدخول؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يجب الحفاظ على قُدسية المشاهد المُقدّسة، وعلى الزائرين الالتزام بالتوجيهات والنصائح المُوجْهة مِن قبل القائمين بخِدمة الزوّار للعتبات المُقدسة ضمن الحدود الشرعية، فإذا لم يلتزم الزائر فعلى المُنظمين للزيارات أن يَضمنوا حُرمة وكرامة وقُدسية المشاهد المُقدسة والله العالم.**

هل يجوز إخراج مُقدار من المال الموجود في الضريح كَحَق للإمام وحق للهاشميين؟

بسم الله الرحمن الرحيم **الأموال المُهداة إلى صاحب الضريح لها مصرف خاص شرعاً، فإن كان المشهد تحت رعاية الحاكم الشرعي فلا يُمَسُ من دون إذنه والله العالم.**

ما حُكم دخول الحائض أو الجُنب إلى صَحن الإمام عليه السلام على رأي سماحتكم؟ وما هي الآثار المُترتبة على الدخول بالنسبة لمن هو داخل الحَرم؟

بسم الله الرحمن الرحيم **أما الصحن فلا بأس بالدخول إليه، ويمنع من الدُخول إلى الضريح والله العالم.**

سمعنا مؤخراً الشروع ببناء ضريح ثانٍ للإمام الحسين عليه السلام في مدينة قم المقدسة يشابه إلى حد كبير ضريح الإمام الفعلي، فهل يجوز عمل هكذا مشاريع؟ وهل تجوز زيارة هذا الضريح والحج إليه والتبرك به؟ أم أن هذا تشتيت للناس عن مقصدهم الحقيقي؟ أفتونا مأجورين.

بسم الله الرحمن الرحيم **زيارة الإمام عليه السلام في كربلاء مستحبة مطلوبة وكذلك سائر الالتزامات المالية مطلوبة أيضاً وإكمال الضريح مطلوب أيضاً ولا يجوز تقديم المستحب على الواجب حال التزامهم.**

ثم إن كان المقصود من ذلك الضريح إرساله إلى كربلاء ليوضع مكان الضريح القديم فذلك جميل وإن كان المقصود وضعه حيث صنع كشبيه لضريح الحسين عليه السلام فلا مانع منه ولكن لا تجري عليه أحكام ضريح الحسين عليه السلام والله العالم.

﴿ وفقت لزيارة الإمامين المظلومين العسكريين عليهما السلام ولاحظت أن الزائرين يأخذون من الأنقاض الموجودة للتبرك وأخذت منها، فهل هذا جائز أم هو موقوف فيجب عليَّ حينئذٍ إرجاعه؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إن كان أخذ شيء قليل منها لأجل التبرك فلا بأس به بشرط أن لا يكون مما يمكن الانتفاع بما أخذت في ترميم القبتين الشريفتين والله العالم.**

الأوقاف و التوليات

هنالك أوقاف في بلد معين أو منطقة معينة باسم الإمام الحسين والعباس عليهما السلام ولا مورد لصرفها هناك فهل يجوز صرفها في بلد آخر؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يجوز، ولكن ينبغي أن يُصرَف في سبيل الإمام الحسين عليه السلام وما يخصه وأبي الفضل العباس عليه السلام وما يخصه مِثل أقامة التعازي والصّرف على زوّار قبريهما والله العالم.**

سمعنا من بعض المؤمنين أنه لا يجوز استعمال الآلات الموقوفة للإمام الحسين عليه السلام في مناسبات غير مرتبطة بالإمام الحسين عليه السلام حتى في مناسبات باقي المعصومين عليهم السلام أو في المناسبات العامة، إذا كان ما سمعنا صحيحاً فبماذا تنصحون الواقف؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يجب التَقيّد في استخدام الموقوفات بحصر استعمالها في الجهة الموقوف عليها، ولو فُرِضَ وقف حاجة في خدمة سيد الشهداء عليه السلام فلا يجوز استخدامها في خدمة معصوم آخر وبالعكس.**

وأما النصيحة فإنما تنفع بالنسبة إلى إنشاء أوقاف جديدة أما الأوقاف السابقة فيجب حصرها بالنحو الذي أشرنا إليه، ونصيحتنا إلى الواقفين إنه إن كان الوقف

لأجل الوفاء بالنذر بأن ينذر شخص إن رزقه الله ولداً فسوف يوقف الحاجة الكذائية على خدمة سيد الشهداء عليه السلام ففي هذه الصورة ـ صورة النذر ـ يجب التَقَيّد بالنذر، وإن كان الوقف غير مرتبط بالنذر فالأفضل أن يجعل الجهة الموقف عليها شاملة لجميع المعصومين عليهم السلام حتى لا يقع القائمون بخدمة أهل البيت في الحيرة ولا يتحرَّجون في التعامل مع الموقوفات والله العالم.

هل يجوز احتلال مأتم من قبل مجموعة من الأشخاص مع أن صاحب المأتم والوصي عليه موجود وتوجد ثبوتيات تؤكد ذلك؟ وهل يعتبر المأتم حالياً ـ أي بعد الاستيلاء عليه ـ مغصوباً لأنه أُخِذ عن طريق تغيير الأقفال في الليل ومن دون علم الوصي والرئيس عليه؟ وهل يجوز إقامة الشعائر الدينية فيه؟ وهل يجوز للنساء إقامة الأفراح فيه وهو موقوف للرجال ويوجد له وقفيات والمستندات والوثائق تثبت ذلك؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يجب الاحتفاظ بالموقوفات ضمن شرائط الوقف ولا يجوز التعدي على الواقف وعلى المتولّي الشرعي ما دام مُلتزماً ومتمكناً من إدارة الوقف ضمن شروطه، ثم اعلم يا بُني أنه يجب حل مثل هذه النزاعات التي أشرت إليها بالمُفاهمة والمُصالحة وعلى الوجهاء في المنطقة التدخل لقمع الفتنة والله الهادي.**

تعيش منطقتي التي أسكن فيها خلافاً شديداً حول مأتم عزاء وهو أن هذا المأتم قد جُعِلَ وَقفاً على المنطقة، ومنذ أكثر من ستين عاماً وولايته كانت تابعة لعائلة ولا أعلم إن كانت ولايتهم ثابتة حقيقةً أم لا، ولكن إدارة أمور المأتم ومفاتيحه وحساباته المصرفية كلها بيدهم، وقبل خمس سنوات قام بعض

الأطراف في المنطقة باتهام العائلة المذكورة بأنها تسعى للاستحواذ على المأتم لمصالح شخصية ممّا يعني التعدي من قِبل هذه العائلة على الوقف والولاية، فقامت تلك الأطراف بإبدال أقفال المأتم ومنع العائلة المذكورة من التصرف في أي شيء من المأتم.

سؤالي هو هل يجوز الدخول للمأتم أم أنه مغصوب على فرض ولاية العائلة المذكورة، أو أنه لما كان المأتم موقوفاً فلا يؤثر الدخول فيه والخروج منه على مسألة الولاية والإدارة؟

بسمه سبحانه **التولية والولاية على الوقف تَتَحَدَّد من الواقف حين الوقف وإنشاء صيغته، وإن لم تتحقق التولية على هذا النحو فاللازم حينئذ أن يتولى الحاكم الشرعي تعيين المتولي والولي المُتصَرِّف والمحافظ عليه حِسْبَةً، وإن تَعَذَّر ذلك أيضاً، فالعدول والصُلحاء من مؤمني المنطقة يُعَيّنون بالاتفاق مَن يَتولى إدارة الوقف والمُحافظة عليه إلى حين تمكّن الحاكم الشرعي أو وكيله مِن العمل بوظيفتهِ.**

وأنصح المؤمنين بالسعي في حَلِّ هذه المسألة بالمُفاهمة وأن لا يكون اختلافهم وتشتتهم مُوجِباً لسُخرية المُخالفين وشَماتة الأعداء، والله العالم وهو الموفق للخير والصلاح.

هل يجوز لعب طاولة التنس في مكان مخصص للمأتم؟

بسمه سبحانه **إن كان المكان موقوفاً على إقامة المأتم ونحوه فلا يجوز والله العالم.**

النذور والإطعام

نذرتُ للحسين عليه السلام ذبيحة وقد شخصتُ في نذري هذا أن أُقيم وليمةً داخل القرية إذا تحقَقَ مطلب مُعين لي، ولمّا تحقَقَ ذلك دفعتُ بها إلى موكبٍ للحسين عليه السلام هل يوجد إشكال في ذلك؟ وإذا كان في ذلك إشكالٌ فما هو الحل؟

بسمه سبحانه **إذا كان الموكب في محل النذر فلا إشكال والله العالم.**

أحد الأخوة المؤمنين ملتزم بإقامة تعزية حُسينية يذبح فيها ذبيحة يُقيمها في بيته في كل عام، وفي هذا العام دفعها إلى أحد المواكب الحُسِينية وَوُزّعت على زوار الحسين عليه السلام هل في ذلك أشكال أم لا؟

بسمه سبحانه **لا إشكال في مفروض السؤال إلا إذا كان عليه نذر شرعي بما كان يفعل ففي هذه الصورة يجب التقيد بالنذر والله العالم.**

قام بعض أصحاب المواكب في إحدى المناسبات الدينية ولكثرة الطعام المبذول وزيادته عن حاجة الزائرين بنقل الطعام إلى العوائل المُعدمة في بعض الأحياء الفقيرة، فهل ترون هذا الفعل إحِياء لشعائر الحسين عليه السلام؟

بسمه سبحانه **إذا فضل شيءٌ من ذلك عن خدمة الزوار والقائمين بالعزاء فلا مورد أحسن ولا أعود من بَذلِه للعوائل المؤمنة المُعدَمة، وللقائم بهذا أجرٌ وثوابٌ والله المُسدِّد للصواب.**

ما حكم الأموال الكثيرة التي يُعطيها بعضُ الأشخاص لإحياء شعائر الحسين عليه السلام وهو لا يُخَمّسُ ولا يُزَكّي؟

بسمه سبحانه **يَجب تخميس ما يُدفع لإحياء الشعائر والله العالم.**

هل يُتقبل النذر وتبرع المتبرعين في شهر محرم الحرام ممن لا يدفعون الخمس وهل في أخذه إشكال؟

بسمه سبحانه **تُقبَل النذور ويَبقى الخمس في ذمةِ المتبرعوالله العالم.**

بعض المواد التي يقدمها بعض المؤمنين إلى المأتم إهداءً لا يُحدد الوقفية أو نوعية الإهداء بل يقول للمأتم، فأحياناً نذر، وأحياناً للتقرب لآل البيت عُرفاً، وهكذا يقدّمها بصور وأشكال مختلفة مما تستدعي السؤال عن حكمها، فما حكم الكميات الكبيرة التي تتكدس لدرجة التلف بسبب الكثرة في حال:

أ- أن تكون فائضة عن الحاجة وبقائها يؤدي إلى تلفها مع الزمن لعدم الاستخدام فتعود غير نافعة للاستخدام المُخصص لها.

ب - أن تكون فائضة ولا يستخدمها المأتم لكثرة الفائض ولها فترة زمنية محدودة في الاستخدام فتتلف مثل الطعام.

ج ـ أحياناً لا يحتاج إليها المأتم في الأساس وليس لها دخل في شؤون المأتم أو حوائجه؟ هذا ودمتم في رعاية الله سبحانه.

بسم الله الرحمن الرحيم **الأموال التي أشرت إليها ينبغي أن يؤخذ من أصحابها تصريحاً بأنه إن فَضَلَ شيءٌ مِن ذَلك وخِيف عليه التلف والضياع فربما يُهدى إلى مأتم آخر مُحتاج إليه أو يُباع ويَحتفظ بقيمته لِما يحتاج إليه المأتم في هذه السنة أو في السنين القادمة.**

وإن كانت لديكم مثل هذه الأموال ولا يمكن مَعرفة رأي مَن دَفعها للمأتم فَيمكن التصرّف فيه بالذي ذكرنا بإجازة من الحاكم الشرعي باعتباره وَلياً للغائب والله العالم.

ما حكم الإسراف في توزيع المأكولات والمشروبات كبركة (والكثير منه خصوصاً الرز يرمى في النفايات).

بسم الله الرحمن الرحيم **ينبغي الإحتياط في حفظ ما يطبخ ويوزع على الفقراء، نعم إذا حدث بدون القصد فلا ضير فيه كما ربما يحدث ذلك في البيوت والعوائل عادة والله العالم.**

سعة يوم عاشوراء الزمانية

هل إنَّ السعة الزمانية ليومٍ كيوم الطف تسع لما يطرحه أرباب المقاتل من قتلى على يد أهل البيت عليهم السلام، ومبدئياً لا ضير في أن يَقتل الإمام ما نُقل في المقاتل من الأعداد بل أضعاف، ولكن في محض ذلك الوقت هل يسع مثلاً قتل ـ على الأقل الأعداد مثلاً ـ ألف شخص في نفس الوقت، أجاب أحدهم عن هذا السؤال بأن الشيخ الدربندي صاحب إكسير العبادات أجاب بأن الله قد أوقف الزمن في ذاك اليوم ما تسنى حصول هكذا أعداد من القتلى وإلاّ فإن ما تطرحه كتب المقاتل من أعداد القتلى ما هي إلاّ اجتهاد من عند المؤلف أفيدونا مأجورين؟

بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم يا بُني إنَّ الروايات التي تحكي لنا فاجعة الطف قد اختلط فيها الحق مع الباطل، كما ينبغي أن تعلم أن القوى البشريّة والقُدرة على القِتال في شبابنا اليوم أقل بكثير مما كانت لدى أهل ذلك الزمن، وإلاّ فإن فتحت باب هذا الشك فإنه يسرى حتى إلى غزوات الرسول صلى الله عليه وآله، كما ينبغي أن تَعلم إنَّ الفقهاء رضي الله عنهم أحيْاءً وأمواتاً لا يحكمون بصحة جميع الروايات، ويُوصون الخطباء بما يلي:**

١ـ الاجتناب عن ذكر روايات تُخفف من أهميّة الواقعة لدى العقلاء.

٢. الاجتناب عن الروايات التي لا تتناسب مع قُدسية الإمام وعِصمتِهِ.

٣. عدم الجزم بصحة كل ما يُروى ما لم يكن هناك سندٌ مُعتبر، ومع عدمه يَنسب الرواية إلى المصدر الذي أخذها منه ليَحمي نفسه من الكذب.

٤. إنَّ الأخبار الصحيحة في هذا الشأن محدودة العدد جداً.

٥. لا يبعد أن يكون السبب في كثرة القتلى هو تدافع الناس في العسكر بعضهم للبعض حالة الهجوم عليهم من قبل أحد المجاهدين من أنصار الحسين عليه السلام وكذلك لمّا برز عليه السلام بنفسه القدسية وذلك ليس بمستبعد حيث تشاهدون التدافع حال ازدحام الناس وهم عزل يوجب ذلك فكيف إذا كان كل واحد منهم مجهّزاً بسيف ورمح وسهام وحراب.

٦. إنه قد أختلط ما نَظَمَهُ الشعراء من نسج خَيالهم مع الروايات، ممّا يعني التريّث في الجزم بكل ما نسمعه من الخطباء، والذي ينبغي القول به يتلخص في أنّا نسمع الروايات التي لا تَحط من كرامة الإمام وكرامة مبدئه وعظمة نهضته، وكما نسمع الأشعار المُثيرة للعاطفة والحزن في القلوب لغاية البكاء عليه عليه السلام، ولأجل بقاء جذوة النهضة الحسينية مُتقدة في القلوب لأن هذا المعنى نَدَبَ إليه أئمتنا عليهم السلام، فإنَّ بقاء هذه النهضة حيّة في القلوب مُرتبطٌ بالعواطف مندمجٌ مع روح المؤمنين، فيه ضمان استمرار الدين، كما إنه يُساعد على كشف إجرام أعداء الدين ويُخيف الظَلَمة ويَهز عروشَهم ولذلك تراهم يَخافون من استمرار الثورة الحسينية في القلوب، وإلاّ فماذا يَضُرّ الظالم من بكاء المؤمن في بيته أو في الشارع أو لطمهِ على صَدرِهِ على الحسين عليه السلام، وليس على وجه الظالم.

واعلم أنَّ الحسين عليه السلام مصباح الهدى وسفينة النجاة وهو أوسع سفينةٍ هيّأها الله سبحانه لنجاة المؤمنين. والله العالم.

أعمال ليلة عاشوراء ويومه

أرجو توضيح حكم صوم يوم عاشوراء بالأحاديث المروية عند الفريقين توضيحاً كاملاً كي نتمكن من الرد على المخالفين؟

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم يا بُني أنك إن كنُتَ تريد الحكم لتعمل به فالفتوى إنما تؤخَذ من الروايات المروية عن طريق الخاصة فقط وهي مُختلفة ونتيجة الجمع والكسر والجبر في ضوء القواعد الأصولية استقَرَ رأيُنا على حُرمة صوم يوم عاشوراء صوماً كاملاً، نعم يؤجر الإنسان إذا ترك الأكل والشرب من طلوع الفجر إلى وقت العصر ثم يأكل شيئاً يسيراً يفطر عليه ويجتنب عن الأطعمة اللذيذة والفاخرة ليكون شأنه شأن المصاب، والروايات موجودة في كتاب وسائل الشيعة ج٧- من الطبعة ذات العشرين مجلداً- والبعض الآخر موجود في كتاب كامل الزيارات لمحمد بن قولويه فارجع إليهما هادياً مهدياً راشداً.

وإن كنت تقصد معرفة طريق المُناظَرة والمُجادلة مع المُخالفين فاعلم يا أخي أن لديهم روايات من طرقهم وضعها بنو أمية وأتباعهم ونسبوها زوراً وبُهتاناً إلى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله يستدلون بها على استحباب صوم كامل يوم عاشوراء، وارجع إلى كتبهم إن شئت، ولكن إياك أن تراجع قبل أن تكون لديك مناعة علمية أصولية فقهية لغوية روائية درائية مع إتقان المبادئ كالنحو والصرف

والمنطق والبلاغة بفنونها الثلاث والرجال، وأحذرُك من مطالعة كتبهم قبل كسب المَناعة، فإن للمؤلفين طرقاً في الخداع والتلفيق بما لا يطلع عليها من ليس له مناعة، وقد أعذر من أنذر والله الهادي إلى الصواب.

﴿ ما حكم ذهابي إلى الأعمال في يوم العاشر من محرم الحرام، وإذا كان الشخص مُجَبراً على العمل ماذا يعمل؟

بسمه سبحانه **نعم يجوز لك ذلك، إنما تغلق المحلات والدكاكين في العاشر من محرم لأجل بيان الحزن على سيد الشهداء عليه السلام، ويُكره كراهة شديدة السعي في كسب المال في هذا اليوم المشؤوم، وإن اضطررت أو أُجبِرتَ ارتفعت الكراهة بمقدارهما والله العالم.**

﴿ هل إن العمل في اليوم العاشر من محرم الحرام فيه حرمة أم كراهة أفتونا يرحمكم الله؟

بسمه سبحانه **إذا لم يقصد بذلك التبرك بالعمل في هذا اليوم كما كان يفعل ثمار الشجرة اللعينة في القرآن ــ بنو أمية ــ فلا يحرم، ولكن يكره كراهة شديدة، وقد لا يبارك الله له في العمل وفيما كسب والله العالم.**

﴿ ما حُكم فتح المحلات التجارية والأماكن العامة كالمتنزهات في يوم وليلة عاشوراء؟

بسمه سبحانه **ثبَتَتْ كَراهة الاكتساب يوم عاشوراء فقط والله العالم.**

﴿س﴾ يتَغيَّب بعض الموظفين يوم العاشر من المحرم أو يوم آخر عن عمله لحضور المأتم أو لغرض أخر، وربما تغيَّبَ دونَ عذر، ثم يذهبُ هذا الموظف إلى أحد المراكز الصحية الخاصة ويطلب من الطبيب كتابة ورقة تَذكُر أنه كان مريضاً مع أنه ليس كذلك فيكتب له يوماً أو أكثر (إجازة مرضية لذلك اليوم) مقابلَ مبلغٍ زهيدٍ من المال أو بدون مقابل إذا كان على علاقة معه؛ لكيلا يُخصم من راتبه، والواقع أنه ليس مريضاً بل تغيَّب لحضور المأتم أو لأنه لا يريدُ العملَ ذلك اليوم؛ فما الحكم في ذلك؟ وما حكم ما قام به الطبيب؟

﴿ج﴾ **الكذب لا يجوز وهو من الكبائر، والخيانة التي قام بها الطبيب لا تجوز أيضاً، ولو كان المؤمن حصل على إجازة مع الخصم من الراتب كان ذلك أفضل له وأشرف وأضبط لدينه وكان مرضياً للإمام الحسين عليه السلام والله العالم.**

الزيارة

ما هو الحد الزمني للزيارة المخصوصة النهارية والليلية للمعصومين عليهم السلام، وما هي الزيارات النهارية والليلية للإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام وللإمام الحسين عليه السلام باعتبارهما اختصا بهذه الزيارات؟

بسم الله الرحمن الرحيم **الاحتياط إن الزيارة النهارية وقتُها من طِلوع الشمس إلى غُروبها، أما الزيارة الليليّة فوقتُها مِن غُروب الشمس إلى طلوع الفجر احتياطاً، أما بيان الزيارات النهارية والليلية فهي موجودة في الكتب المُخصصة لذلك مثل كتاب مفاتيح الجنان للشيخ القمي رحمه الله فارجع إليه مُوفقاً والله الهادي.**

هل أن زيارة المعصومين عن بعد مُختصة بالإمام الحسين عليه السلام وما مقدار البعد؟

بسم الله الرحمن الرحيم **كل من لا يستطيع زيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام من قُرب أو يَشُق عليه ذلك وكذلك الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والزهراء عليها السلام فإنه يستطيع زيارتهم من بعيد ويحصل في ذلك على الأجر والثواب والقبول إن شاء الله تعالى، وليس للبعد حدٌ من حَيث المسافة بل كل من لا يكون واقفاً أمام المعَصوم عليه السلام وقريب من الضريح**

تحت القُبة بحيث يتمكن من تقبيل الضريح ووضع خده عليه فهو بعيد والله العالم.

هل زيارة الحسين عليه السلام تغفر الذنوب جميعاً أو التوسل به عليه السلام لأجل طلب العفو؟

بسم الله الرحمن الرحيم **الزيارة مع مَعرفة الإمامة كما ينبغي تُساهم في مغفرة الذنوب جَزماً كما وَرَدَ في الروايات ولكن مع العزم على ترك المعاصي بعد الزيارة والله الهادي.**

هل صحيح إنه في حياة أحد الأئمة في حكم الخلافة العباسية كانت الزيارة إلى كربلاء ممنوعة وعمل أولئك الناس على تقديم أولادهم كقرابين لأداء الزيارة إلى كربلاء؟ إذا كان هذا صحيحاً هل من الممكن أن تذكروا اسم المصدر وما هو رد فعل الإمام حول تقديم تلكم القرابين؟ والسلام.

بسم الله الرحمن الرحيم **الأئمة لم يَمنعوا أحداً من زيارة الحسين عليه السلام في حال من الأحوال بل هناك روايات تدلّ على الحَث بالزيارة مع الخوف، فروي عن الإمام الصادق عليه السلام: (لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف فإنَّ من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده..)[1]، وما ذكرتَ من الفجائع فقَد حَدَثتَ في زمان المتوكل العباسي الذي أمر بحرث قبر الحسين عليه السلام وعيّنَ مِن جُنده من يمنع الزوّار من زيارتهِ بكل وسيلة ولو بالقتل والله الهادي وهو العالم وإليه المشتكى.**

---

١) كامل الزيارات/٢٣٠، ح٣٣٨، بحار الأنوار٩٨/٩.

﴿ كما هو المعروف عندنا أن الاعتقاد بالتقية من ضروريات المذهب، وقد ورد عن أهل البيت عليهم السلام أن التقية ثُلثا الدين وما إلى ذلك وكذا ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنَّ التقية ديني ودين آبائي، ولكننا في المقابل نجد أن المتوكل في زمن الإمام الهادي عليه السلام منع زيارة الإمام الحسين عليه السلام ووصل به الحد إلى أنه قطع أيدي أو هدد بقطع أيدي من زار الحسين بن علي عليه السلام وفي المقابل نَجِد أنَّ الإمام عليه السلام كان يجيز الذهاب ولو على قطع الأيدي، وقطعُ الأيدي من الضرر البليغ حيث أنه قطع عضو مهم من جسم الإنسان، فكيف نوفق بين الضرر وإجازة الإمام عليه السلام بذلك؟ دمتم مسددين وبرعاية الله محفوفين.

بسم الله سبحانه **يجب على الناظر والناقد أن ينظر في الحكم الشرعي ودليله في ضوء جميع الأسس والقواعد الفقهية والأصولية، واعلم يا بني أنه ليس كل الأحكام تُعَطَّل لأجل التقيّة ألا ترى أنه لا يجوز ترك الجهاد ولا الدفاع لأجل التقية مع أن فيه ـ الجهاد ـ ذهابَ الأنفس والأموال وربَّما الأعراض أيضاً، واعلم أن الأحكام المُبتنية على الضرر ليس كلها تُرفَع اليَدُ عنها للتقية، وزيارة سيد الشهداء عليه السلام بل الأسس التي قامت عليها نهضتُه الميمونة مَبنية على التحدي ومُقارعة الظلم والظالمين ولذلك وَرَدَ أن من تَرَك زيارة الحسين عليه السلام ولو خوفاً مِن أحدٍ يتحسَّر يوم القيامة ويتمنّى لتلك الحسرة أن قبره لو كان عند قبر الحسين كان أشرف له والله العالم.**

﴿ هل هناك ثواب معين لزيارة السيدة زينب عليها السلام أم هو ثواب عام؟ وما هي الأعمال المُجرّبة للحصول على الاستجابة عند الضريح المُقدس لها عليها السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يمنح الله سبحانه لكل مؤمن ومؤمنة- ولاسيما المؤمنة التي وصلت في التقى والتضحية والإخلاص مرتبةً عالية لِلبوة بني هاشم حَفيدة أبي طالب - حق الشفاعة في قضاء حوائج المؤمنين في الدنيا والآخرة، فَزُر يا بُني هذه المظلومة وتَقَرَّب إلى الله بزيارتها وتوسل إلى الله سبحانه بحقها عليه وأطلب منها الشفاعة إليه سبحانه، وأعلم أن قبول كل عمل مرتبط بتقوى الله والله العالم.**

ما هي أفضل زيارة يُزار بها الإمام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه)؟

بسم الله الرحمن الرحيم **أما في الزيارات المخصوصة فينبغي اختيار الزيارة المروية في ذلك اليوم المخصوص، وأمّا في غير تلك الأيام فإن أفضل الزيارات هي زيارة وارِث، ويمكن أن يُزار عليه السلام بزيارة (أمين الله) ولكن بحذف فقرة (السلام عليك يا أمير المؤمنين) فإنَّ هذا اللقب مُختص بالإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ويُحرم إطلاقه على غيره. والله العالم.**

هل يجوز زيارة أحد الأئمة عليهم السلام أو الأولياء الصالحين كأم البنين عليها السلام مثلاً بغير ما ورد في كتب الزيارة والأدعية عن أهل العصمة عليهم السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم **الأفضل إتّباع ما رُوي عن الأئمة عليهم السلام، وإذا استخدمتَ ألفاظاً أخرى فلا يجوز لَكَ أن تَنسِب تلك الألفاظ إلى المعصوم والله العالم.**

ما أحب الأعمال وأكبرها مقاماً ومَنزلةً عند الله ومحمد وآله الطاهرين المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم)؟

بسم الله الرحمن الرحيم **أفضل الأعمال بعد الولاية الصلاة فإنها قربان كل تقي فينبغي الالتزام بالواجبات منها والمستحبات، ثم تأتي بعد ذلك الأعمال المُتعلّقة بخدمة أهل البيت عليهم السلام وما يكشِف تعلّق الإنسان بهم مِثل زيارة سيد الشهداء عليه السلام، ومن علائم المُحب إعانة فُقراء الشيعة وخدمة الحوزة العلمية وغيرها والله العالم.**

المتسالم عليه عند الطائفة المحقة حفظها الله استحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام إستحباباً مؤكداً حتى إنَّ بعض علمائهم أفتى بوجوبها.

ولكن إذا كان التوجه للزيارة يُعَّرض الزائر للقتل أو النهب والسلب أو حدوث ضرر بالغ فهل في مثل هذه الحالة ينبغي على المكلف أن يستفتي مرجعه أو يأخذ الأذن منه للزيارة، أو أن زيارة الإمام عليه السلام لا تحتاج إلى الإذن من المرجع حتى في الظروف الحرجة وإن أدى ذلك إلى القتل؟

بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم يا بني ان الأحكام المبتنية على الضرر ليس كلها ترفع اليد عنها للتقية، وزيارة سيد الشهداء عليه السلام التي قامت عليها نهضته الميمونة مبتنية على التحدي ومقارعة الظلم والظالمين ولذلك ورد إنَّ من ترك زيارة الحسين عليه السلام ولو خوفاً من أحد يتحسر يوم القيامة ويتمنى لتلك الحسرة أن قبرهُ لو كان عند قبر الحسين عليه السلام لكان أشرف له من ترك الزيارة والله العالم.**

نريد من سماحتكم التفضل بالإجابة حول مدى حكم زيارة الأئمة عليهم السلام وبالخصوص سيد الشهداء الإمام الحسين(عليه السلام) في مواطن الخوف أو العلم بالضرر؟!

بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم يا بني إنّني لم أجد رواية واحدة تمنع من زيارة الحسين عليه السلام في مواطن الخوف بل هناك روايات تدل على أن من ترك زيارته عليه السلام ولو خوفاً**

من أحد يندم يوم القيامة ويتمنّى أنه لم يترك زيارته ولو أدى ذلك إلى قتله والدفن في أرض كربلاء والله الهادي.

ما صحة سند الزيارة الجامعة؟

بسمه سبحانه **الزيارة الجامعة معتبرة سنداً بطريق الشيخ الصدوق (رضوان الله عليه) كما هو المقرر في مصدرها. والله العالم.**

ما رأيكم في زيارة الجامعة حيث يقول البعض بأنَّ سندها ضعيف وفيها مغالاة كبيرة في حق أهل البيت وهي أيضاً مخالفة لوحدة المسلمين بحيث صار البعض يعيّرنا بهذه الكلمات مما أدّى إلى امتناع الكثير عن قراءتها لعدم الجواب على شبهات أولئك؟

بسمه سبحانه **أما سند الزيارة الشريفة فمعتبر يعلمه كل من له الخبرة بالأسانيد، وأما المضامين الموجودة فيها فليس فيها أي مغالاة لو فهمها العاقل والله الهادي.**

زيارة عاشوراء

هل زيارة عاشوراء صحيحة سنداً أفيدونا؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إنها مُعتَبرة نثبت ذلك بالطرق الفنية العلمية ونَلتزم بها وندعو الناس إلى الالتزام بها كاملةً والله الموفق.**

ما مدى صحة زيارة عاشوراء من ناحية السند والمتن، وما صحة القول بأن المقطع الوارد في الزيارة (اللهم العن الأول والثاني.....) من المقاطع الموضوعة في الزيارة وذلك من خلال التتبع التاريخي للنسخ التي وردت فيها الزيارة حيث أثبت عدم وجود هذا المقطع وبعض المقاطع الأخرى وإنما وضعت في الهوامش من قبل بعض المتأخرين ولم تكن موجودة عند السيد ابن طاووس الذي ينقل عن الشيخ الطوسي هذه الزيارة وغيره من العلماء القدماء؟

بسم الله الرحمن الرحيم **زيارة عاشوراء مُعتبرة نثبت ذلك بالطرق الفنية العلمية ونَلتَزم بها ونَدعو الناس إلى الالتزام بها بما فيها المقطع المذكور وقد وجدتُ هذا المقطع في النسخ القديمة لمصباح المتهجد للشيخ الطوسي وتاريخه أقدم من تاريخ النسخة التي أُدعيَ أنَّها خالية من هذا المقطع، كما يوجد هذا المقطع في كتاب كامل الزيارات لمحمد بن قولويه وهو أقدم من الشيخ الطوسي حيث توفي ـ كما**

هو المعروف ـ في سنة ٣٦٨هـ بينما الشيخ الطوسي توفي سنة ٤٦٠ هـ ومعلوم أن السيد ابن طاووس توفي في ذي القعدة سنة ٦٦٤ هـ والله العالم.

هل ورد حثّ خاص على زيارة عاشوراء بقراءتها كل يوم أم إنها مخصوصة بيوم عاشوراء، لأنني سمعت من بعض الأخوة بأن قراءة الزيارة يكون فقط مخصوص بيوم عاشوراء بدليل العبارة في الزيارة (اللهمَّ إنَّ هذا يوم تبركتّ به بنو أمية وابن آكلة الأكباد...) الخ، فهل هذا يعني إنها مخصوصة بذلك اليوم فقط، حبذا لو تم تزويدنا برواية أو حديث ولكم جزيل الشكر والتقدير؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يجوز قراءتها في جميع أيام السنة وكذلك الإكثار منها، هكذا استفيد من سيرة العلماء جيلاً بعد جيل والله العالم.**

هل صحيح أن زيارة عاشوراء حديث قدسي؟ وإذا كانت كذلك لماذا عباراتها بلسان حال المخلوق وليس الخالق؟ مثل (بأبي أنت وأمي) و(اللهمَّ العن أو ظالم) و(ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم) وغيرها كثير، أفيدونا جزاكم الله خيراً في الدنيا والآخرة؟

بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم يا أخي أنَّ جميع الزيارات التي وصلت إلينا من المعصومين عليهم السلام بعد فرض ثبوتها معانيها من الله سبحانه كروايات الأحكام والتعبير واللفظ يكون من المعصوم عليه السلام، هم علَّمونا بأمر النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم كيفية التعبير عن تلك المعاني والله علَّمنا عن طريقهم كيف نخاطب أئمتنا وكيف ندعو الله تعالى عند قبورهم، والله الهادي.**

ورد في زيارة عاشوراء (اللهمَّ العن بني أمية قاطبة) والذي يذكره بعض الخطباء أن ولد يزيد المسمى بمعاوية كان ممن عارضوا يزيداً ورفض الخلافة بعده ومما يذكره بعض الخطباء أنه كان من المؤمنين أو الصالحين فكيف التوفيق بين الأمرين؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يوجد في بعض كتب التاريخ امتناع معاوية بن يزيد عن تسلّم الحكم بعد اللعين يزيد وهو إن ثبت عمل جيد بل نجاح في اختبار عالٍ جداً، واللعن المذكور في زيارة عاشوراء وغيرها لا يشمل أمثاله من الطيبين وان كانوا من تلك الشجرة اللعينة وذلك لأنَّ مناسبة الحكم والموضوع يخرج هذا الرجل من هذا الحكم والله العالم.**

عندنا في مانشستر مركز إسلامي نقيم فيه تعزية للإمام الحسين عليه السلام وأراد مجموعة من الشباب الموالين الحسينيين قراءة زيارة عاشوراء فمنعتهم اللجنة المقيمة على المركز من قراءة الزيارة ويقولون إنَّ هذا تخلف وأنها غير معترف بها في الروايات بسبب اللعن الوارد فيها، ما هو رأي سماحتكم؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إنّها معتبرة نثبت ذلك بالطرق الفنية العلمية ونلتزم بها وندعو الناس للالتزام بها بما فيها اللعن لأعداء الله ورسوله صلى الله عليه وآله وأعداء أهل بيته عليهم السلام والله الهادي وهو العالم.**

ما رأي سماحتكم في جواب السيد فضل الله عن زيارة عاشوراء بأنها ضعيفة سنداً ومتناً وذكر جملة من المناقشات حول هذا المعنى؟

بسم الله الرحمن الرحيم من المؤسف أن يتصدى مثل هذا الشخص كاسد البضاعة العلمية لمثل هذا الموضوع والشأن، ومن الطبيعي أن ينتج من مثله ما تراه فهو يعجز عن أن يميز بين من يمكن اللجوء إليه في التوثيق والتضعيف وبين من لا يوثق به فيهما فإلى الله المشتكى وعليه المعول في الشدة والرخاء، ماذا تتوقع يا بني ممَّن يعتقد أن علي بن أبي طالب (والعياذ بالله) لو لم تشمله الرحمة والعفو الإلهي يوم القيامة لما استحق إلا السخط من الله والعذاب[1] ويعجز عن التميّز بين اللعن والسبّ؟! ولعلّ بروز مثل هؤلاء في الساحة من هوان الدنيا على الله سبحانه، وما ذكر في سند الزيارة الشريفة ممّا يتعلق بالسند والمتن يكفي لأن نعرض عنه ونتركه وأمثاله إلى المواجهة أمام الزهراء عليها السلام وأبيها سيد الرسل صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وأولاده الأطهار عليهم السلام يوم القيامة حينما يقال: ﴿**وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ**﴾[2]، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والسلام على من اتبع الهدى.

ما رأيكم في زيارة عاشوراء حيث أن بعضهم يقول بأنها مخالفة للوحدة واتحاد كلمة المسلمين، وصار البعض يقول أنا أتورع عن اللعن والسب لأنها ليست من عادة أهل البيت عليهم السلام، وصار البعض منهم يأمر الناس بعدم قراءتها؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إن كان اللعن على الظالمين موجباً للفرقة فإنَّ الله لعن الظالمين وأمر بلعنهم وفي آية المباهلة أمر النبي باللعن على الكاذبين، وينبغي عدم المزج بين اللعن الذي هو عبارة عن الدعاء بحرمان الملعون من رحمة الله وبين السبّ**

---

١) راجع ط ٣ من كتاب (في رحاب دعاء كميل) لمحمد حسين فضل الله.

٢) سورة الصافات/٢٤.

الذي لا يخفى معناه على كل ذي عقل، ثم ليس في زيارة عاشوراء ما يدعو إلى الفرقة بين المسلمين، أليس المسلمون كلهم يلعنون الظلمة كائناً من كان؟! نعم لا يجوز لأحد أن يتصدى لتفسير المجملات في الزيارة الشريفة بمقتضى رأيه فإنه تصرّف لا ينبغي أن يصدر من عاقل والله الهادي.

ما هو رأي سماحتكم في عمر بن عبد العزيز فإنَّ بعضهم أخذ يترضى عنه بحجة أنه رفع السب عن الإمام علي عليه السلام والحال انه قد ورد في زيارة عاشوراء (اللهمَّ) اللعن بني أمية قاطبة.

بسم الله الرحمن الرحيم **عمر بن عبد العزيز غصن من تلك الشجرة اللعينة المعروفة ولم يثبت أن منعه للناس عن سب أمير المؤمنين عليه السلام كان لغاية شريفة بل يبدو من التأمل في أحداث تلك الفترة أنها كانت لغاية سياسية للحؤول دون ثورة الناس ضد بني أمية، ولو فرضنا أنَّه كان لأجل الدفاع عن أمير المؤمنين عليه السلام فتوليه السلطة يجعله في طليعة الظالمين والمستكبرين وهذا يكفي لاستحقاقه اللعن والبراءة منه والله الهادي.**

هل زيارة عاشوراء بأكملها إلى (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني..) صحيحة السند؟ وإذا لم يكن الجزء الأخير صحيحاً هل تحرم قراءته؟ وهل هو منافٍ لأخلاق أهل البيت عليهم السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم **زيارة عاشوراء مُعتبرة نثبت ذلك بالطرق الفنية العلمية و نَلتزم بها وندعو الناس إلى الالتزام بها ووجود اللعن لا يُضعفها، أليس الله قد لَعَن الظالمين في كتابه؟ أليست سورة (تبت) مِن كتاب الله العزيز؟! فهل تَجرؤ أنت على أن**

تقول في حق كتاب الله العزيز كما قلتَ في حق أهل البيت عليهم السلام؟! أليس رسول الله صلى الله عليه وآله قد لعَن ذلك اللعين الذي كان يهجوه صلى الله عليه وآله؟! الستَ تلعن الشيطان؟! فو الله لم يُظلَم في التأريخ أحدٌ مثل ما ظُلم أهلُ بيت النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، فمَن يتعاطف مع من ظلمهم فسوف يُحشَر مع ظالميهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أسأل عن زيارة عاشوراء المعروفة هل تجزي قراءة الجزء (اللهُمَّ العَنهم جَميعاً) فقط مائة مرة عن كل الجزء وهو (اللهُمَّ العَن أوَلَ ظالِم ظَلَمَ حَق مُحَمد وآل محمد وآخِرَ تَابع لَهُ عَلَى ذلِكَ، اللهُم العَن العصابَة التي جاهَدَت الحُسَين عليه السلام وشايَعَت وبايَعَت وتابَعَت عَلَى قَتلِهِ اللهُم العَنهم جَميعاً)، وقراءة الجزء (السلام على الحُسين وعَلَى علي بن الحُسين وعَلَى أولادِ الحُسين وعَلَى أصحاب الحُسين) فقط مائة مرة عن كل الجزء بمعنى هل تعتبر زيارة عاشوراء صحيحة بتلك الكيفية؟

بسم الله الرحمن الرحيم **المثبت في الكتب المُعتبرة هو تكرار الفقرة كاملةً على نحو ما جاء في الزيارة المعروفة، ولا يكفي قول (اللهم العنهم جميعاً)، وكذلك في الفقرة المُتضمنة للتحية والسلام. والله العالم.**

هل يجوز عند قراءة زيارة عاشوراء ذكر اللعن والسلام مرة واحدة فقط وأقول تلفظاً (مائة مرة) أو (تسعة وتسعون مرة)؟

بسم الله الرحمن الرحيم **لا يكون ذلك أداءً للزيارة الكاملة والله العالم.**

﴿ الوارد في زيارة عاشوراء السلام مائة مرة واللعن كذلك فقراءتها دون هذا العدد هل تُعتَبر بدعة أو تصرفّاً منهيّاً عنه؟

بسم الله الرحمن الرحيم **قد ورد في رواية غير مُعتبرة جواز ذلك لِمن لا يسعه المجال لإتمام العدد، ولكن لم يثبت لديَّ ذلك، فإذا لَم ينسب الاختصار إلى المعصوم عليه السلام فلا بأس، ولكن تكون الزيارة ناقصة. والله العالم.**

﴿ ما رأيكم باللعن الوارد في زيارة عاشوراء وكيف تقرأونه مع حديث الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله لم أبعث لعّاناً؟

بسم الله الرحمن الرحيم **أما أولاً فهذا الحديث لم يصح سَنَدُه، وثانياً أنه يُعارِض كتاب الله، أليسَ الله يلعن الظالمين، أليسَ يمدح مَن يلعن الظالمين، أليست آية المُباهلة تدل على تَعَهُّد النبي صلى الله عليه وآله بأمر مِن الله سبحانه بأن يلعن الكاذب، أليست الآيات الشريفة الكثيرة تتضمن اللعن، أليس الأنبياء السابقون عليهم السلام كانوا يلعنون المَرَدة من أقوامهم قال تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾[1]، أليس في الخبر المُعتبر في الكافي إن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله آمن باللعن وبالوقيعة والبهت على المبتدع.**

واعلم يا بُني إياك أن يَغرُك قول بعض دُعاة الوحدة الإسلامية على حساب ثوابت المذهب وثوابت الدين الإسلامي، وإذا استولى على السلطة تنكّر لكل المُقدسات، كفاك الله شرَّ هؤلاء وكفى جميع المسلمين شرهم، والله الهادي وهو العالم.

---

١) المائدة/٧٨.

تنتشر هذه الأيام ثقافة التشكيك في زيارة عاشوراء وسندها وَوُرُود اللعن فيها، فما بين ناكرٍ لها ولسندها وبين من يقول إن صحت فاللعن فيها موضوع وغير صحيح بل يحرم الإتيان به، فما رأي سماحتكم؟ وجزاكم الله خير الجزاء ونفعنا بطول بقائكم.

بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ **الزيارة مُعتبرة بما فيها من اللعن والتحية والسلام والله العالم.**

ما هو رأيُكم في القول بأن اللعن الوارد في زيارة عاشوراء هو من زيادة أو تزوير الرواة أو النُسّاخ؟

بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ **نَعوُذ بالله من هذه المَقولة، الزيارة بالنحو المَعروف والمشهور مَروية في الكتب المُعتبرة، ولا مُصيبة أعظم من مُصيبة الجهل والتدخل في الأمور المُختصة بذوي الاختصاص من قبل غيرهم والله الهادي.**

جاء في زيارة عاشوراء (وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمْ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها) لدي حول هذه العبارة سؤالان:

أ ـ ما هو المقصود بالمقام وبالمراتب هنا؟

ب ـ كيف يُدفع أهلُ البيت عليهم السلام عن مقامِهم ويُزالون عن مراتبهم؟

أ ـ بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ **الكلام واضح فمثلاً سيد الشهداء عليه السلام هو الإمام بعد أخيه الحسن عليه السلام فاعتلاء يزيد وقبلَهُ معاوية سدة الحكم بالابتزاز دَفْعٌ للإمام عليه السلام عن حقه وعن السُلطة التي هي له وهكذا استيلاء مُعاوية على سدة الحكم وكذلك من جاء بعد يزيد مع وجود إمام منصوص عليه مِن قِبَلْ اللهِ سبحانه والله العالم.**

ب ـ بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ ارجع إلى الجواب السابق والله الهادي.

بعض مَن يقرأ زيارة عاشوراء وغيرها في المساجد والحسينيات تجرهم العاطفة فَيُدخِلون في ثناياها عبارات ليست منها ورُبما أخذوا في قراءة أبيات في رثاء الإمام الحسين عليه السلام وذِكر مصابه ولعن أعداء أهل البيت عليهم السلام، ونحنُ نَعلَم أنَّ هذا ليس من أصل الزيارة؛ فهل هذا جائز؟

بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ **إن لَم ينسب ذلك إلى مُنشئ الزيارة وهو المعصوم عليه السلام وقُصد به الحصول على رقِة القلب والحُزن علىَ أهل البيت عليهم السلام فلا بأس والله العالم.**

الزيارة مشياً على الأقدام

ما شرعية السير في جميع الزيارات إلى النجف وكربلاء؟

بسمه سبحانه **يُستحب ذلك وفيه أجرٌ وثوابٌ عظيمٌ لِورود روايات في ذلك والله العالم.**

اعتاد أهلُ العراق أن يتوجهوا إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام سَيراً على الأقدام ويقطعون خلال مسيرتهم هذه مئات الكيلو مترات في أيام كثيرة متواصلة بظل أجواء روحية منقطعة النظير:

١. ما حكم هذا العمل في الميزان الفقهي؟

٢. هل التوجه ماشياً لمن يستطيع أفضل أم كونه راكباً؟

٣. ماذا تقولون لمن يقوم بخدمة هؤلاء الزوّار على طول الطريق ويُنفِق الأموال الطائلة في سبيل ذلك؟

٤. بماذا نَرُد على من يَعيب علينا هذا العمل ويَصِفُنا بالرَجعيين أو المُتخلفين؟

٥. هل هناك ما تتفضّلون به علينا من نصيحة وانتم أهلٌ لذلك؟ أدامكم الله لنا ذخراً و شرفاً.

١ـ بسم الله الرحمن الرحيم إنه عملٌ مُستحب مؤكّد قد وَرَدَ الحثُّ عليه في الكُتب المُعتبرة والروايات المرويّة عنهم عليهم السلام، نسأل الله أن يتقبل من المؤمنين هذا العمل ويزيد تمسكهم بأهل البيت وأن يبقوا مُتفانين في الدِفاع عن مبدأ الحسين عليه السلام والله الموفق.

٢ـ بسم الله الرحمن الرحيم الذهابُ إلى زيارة الحسين عليه السلام ماشياً أفضل لِمَن تمكّن مِنه، مع عدم وجود ما يُعارِضه بالأهمية شرعاً. والله العالم.

٣ـ بسم الله الرحمن الرحيم إنَّه عَملٌ جيد وسَيلقون جَزاءهم على ذلك في الآخرة وفي الدنيا إن شاء الله. والله العالم.

٤ـ بسم الله الرحمن الرحيم ندعوهم إلى التأمّل في الروايات الواردة في هذا الشأن ونحثّهم على الالتفات للفوائد الروحيّة و الدينية المُترتبة على هذا العمل لَعلَّ اللهُ يهديهم إلى سواء السبيل والله الموفق.

٥ـ بسم الله الرحمن الرحيم ينبغي الإصرار والمواصلة على هذا الموضوع، كما ينبغي الالتزام بالواجبات الشرعية والاجتناب عن المُحرمات دائماً وخُصوصاً في هذه المسيرة المُباركة لزيارة قبر الحسين عليه السلام ولا ينبغي أن تهدأ ألسنتُنا عن الاستغفار لشيعة أهل البيت ولأنفسنا والصلاة على النبي وآله وترديد المراثي والقصائد في قضية الحسين عليه السلام، والأهم مِن ذلك المُحافظة على الصلاة جماعة وفُرادى إن لم تتوفّر الجماعة.

واعلم أنه عمل يُحبُّه الله ورسوله ويُفرح المؤمنين ويُغيض الكافرين والمُنافقين والمتلبسين بزي المؤمنين مع خلوهم عن مُحتوى الإيمان والله الموفق.

نقرأ في الكتب فضل من زار الحسين عليه السلام أو أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً و نريد أن نسأل ما هو مفهوم زيارتهم مشياً، هل يُفهم منه شَدّ الرحال وتحمّل أعباء ومشقة السير على القدمين لمسافات طويلة أم مثل المشي المقصود به في مثل هذه الرواية: (من مشى إلى المسجد لم يضع رجلاً على رَطبٍ ولا يابسٍ، إلا سَبَّحت له إلى الأرضين السبعة)[1]، وهل هناك روايات تحثُ على زيارة الأئمة مشياً لمسافات طويلة كما يفعل بعض الشيعة عندما يَسيرون في أربعينية الحسين عليه السلام من مُدن بعيدة كالنجف إلى كربلاء؟

وما حكم من يَسير مشياً ويقطع مسافات طويلة للذهاب لكربلاء مع توفر وسائل النقل العصرية؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يُستَحب زيارة الحسين عليه السلام مَشياً كما يُستحب راكباً وفي المشي ثواب عظيم وأجر جزيل. والله العالم.**

هل هناك شيء يجعل النساء يخرجن مَشياً بهذا الكم الهائل للزيارة، وأنا من منظار عقلي القاصِر أفضّل لهن الوصول للإمام في السيارات لأن هنالك مصاعب كبيرة تتجاوز الحد العقلي وهنالك يصبح العقل مشغولاً فقط بالله عز وجل و لا يدرك شيء سوى وصوله للإمام، أرجو منكم علماءنا الأعلام توضيح مسألة خروج النساء من بيوتهن وتركهن في المسجد الذي أراد الله للنساء أن يقرن به، وهل هنالك من شيء يمنع من السير للنساء فقط؟

بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم يا بُني إنَّ المشي إلى زيارة العتبات المُقدَّسة ولا سيما زيارة الحسين عليه السلام أمر حسن مَطلوب مرغوب شرعاً للرجال والنساء، وأما خروج المرأة**

---

١) بحار الأنوار ١٣/٨١.

من البيت فيجب أن يكون في إطار شرعي سواء كان للزيارة مَشياً أو للزيارة راكبةً، يجب على الجميع تثقيف عوائلهم للمحافظة على الالتزام الديني في داخل البيت وخارجه في السيارة أو عند المشي، أو لا تعلم أن المفاسد التي تحدث بالسيارات لفقدان الالتزام الديني كثيرة جداً أيضاً؟ نعم قَرارُ المرأة في البيت أفضل حتى قيلَ أن بيتَها مَسجدُها ولكن لا يعني ذلك حرمة الخروج مطلقاً إذا كان مع التحفظ الديني ولست ادري لم تفكر في المؤمنات الخارجات للزيارة مشياً على الأقدام مع التحفظ المطلوب ولا تفكر فيما يجري في الأسواق والجامعات والكليات أوَلست تدري أن نسبة العوائل التي تبعث بناتها إلى المدارس والكليات والجامعات عالية جداً أرجو الله أن لا يكون سؤالك نابعاً عن الرغبة في منع الناس عن زيارة الحسين عليه السلام بالحجة التي ذكرتها فتكون مصداقاً لمقولة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ)[1]. والله العالم.

الزوار المُشاة إلى المراقد المُقدسة يُعانون من بعض الأمور كآلام الظهر والقدمين وثقل الحاجيات وغير ذلك، فلو كانت هُناك دِراسة مِن قِبلِ باحثين لهم خبرة واختصاص يمكنهم إعطاء حلول لهذه المشاكل وذلك بتوفير نموذج من الأحزمة المُخففة لآلام الظهر وطريقة لرفع الحاجيات سهلة وغير ذلك، ما رأي سماحتكم في ذلك؟

بسم الله الرحمن الرحيم **الجهاتُ الخيرية المُتبرّعة تقوم بما تتمكن، نرجو الله سبحانه أن يوفِق الخَيرين للقيام بِمساعدة المشاة بصورة أفضل والله الموفق.**

---

١) نهج البلاغة/٨٢، وهي من الكلمات الخالدة التي ردّ بها الإمام علي عليه السلام على الخوارج لما سمع قولهم: (لا حكم إلا لله).

﴿ في الزيارات الخاصة كزيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام وزيارة العاشر من المحرم ووفاة الإمام الكاظم عليه السلام تأتي هناك أعداد كبيرة من الرجال والنساء فيحصل الاختلاط بين الجنسين فهل يجوز للنساء الذهاب إلى تلك الزيارات؟.

بسم الله الرحمن الرحيم **لست أدري لم لا تسأل عن ذهاب النساء إلى الحج والطواف والسعي، والزحام هناك مع الاختلاط ليس بأقل مما في الزيارات التي أشرت إليها، كما لست أدري لم لا يتجه اهتمامك إلى الاختلاط الحاصل في الأسواق والكليات والجامعات ولم تخص الزيارات، ثم اعلم أنَّ الاختلاط لا يمكن منعه مطلقاً وإنما الممكن هو نشر الدين والثقافة الدينية الشرعية لئلا يحدث ما لا يجوز فعله والله الهادي.**

إقامة الأفراح والموالید في الحسینیات والمساجد وغیرهما

﴿ تكثر بين النساء عادة التصفيق أثناء قراءة المصرع الحسيني أو (المصيبة) كما نسميها، فهل التصفيق جائز في هذا الموضوع؟

بسمه سبحانه **اعلم يا بني أنَّ هناك عادات وتقاليد لإبراز الفرح أو الحزن وكذلك هناك أساليب لتشجيع الآخرين وإشعارهم بذلك ولا بأس شرعاً بتلك التقاليد للغاية المذكورة ما لم يكن هناك محذور شرعي، وما ذكرت من عادات النساء أمر راجح كما يعلمه كل أحد ـ خصوصاً الذي يعيش في العراق ـ وليس فيه في نظر العقلاء أي حزازة والله العالم.**

﴿ لدينا حسينية تقام فيها مناسبات أتراح وأفراح أهل البيت عليهم السلام، وفي مناسبات الفرح يلجأ بعض المؤمنين للتصفيق وفق الإيقاع الشعري الذي يلقيه المدّاح بلحن معين، وبعض روّاد الحسينية يرى حرمة التصفيق إما اجتهاداً ـ برجوعه لمَن يحرمه مطلقاً أو في خصوص الحسينيات ومجالس أهل البيت عليهم السلام ـ أو تشخيصاً ـ حيث يرى دخول مثل هذه الحركات في بعض الأحيان تحت عنوان الهتك ـ، وبعض هؤلاء يرجع لمن يفتي بوجوب مغادرة هذه الأماكن ما لم

يتوقف التصفيق، لذا رأى القائمون على الحسينية ضرورة علاج هذه الحالة وفق إجابة سماحتكم على هذه الأسئلة:

١. هل يجوز للقائمين على الحسينية توجيه الناس بمنع التصفيق مراعاة للأخوة الذين يرون إشكالاً شرعياً فيه في خصوص الحسينيات أو لحفظ حُرمة هذه الأماكن المقدسة عن الهتك المحتمل؟

٢. هل مثل هذا المنع يكون مُلزِماً لبقية المؤمنين؟

٣. ما هي إرشاداتكم لإحياء ذكرى أفراح أهل البيت عليهم السلام بالشكل المرضي لهم عليهم السلام؟

(١و٢) بسم الله الرحمن الرحيم يجب أن تعالج مثل هذه الأمور بالمُفاهمة والتأني والتأمّل ومُلاحظة المَشاعر والحقوق والآراء، وإذا كان من يمارس التصفيق مُقلّداً لِمَن يُجيزه فلا يجوز للذي يُقلّد من لا يُجيزه مُعارضة من يمارسه، وعلى وجهاء المنطقة معالجة مثل هذه المواقف بالحكمة والحِنكة، وكذلك لا يجوز لمن من يَرى اجتهاداً أو تقليداً جوازه إرغام من لا يُجيزه كذلك على الحضور أو البقاء أثناء التصفيق، وكذلك مراعاةً لرأيه أو رأي من يُقلده ودرءاً للفتنة ومنعا لحصول الشحناء والحقد في القلوب، ننصح بأن يتخلى عنه الذي يرى جوازه مادام يوجد القائل بالحرمة في المجلس والله العالم.

٣ـ بسم الله الرحمن الرحيم التصفيق وإن لم يكن مُحرماً إلا أنه أمرٌ غير رَزن، وإبداء الاحترام أو الفرح به تسلل إلينا من الغرب كغيره من العادات والتقاليد القبيحة في نظر الملتزمين بالرزانة، فعليه من المُفضل إبداء الفرح في المناسبات الدينية بالتكبير والتهليل والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ورفع الصوت بذكر لفظ الجلالة مثل (يا الله) ـ مع مراعاة الاتزان ـ كما هو مألوف في حال الاستماع إلى التلاوة القرآنية بصوت حسن والله العالم.

﷽ نتقدم لجنابكم بهذه المسألة الواحدة المتعددة الأوجه، نرجو منكم أن تتفضلوا علينا بالجواب:

١ـ يوجد عندنا مكان في الإحساء تقام فيه الاحتفالية لأهل البيت عليهم السلام بنوعيها الأفراحية والأتراحية ولكن القائمين على إدارة هذا المكان يغلب على سلوكهم الغلظة والشدة في التعامل مع المؤمنين بل واحتقار بعض المؤمنين المخالفين لهم في المنهج، بل والمحاولات المتكررة للنيل من شخصية بعض طلبة العلوم الدينية والوكلاء الذين لا يرتضون منهم هذه الممارسات والسعي لتسقيطهم في نظر بعض الناس وخلق الحواجز بين البعض وبين هؤلاء الطلبة من خلال التلفظ بألفاظ غير لائقة عليهم في ظهر الغيب، فما هو تكليف عموم المؤمنين ـ تجاه هذا المكان وتجاه القائمين عليه ـ والحال كما بيّناه لجنابكم ـ هل هو الأمر بالمعروف أو ترك الحضور في المكان المذكور في حال عدم جدوى الأمر بالمعروف؟

٢ـ في حال إقامة هذا المكان أو غيره حَفلاً بمناسبة ميلاد أحد أئمة الهدى ومصابيح الدجى عليهم السلام وجدهم الأكرم صلى الله عليه وآله، فما هو تكليف المؤمنين مع استخدام التصفيق الخارج عن المألوف في ذلك المكان، هل يكون تكليفهم الأمر بالمعروف أو ترك الحضور، وفي أي الصور يكون ترك الحضور في ذلك المكان راجحاً؟

٣ـ في حال إقامة هذا المكان أو غيره لمراسم عزاء النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام ما هو تكليف المؤمنين مع سماح أصحاب ذلك المكان باستخدام الطبل والبوق في بعض الأحيان، مع العلم أن استخدام مثل هذه الآلات في العزاء ليس مألوفاً في عرف منطقتنا الأحساء؟

١ـ بسم الله الرحمن الرحيم يجب السَعي في الإصلاح بالأمر بالمعروف والنهي عن المنُكر بالخُلق الحسن، قال سبحانه: ﴿ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾[1]، وأما الابتعاد عن المكان وترك ارتياده فلا أفضّله لأنّه يؤدي إلى القطيعة والتشرذم البغيض والتحزب بين المؤمنين. والله العالم.

٢ـ بسم الله الرحمن الرحيم التصفيق وإن كان عَملاً مُباحاً إلاّ أنه أمرٌ غير رزن، فالأفضل نصح من يتعاطاه، وأما الابتعاد عن هذه الأمكنة فلا أفُضّله لما أشرنا إليه. والله العالم.

٣ـ بسم الله الرحمن الرحيم ارجع إلى الجواب السابق والله العالم.

بعد إقبال الناس الكبير على إحِياء شعائر أهل البيت عليهم السلام على صعيدي الأحزان والأفراح، قد نلاحظ هنا أو هناك بعض التصرفات غير الموزونة، والكلام هنا عن الأفراح، هذه التصرفات قد تصل إلى مخالفات شرعية واضحة نتيجة عدم وعي الناس بالموقف الشرعي، وظن الناس أن كل ما يفعل من أجل أهل البيت عليهم السلام جائز بل راجح.

هذه الظواهر كلها تدعونا إلى أن نوجه إليكم الاستفتاءات التالية:

١ـ ما هو المسار الصحيح الذي يجب أن ينتهجه المؤمنون سواء كانوا علماءً أو خطباءً أو عامة الناس لإحياء هذه الشعائر؟

٢ـ هناك بعض التصرفات فما هو حكمها؟

---

١) النحل/ ١٢٥.

أ- ما هو حكم الأناشيد الدينية المسماة بـ(المواليد) ـ كما في العراق ـ علماً أن العديد منها تحمل كيفية لهوية تشابه الأساليب الغنائية وتقارب ألحان أهل الفسق والفجور؟ وما هو حكم شراء الأشرطة والأقراص التي تُسجَل عليها هذه الأناشيد؟ وهل يجوز نظم الشعر الغزّلي وإنشاده بحق أئمة أهل البيت عليهم السلام؟ وماذا ينبغي أن تحويه هذه الأناشيد؟

ب ـ ما هو حكم التصفيق في مجالس الفرح التي تُقام في مناسبات ولادة الأئمة عليهم السلام، علماً أن التصفيق يأخذ أشكالاً عديدة منها التصفيق الهادئ ومنها التصفيق الشديد الذي يُناسب مجالس اللهو؟

ج ـ ما هو حكم التصفيق في مراقد الأئمة عليهم السلام وعند أضرحتهم أو في المساجد؟ وما هو حكم زغردة النساء في تلك الأماكن المقدسة أو غيرها من الأماكن بمسمعٍ من الرجال؟

د- ما هو حكم الرقص في هذه المجالس سواء كان الرقص الشعبي (الدبكة) أو الرقص الذي يقوم به أهل اللهو والفسق؟

هـ ـ ما هو حكم استعمال آلات الموسيقى ـ بالأخص الطبول ـ في هذه المجالس؟

٣- هل إن عنوان البِدعة يصدق على بعض هذه الأمور؟ علماً أنها تقام بين الناس باسم الدين وباسم أهل البيت عليهم السلام؟

١- بسم الله الرحمن الرحيم يجب التقيّد بتقوى الله والاجتناب عن المحرمات كما يُفَضَّل الاجتناب عن التصرفات غير الموزونة كالتصفيق، ويجب الاجتناب عن الغناء في مكان قِراءة المدائح ومصائب أهل البيت عليهم السلام في مكان إقامة الغناء. والله العالم.

٢ـ أ بسم الله الرحمن الرحيم يُحرم الغناء حتى ولو كان في تلاوة القرآن، نعم أُبيح شرعاً إذا كانت المُغنية امرأة و انحصر الاستماع في النساء وخلا الغناء عن الفسق والفجور والفحش غير المباح، أما التغزّل فلست أدري ماذا تعني به في المقام، هل تعرف شيعياً يتغزل بعلي بن أبي طالب عليه السلام؟! أو تقصد استخدام كلمات الحب والعشق والمودة والحنين ونحوها من الكلمات والمعاني في مقام المدح لأفراد الأسرة المحمدية الغرّاء فذلك لا يُسمى تغزلاً مذموماً، فقد وَردت مِثل هذه المعاني في القصائد التي أُلقي بعضها في محضر المعصومين عليهم السلام كما في بعض الروايات والله العالم.

ب ـ بسم الله الرحمن الرحيم ارجع إلى الجواب الأول، والله الهادي.

ج ـ بسم الله الرحمن الرحيم قلنا قبل قليل وفي أجوبة مُتعددة صَدرت مِنا إن التصفيق عملٌ غير رَزِن يُفضَل اجتنابه، وإذا كان التصفيق لدى العقلاء مُوجباً لإهانة صاحب الضريح فلا يجوز ذلك عنده، أما زغاريد النساء فلا يجوز للمرأة أن ترفع صوتها بين الأجانب بدون مُسوِّغ شرعي، وكونها في أفراح أهل البيت عليهم السلام ليس مُسوغاً شرعياً، هذا بالقياس إلى غير القواعد من النساء وأما هَنّ فيسمح لهن ما لم يؤدي إلى التبذل والتبرج وإثارة العواطف غير الشريفة لدى الأجانب والله العالم.

د ـ بسم الله الرحمن الرحيم أما الرقص الذي يُبرز من الراقِص مواضع جسده وتظهر حركات تُثير الغرائز وهو الذي يتعاطاه أهل الفسق فلا يجوز إلا مِنَ الزوجة لزوجها ومنه لها أو هما معاً، أما الرقصة الشعبية (الدبكة) التي يتعاطاها بعض الطوائف من العراق وغيره فحكمها حُكم الرقص الذي مَنعنا عنه، وأما (الهوسة) فهي عادة يُقصَد بها إظهار التكريم أو التشجيب أو التحدي فيجوز حيث تجوز هذه الغايات والله العالم.

٣ـ بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ إن قصد أحد أن هذه الأعمال التي ذكرتَها من التصفيق والزغاريد أنها بعنوانها مطلوبة شرعاً فيصدُق حينئذ فقط عنوان البدعة، وأما إن أتى بها أحد حيث يجوز وبنحو مُباح باعتباره مُشتاقاً للفرحة ومُبرزاً لسرور أهل البيت فلا مانع من ذلك وليس ببدعة والله العالم.

ما حكم التصفيق في مَواليد الأئمة عليهم السلام وقد ورد عنهم (أعيادُنا مأتمُنا)؟

بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ التصفيق ليس مُحَرَّماً في المواليد إلاّ إنَّهُ أمرٌ غَير رَزِنوالله العالم.

استعمال الطبول والأبواق والموسيقى في العزاء

هل يجوز استعمال الطبول والصنوج ونفخ الأبواق في المسيرات الحسينية؟

بسمه سبحانه إذا كان هذا العَمل في نظر العُرف يُعَدُّ تبجيلاً للواقعة ومُفيداً لإثارة العواطف فلا بأس به، فإنَّ لكلِّ قوم ومنطقة وشعب أسلوبه للقيام بمثل هذه الأعمال والله العالم.

ما حكم استعمال الزنجيل والطبول والمِزمار وغيرها مِن الآلات في الشعائر الحُسينية؟

بسمه سبحانه لا مانعَ من ذلك ما لم تجلِب ضَرَراً على أحدٍ وينبغي الاجتناب عن ذلك في الأماكن التي أهلها ـ(لجهلهم بمبدأ الحسين عليه السلام)ـ يتنفرون عن الإسلام والتشيع بمشاهدتهم ذلك والله العالم.

أسأل عن استخدام الآلات والأجهزة الموسيقية في الأغراض الدينية وذلك عبر الأسئلة التالية:

١ـ هل يجوز استخدام جهاز الأورك بالتحديد؟

٢ـ كما علمنا بأن الآلات التي تُعتَبَر من المشتركات يجوز استخدامها ولكن ما هو المعيار و المحدِّد؟

٣ـ بالنسبة للآلات المحرمة والتي تستخدم في مجالس اللهو والفسوق، هل يجوز استخدامها في الأغراض الدينية؟

٤ـ هل يجوز استخدام الموسيقى في الأناشيد الإسلامية و المراثي والمواليد؟ وما هو القدر المباح؟

٥ـ هل يجوز استخدام آلات موسيقية مُحللة في إصدار أصوات ونغمات مماثلة لتلك التي تصدرها الآلات الموسيقية المحرمة؟

٦ـ هل استخدام الآهات جائز أم لا؟

ولكم جزيل الشكر والمنة.

بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ **أعلم يا بني أن الموسيقى على أنواع:**

منها ما يكون رمزاً للإذاعة.

ومنها ما يكون موسيقى عسكرية تُستخدم لبعث الحماس في الجنِود والمُجاهدين.

ومنها الموسيقى التصويرية وهي التي غالباً تُرافِق عَرْض الصور في التلفزيون ونحوه للإيحاء بِحالة معينة لدى المُشاهد.

وهناك موسيقى حَزينة وهي التي قد تُستَخدم لِمُعالجة بعض الأمراض، أو الموسيقى المُهدئة للأعصاب التي يستخدمها بعض الأطباء لِمعالجة المريض من حالة عصبية، وهذه كلها جائزة.

أما الموسيقى التي تُرَتَب وتُنسَّق على طِراز الغِناء وتُرافق ـ غالباً ـ الأغاني فهي التي يجب الاجتناب عنها.

وأما المُوسيقى التي تُرافِق الرقص فإن كان الرقص مُباحاً كأن ترقص الزوجة لزوجها أو هما مَعاً أو هو يرقص لها فلا مانع منه، وأما الرقص المُحرّم ـ وهو غير المورد المذكور ـ فالموسيقى المُرتبِطة بِهِ بِحُكْمِهِ وهو محرم.

وأما الآلات التي تستخدم في الموسيقى فإن كانت مشتركة بمعنى أنه يمكن الاستفادة منها في المباح والمحرم على حد سواء فلا بأس في اقتنائها وبيعها وشرائها والاتجار بها وإن كان الغالب أنها تستخدم للمحرمات ويكون استخدامها للعمل المباح شبه معدوم فلا يجوز اقتناءها كما يحرم الاتجار بها ويجب إتلافهاوالله العالم.

ما رأي الشرع في بعض الشعائر الدينية التي يعارضها البعض ويقول إنها مصدر إزعاج كظاهرة قرع الطبول في مواكب الزنجيل في وقت متأخر من الليل، هل يعتبر هذا العمل حراماً إذا ما تسبب في إزعاج الآخرين؟ وماذا لو خرج أحدهم ويقول بأن صوت مكبرات المأتم أيضاً تزعجهم؟ إذا كان هذا العمل لا يجوز شرعاً هذا معناه أنه سيأتي زمن تحرَّم فيه كل الشعائر الدينية حتى مواكب العزاء إذ إنه سيخرج أحدهم ليقول بأن العزاء قد أربك حركة السير وسبب الفوضى؟

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم يا بني أنَّ من يرفع هذه الشعارات يستعين بكلمة حق لسحق المحق وهو على حدّ ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام: (كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ)، فالذي ينبغي أن يقال في هذا الشأن أن الشعائر الحسينية بما فيها التطبير وما يرافقه من

المستلزمات المشجعة للمطبرين وغيرها مطلوب، والمحافظة على راحة الناس مطلوبة ولكن ينبغي أن نعلم أنَّهُ كما إنَّ التطبير وصوته يزعج فكذلك صوت الأذان في الفجر الصادق ربما يزعج بعض الناس أيضاً فعلى الذي ينزعج ولا يتحمل أن يختار لنفسه مكاناً بعيداً عن هذه الأصوات أيام التعازي أو يغلق باب غرفته ليريح نفسه ويترك أبطال الشيعة يحيون أبهى الشعائر الحسينية من التطبير وغيره والله الهادي.

ما رأيكم في إدخال الموسيقى على الأشرطة المسجلة في قراءة (اللطميات)؟

بسمه سبحانه قد قلنا غير مرة أن الموسيقى على أصناف، منها ما توصف بأنها عسكرية تبعث الحماس، ومنها ما تكون تصويرية تُقرِّب إلى ذهن المشاهد للتلفزيون مقطعاً ما أو تَشدَّه إلى المشاهدة أو يخيل لديه الواقع الذي يريد أن يرسمه البث في ذهن المشاهد بشرط أن لا يكون المشهد منافياً للدين، وهناك موسيقى تعد رمزا للإذاعة أو التلفزيون، هذه أصناف مباحة.

وأما الموسيقى التي تثير الرغبة الجنسية أو تكون على ألحان الغناء او الرقص الذي لا يجوز إلا للزوجة أمام الزوج أو معه وبالعكس فهذا القسم محرم يجب الاجتناب عنه والله العالم.

التربة الحسينية

هل يجوز الاستشفاء بالتربة الحسينية بقدر الحمصة أو أكثر؟ وهل يجوز أكل تربة كربلاء حُبّاً وشَوقاً للحسين عليه السلام لا لأجل الاستشفاء؟ وهل هي مُطلق تربة كربلاء أم هناك موضع خاص لها؟

بسم الله الرحمن الرحيم **المسموح شرعاً جواز الأكل مقدار الحمصة الصغيرة احتياطاً لأجل الاستشفاء فقط وليس تراب كربلاء كله يُعتبر تُربة الشفاء، ولا شك أن تربة كربلاء مُحترمة مباركة ميمونة لكن جواز الأكل يجب أن يكون من الطريق المُبين شرعاً وهو مشروط بشرائط وذلك أن يكون قدر ما أمكن من مكانٍ قريبٍ من مدفن سيد الشهداء عليه السلام، كما يُعتبَر أن يكون مع قراءة الدعاء المأثور من قِبلِ المعصومين عليهم السلام والله الهادي**

هل يجوز التداوي بالتربة الحُسينية بقدر الحمصة أو أكثر؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يجوز لقصد الاستشفاء بما دون الحمصةوالله العالم.**

هل أن الاستشفاء مخصوص بتربة الحسين عليه السلام أم يشمل باقي المعصومين عليهم السلام وذراريهم؟

بسم الله الرحمن الرحيم **الوارد بطريق معتبر خصوص تربة الحسين عليه السلام والله العالم.**

ما حكم التربة الحسينية المتداولة بين أيدينا والتي نسجد عليها في صلواتنا هل أنها هي المذكورة في الروايات من حيث قدسيتها ووجوب تطهيرها لو تعرضت للنجاسة، وهل يجب احترامها كالتي أخذت من القبر الشريف؟ وما هي المسافة المعتبرة لأخذ التراب من كربلاء المقدسة بالنسبة للقبر؟

بسم الله الرحمن الرحيم **ينبغي أن يكون التراب مأخوذاً من أقرب منطقة إلى القبر الشريف ويمكن أن يؤخذ من غير مكانه فيجعل قريباً من القبر وبعد ذلك تصنع منه التربة على شكل أقراص وغيرها، فإذا أُخذت كما ذكرنا جرت عليها الأحكام إلاّ جواز الأكل لأجل الاستشفاء فإنَّه لا يجري هذا الحكم إلا إذا أخذ من القبر أو وضع على القبر ثم أخذ مع دعاء خاص مذكور في مفاتيح الجنان وغيره. والله العالم.**

بيان روايات

أريد معرفة ما معنى: (حُسين مني وأنا من حسين)[1] كيف يكون رسول الله ﷺ جُزءً من الحُسين عليه السلام تارةً والحُسين عليه السلام جُزءً من رسول الله ﷺ تارةً أُخرى؟! أريد معرفة المعنى الباطني لهذه العبارة الشهيرة التي طالما اعتدنا سماعها في مجالس أبي عبد الله عليه السلام وحُرِمنا معرفة حقيقتها وباطنها؟

بسم الله الرحمن الرحيم **قد تَكتَسِب شخصيةُ إنسانٍ ما فضلاً وكمالاً تَتَمَّيز به عن سواه وكذلك ربُما تَكَتِسب شخصيةُ إنسانٍ بسبَب سيئات أعمالِهِ وصَفاً بارِزاً في مَيدان القُبح والفَساد وتحتل أبشع حالة فيصبح الصنف الأول عُنوانَ كُلِّ خيرٍ وكمال بحيث تَذُوب مُشخصاتُهُ التكوينية والإضافات المُمَيّزة والمُشَخّصة وتندك في سِعةِ عالَمِهِ في الفضل والكمال، فإذا قيل (فلان) كان يعني لدى المُتكلِم والسامع مَجموع الكمالات البالغة حد القمة.**

وكذلك الصنف الثاني إذا احتل ذلك المكان في القُبح والانحراف أصبح شخصُه عِنواناً يَجْمَعُ في طَيّهِ جميعَ أنواع الانحراف والفساد، ويمكن أن تُمثّل

---

١) مسند أحمد بن حنبل ١٧٢/٤، سنن الترمذي ٣٢٤/٥، ح ٣٨٦٤، المستدرك ١٧٧/٣، للحاكم النيسابوري، تحفة الأحوذي ١٩٠/١٠ للمباركفوري، الأدب المفرد ٨٥، ح ٣٦٩، للبخاري. صحيح ابن حبان ٤٢٨/١٥، المعجم الكبير ٣٣/٣، ح ٢٥٨٩، للطبراني، وفي معجمه أيضاً ج ٢٧٤/٢٣.

لهذا بالشيطان وأمثاله كَيَزيد بن معاوية والحجاج بن يوسف الثقفي والمجموعة من الطغمة الفاسدة الأموية والعباسية.

إنْ شِئتَ أن تَبحث عَمَّن يصلح أن يكون مصداقاً للصنف الأول فأبرز ما يمكن أن يُمثَّلَ به هو الرسول الأعظمﷺ، فحينما تُعَبِّرُ عن الشخص المقدس باسمه الميمون فقلت محمد بن عبد اللهﷺ كأنك عَبَّرتَ بِشَخصِهِ وباسمه عن ذاتٍ تَستَجمِع جميعَ الصفات الكمالية عدا المُختصة بالباريﷻ، فحيث كان الرسول الأعظمﷺ هذا شأنه وبعد اندراس جهود الأنبياء السابقين فالرسولﷺ يعني الخُلُق، الكمال، العلم، الرفعة، التحدي للظلم والفساد، والتفاني دون كلمة التوحيد...وبالنتيجة لا نحتاج إلى تطويل القائمة بل يمكن اختصارها في لفظة واحدة وهي (محمد)ﷺ، وحيث كانت هذه العظمة في مَعرض الزوال لانفلات أزِمَّة أمور المسلمين من الأيدي الأمينة كان الحُسينعليه السلام تجسيداً لتلك العظمة التي ملكها الرسول الأعظمﷺ، فبقاء عظمة النبيﷺ مَرهونٌ بالحسينعليه السلام، فكان كلٌّ منهما من الآخر والله الهادي.

استوقفتني هذه الكلمات الرائعة التي أطلقها سيد الشهداء الإمام الحسينعليه السلام وهي: (خُطَّ الموتُ على وِلد آدم مَخَط القِلادة على جِيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف)[1]، فماذا يقصد الإمام بهذه العبارة تحديداً (خُطَّ الموتُ على وِلد آدم مَخَط القِلادة على جِيد الفتاة)[2]؟ أحاول أن افهمها من سماحتكم وشكراً.

---

١) بحار الأنوار٣٦٧/٤٤، اللهوف في قتلى الطفوف/٣٨، للسيد ابن طاووس.

٢) مثير الأحزان/٢٩، لابن نما الحلي، بحار الأنوار٣٦٦/٤٤، للمجلسي رحمه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم مما يمكن أن يكون مقصوداً له عليه السلام أن الموت محيط بابن آدم وزينةٌ له كالقِلادة في جيد الفتاة وأن الموت يُشجِّع الإنسان على السعي لِما وَراء الموت كما أن الفتاة الصغيرة حينما تتزين بالقِلادة تتشمم رائحة النضج فتُعِد نفسها لتأسيس الأسرة بعدما يقسم الله لها الارتباط الزوجي مع كفؤٍ لها والله العالم.

قال سيدنا ومولانا الإمام الصادق عليه السلام عندي حديث عن كربلاء لولا خوفي عليكم أن تموتوا لرَويتُهُ لكم، هل هناك أسرار جَرَت في كربلاء غير استشهاد الإمام عليه السلام وأصحابه الكرام، وهل العلماء حفظهم الله تعالى يعرفون هذه الأسرار؟

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم يا بُني إن ما وصل من تفاصيل هذه الفاجعة هو أقل القليل من الكثير الذي يعلمه المعصومون عليهم السلام لأن بني أمية كانوا قد أغلقوا الطُرق والأفواه لنقل الفاجعة بتفاصيلها والله العالم.

سؤالي عن هذه المقولة: (يا ليتنا كنا معكم) المفروض أن نقول: (يا ليتنا كنا معهم)، فأنا اسأل عن تلك المقولة هل هي صح أم خطأ إن قلتُ (يا ليتنا كنا معهم)؟

بسم الله الرحمن الرحيم كلٌ من التعبيرين صحيح في موقعه فحينما تخاطِب أحد المعصومين عليهم السلام أو أحد أنصار الحسين عليه السلام فينبغي أن تستعمل التعبير (معكم)،

وإذا لم تكن في حال الخطاب فالتعبير يكون (معهم)، والمتحصل انه يَتحكم ظرف استخدام التعبير في تحديده والله العالم.

روى السيد ابن طاووس في كتابه فرحة الغري عن النبي صلى الله عليه وآله مخاطباً الإمام علي عليه السلام: (ولكن حثالةً من الناس يُعيّرون زوّار قبورِكم كما تُعيَّر الزانية بِزناها، أولئك أشرار أمتي لا نالتهم شفاعتي ولا يردون حوضي)[1].

لدي أسئلة عن هذه الرواية:

١ـ ما مدى اعتبار هذه الرواية متناً وسنداً؟

٢ـ قد ضَعّفَها البعض بسببِ أحد رواتها، ولكن من وجهة نظركم هل هي معتبرة؟

٣ـ هل هناك روايات مُعتبرة تُفيد نفس المعنى، نرجو أن ترشدونا إليها؟

٤ـ هَلاّ تذكرون روايات مُفيدة في هذا المجال؟

١ـ بسم الله الرحمن الرحيم الرواية من الروايات المرويّة في الكتب المعتبرة، والسيد ابن طاووس من أجلاّء علمائنا المُبرزين والمُقدّسين لدى الأمامية، ومتن الرواية يُصدِّقُهُ الواقع المرير الذي نلمسه من فِعل النُّصاب والله العالم.

٢ـ بسم الله الرحمن الرحيم يكفي في تصديق الرواية انطباق مضمونها بما ذكرنا والله العالم. .

٣ـ بسم الله الرحمن الرحيم توجَد رواية بمضمون هذه الرواية وهناك روايات كثيرة جداً تدل على فضيلة زيارة الأئمة عليهم السلام خصوصاً سيد الشهداء عليه السلام والله العالم.

---

١) فرحة الغري/١٠٥، للسيد بن طاووس، وقد خرجه السيد من وسائل الشيعة٣٨٢/١٤، والتهذيب٢٢/٦، وإرشاد القلوب٤٤١/٢، وبحار الأنوار١٢٠/١٠٠.

٤ـ بسم الله الرحمن الرحيم راجع كتاب كامل الزيارات لمحمد بن قولويه فقد جَمَعَ معظم الروايات الواردة في شأن زيارة العتبات المُقدسة والله الهادي. .

﴿ ما معنى العبارة الواردة في زيارة الناحية المُقدسة: (فَبَرَزْنَ من الخدور ناشرات الشعور على الخُدود لاطمات وبالعويل داعيات)؟

بسم الله الرحمن الرحيم المعنى اللغوي لِمفردات العبارة المذكورة واضحٌ والإشكال من جهة الحِجاب، فعلى فَرضِ صحة سند الزيارة ينحل الإشكال بأن الذي حَدَثَ من هذه الفجائع إنمَّا كان بعد حَرق الخيام والله العالم.

﴿ ورد في زيارة وارث (السلام عليكم وعلى أجسامكم وعلى أجسادكم) فما الفرق بين الجسم والجسد؟

بسم الله الرحمن الرحيم فُسِّر الجسم بما له طول وعرض وعمق ولا تخرج أجزاء الجسم عن كونها أجساماً طبيعية وأن قُطِع ما قُطِع وجُزّء ما قد جُزّء.

وأما الجسد فالظاهر من بعض أئمة اللغة كالخليل الفراهيدي رحمه الله ـ على ما نُقِل عنه ـ أنه أخص من الجسم فلا يُقال الجسد لغير الإنسان من الخلق كالأرض ونحوه، وأيضاً فإن الجسد الذي له لون والجسم يُقال لما لا يتبين له لون أيضاً كالماء والهواء والله العالم.

هل في المقطع الوارد في الزيارة الجامعة (وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم)[١] محذور شرعي أو تناقض مع القرآن (إن إلينا إيابهم ثم إنَّ علينا حسابهم)؟.

بسم الله الرحمن الرحيم **لا تناقض بين الفقرة المذكورة من الزيارة مع ما في كتاب الله العزيز فإنَّ الله سبحانه ينسب أفعال بعض عباده إليه إذا كانت تلك الأفعال الصادرة منهم تكون بتوكيل وتوظيف منه تعالى قال الله سبحانه: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللّهَ رَمَى﴾[٢] وقال في حق المجاهدين: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللّهَ قَتَلَهُمْ﴾[٣] ومعلوم أيضاً أنَّ المباشرة في منح الثواب ونعيم الجنة وعذاب القيامة في النار يكون بفعل الملائكة مباشرة ومع ذلك فإنَّ الله ينسب ذلك كله إليه فإنه كانت الشفاعة وتميّز المؤمن عن المنافق والمحق عن المبطل يوم القيامة بأمر منه تعالى وبمباشرة من المعصومين عليهم السلام فنسبته إليه سبحانه لأنَّه يكون بأمره سبحانه لهم بمقتضى القاعدة، ويمكن أن يكون المقصود من قوله في الزيارة (وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم)[٤]، أنَّ مودة الأئمة عليهم السلام وطاعتهم وولايتهم هو المناط في الفوز ولذلك عبَّر عنه بما ورد في الزيارة والله العالم.**

يقال أنه عندما ولد الإمام الحسين عليه السلام مرَّ جبريل عليه السلام في طريق نزوله أو صعوده بأحد الملائكة فطلب منه هذا الملك أن يطلب من الله أن يسامحه ببركة الإمام الحسين عليه السلام، ولكن الملائكة لا تخطيء حسب ما ورد في القرآن فكيف ذلك؟

---

١) بحار الأنوار٩٧/٣٤٤.

٢) الأنفال/١٧.

٣) الأنفال/١٧.

٤) بحار الأنوار٩٧/٣٤٤.

بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن ما صدر من ذلك الملك معصية إنما هو أولى بالفعل من الترك ويعبَّر عنه في كلمات العلماء (بترك الأولى) والحادثة موجودة في الكتب المعتبرة وهو لا ينافي العصمة والله العالم.

ما صحة ما ينسب إلى أهل البيت في هذه الفقرة من الزيارة: (وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم)[1] مع إنَّ هذا الكلام يعارض القرآن الكريم في سورة الغاشية: ﴿**إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ۞ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ**﴾[2]؟

بسم الله الرحمن الرحيم وردت هذه الفقرة في الكتب المعتبرة ولا بأس بقراءتها بقصد الدعاء.

وأعلم أن هناك أحكام مختصة بالله سبحانه، وهناك أعمال يكلِّف الله سبحانه بها بعض عباده فمثلاً ما ورد إن الله سبحانه وكَّل ملكين بكل إنسان أحدهما لتسجيل الحسنات والآخر لتسجيل السيئات، والمؤمنون في يوم القيامة يحشرون بقيادة الأئمة الأطهار عليهم السلام كما قال سبحانه: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ﴾[3] وشيعة كل إمام في ظرف وجوده يحشرون بقيادته وهو الذي يتشفع لهم وهم يرجعون إليه في تخليص أنفسهم من المعاقبات الإلهية، هذا هو المعنى المقصود وللبحث الطويل والعميق مجال آخر والله العالم.

ما معنى الطلقاء الواردة في كلام العقيلة عليها السلام مع يزيد؟

---

١) بحار الأنوار٩٧/٣٤٤.

٢) المائدة/٢٥ـ٢٦.

٣) الإسراء/٧١.

بسم الله الرحمن الرحيم إنَّها عليها السلام ـ حسب الظاهر ـ تشير إلى يوم فتح مكة حيث قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله لما جمع الطغاة الذين كانوا قد حاربوه وألجأوه إلى الهجرة منها بعدما استفسرهم بقوله ماذا ترون أنني فاعل بكم؟ قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم، فقال لهم: اذهبوا فانتم الطلقاء، فكان أبو يزيد وجده وسائر أسرة هذه الشجرة اللعينة رجالاً ونساءً عدا ـ أم حبيبه زوجة النبي صلى الله عليه وآله ـ في مكة وكان يحق شرعاً للرسول صلى الله عليه وآله إن ثبت ذلك أن يسترقهم ويستعبدهم ولكنه أعتقهم بقوله المتقدم والله العالم.

بعض الروايات والقصص التي تظهر أنَّ آل البيت جزعوا وأن النساء خرجن غير متسترات وللشعور ناشرات وهذا لا يليق بهن ولا بقوة إيمانهن.

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم يا بني أنَّ هذا إنْ كان باختيار المؤمنات والعلويات والقرشيات فهو لا يليق، وإن أرغمنَّ على ذلك كحرق الخيام وسلب الأغطية كما ورد في الروايات فما وجه الإشكال؟! والله الهادي.

ما نتيجة تحقيقكم بخصوص مقولة كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء؟ وحكمها الشرعي؟ وهل تتفقون مع الرأي الذي يراه بعض العلماء بأنَّ هذه العبارة من ترويج بني أمية؟

بسم الله الرحمن الرحيم هذه المقولة مستنبطة مما جرى على أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم في الماضي وما جرى عليهم في الحاضر، ونسبة هذه الالفاظ إلى المعصومين عليهم السلام يفتقر إلى ثبوت السند، وحينما نتأمل فيما جرى على أهل البيت عليهم السلام بعد واقعة الطف وعلى أولادهم وشيعتهم من القتل والإبادة وما يجري على أتباعهم

والرافعين لرايات أهل البيت ومن يقيمون شعائر الحسين عليه السلام في كل زمان ومكان يقتضي إنطباق هذه المقولة.

ما معنى كلمة الإمام الحسين عليه السلام؟

فإن نُهزَم فهزّامون قِدماً وإن نَهزِم فغير مهزَّمينا[1]

بسم الله الرحمن الرحيم **يقول عليه السلام ـ والله العالم ـ ان كانت الغلبة في هذه الحرب في الظاهر له فليس ذلك بعجب فإنه ووالده وجده قد غلبوا الكفار والمنافقين سابقاً.**

وإن غُلب وقُتل وكانت الغلبة الظاهرية عليه للأعداء فلا يعد ذلك هزيمة له ولا جبناً كما أشار في البيت اللاحق:

وما أن طبنّا جبناً ولكن منايانا ودولة آخرينا[2]

والله العالم، وإنما الهزيمة الحقيقية لمن لم يصل إلى مقصوده من الحرب والمبارزة ولو كان في غير القتال، فإنَّ سيد الشهداء عليه السلام قد أحرز غرضه فتمكن من سقي الإسلام بدمه الطاهر ليبقى إلى يوم القيامة وهزم يزيد الذي كان يسعى في محو الإسلام والله العالم وهو ولي التوفيق.

في الزيارة الموجودة والتي تزار بها السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) توجد فقرة في الزيارة لم أطمئن لصحة كتابتها وأنا أعتقد على قلة فهم مني أن المخاطبة بالزيارة هي السيدة عليها السلام ولكن الضمير في الزيارة يشير

---

١) بحار الأنوار٩/٤٥، ويرجع السيد المجلسي رحمه الله الأبيات إلى فروة بن مسيك المرادي يوم الردم لهمدان بن مراد.

٢) المصدر السابق.

للمخاطب المذكر فهل هذه العبارة صحيحة: (أتقرب إلى الله بحبكم، والبراءة من أعدائكم، والتسليم إلى الله، راضياً به غير منكر ولا مستكبر وعلى يقين ما أتى به محمد وبه راض، نطلب بذلك وجهك يا سيدي، اللهمَّ ورضاك والدار الآخرة، يا فاطمة اشفعي لي في الجنة فإنَّ لك عند الله شأناً من الشأن)[١].

فكلمة يا سيدي تقال للمذكر والخطاب للسيدة فإذا كانت صحيحة أرجو أن تشرحوا لنا معناها، وإذا لم تكن صحيحة فهي تحتاج إلى تصحيح لفظي.

بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم يا بني أنَّ عبارة: (نطلب بذلك وجهك يا سيدي) يوجَّه إلى الله سبحانه وليس إلى السيدة المعصومة عليها السلام، والله الموفق.**

ما معنى قول الإمام في الزيارة: (السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره)؟

بسم الله الرحمن الرحيم **المعنى أنه ووالده عليهما السلام لم يقتص لهما ممن قتلهما أو سعى في قتلهما والله هو الذي يتولى ذلك في الدنيا أو في الآخرة أو فيهما معاً والله العالم.**

(اللهم تقبل منا هذا القليل القربان)[٢] ما الذي تنطوي عليه هذه العبارة من دلالات عكست حقيقة دور المرأة في هذه الملحمة؟

بسم الله الرحمن الرحيم **هذه الفقرات جسدت عمليا العزم على التضحية والخضوع المطلق لأوامر الله والصبر والتجلد على مر المصائب وعظم الانحراف عن الجادة التي رسمها الله سبحانه من خلال الشرع المقدس الإسلامي كما جسدت هذه الفقرات**

---

١) بحار الأنوار ٢٦٧/٩٩.

٢) شجرة طوبى ٣٩٣/٢، لمحمد مهدي الحائري.

الغاية التي لأجلها ثار سيد الشهداء عليه السلام وجسدت عظمة الإسلام وعظمة الشريعة وإنها أغلى من كل شيء بحيث قدم سيد الشهداء عليه السلام أعظم ما يقدمه العبد لله في سبيله، كما أنها تبين أن ما قام به الإمام الحسين عليه السلام وما سوف تقوم به هي عليها السلام كل ذلك يصب في قالب واحد وهو التضحية في سبيل الإسلام، وكشفت صراحة عن ذلك أمام يزيد اللعين كما روي حيث قالت ـ في المعنى ـ يا ابن الطلقاء، أتخديرك حرائرك وإمائك وسوقك بنات رسول الله سبايا...كد كيدك وأسعَ سعيك وناصب جهدك فو الله لا تميت وحينا ولا تمحو ذكرنا... الخطبة)[1]، إلى آخرها، فزينب بنت علي عليها السلام مدرسة وفصل مهم في سجل النهضة الحسينية والله الهادي.

---

١) من خطبة السيدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد (لعنه الله)، بحار الأنوار٤٥/١٣٢ـ١٣٣.

شخصيات وحوادث مرتبطة بالطف

﴿ لُوحِظ في الآونة الأخيرة بأن بعض الفئات من الناس يقومون بالاحتفال بزفاف القاسم وعمل الحِناء و صواني العرس في ليلة ذكر القاسم بن الحسن مع أن روايات العرس ضعيفة وغير موثوقة، فهل تُشَجِعون الناس على إقامة مِثل هذه الأعمال في أحد ليالي محرم مع إن بعضهم يعتبرها إحدى وسائل التأسي على الإمام الحسين عليه السلام؟

بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ **إذا كان هذا العمل خالياً عن كُل ما يُنافي الشرع وكان في مَنطقة لا يُستَقبَح ذلك لدى العقلاء فما المُسوِّغ للمَنع، وأما التشجيع على إقامة مِثل هذه الاحتفالات فَلم يَصدر منا والله العالم وهو الهادي.**

﴿ ما تقولون في بعض الشعائر الحُسينية ومنها زفة القاسم عليه السلام مثلاً ووضع الأطباق وفيها الشموع وتوزيع الحلوى وإطفاء مصابيح الإضاءة و قِراءة الخطيب لبعض الأشعار الدالة على الزفة؟ وهل هذه الرواية عن زواج القاسم عليه السلام ثابتة سنداً لديكم؟

بِسْمِهِ سُبْحَانَهُ **لم نَجد هذه الرواية في كتاب مُعتبر بسند مُعتبر والله العالم.**

﴿ نرجو من حضرتكم أن تُبيّنوا لنا سبب أو علة إسناد اليوم لصاحب المناسبة في العشرة الأولى من محرم الحرام، مثلاً اليوم السابع يَعود لأبي الفضل عليه السلام وهكذا من أول يوم وحتى التاسع منه، جزاكم الله خير الجزاء.

بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم يا بني أنه روي في بعض الروايات ـ غير المُعتبرة ـ إنه كان لأبي الفضل عليه السلام دورٌ في اليوم السابع لِجلب الماء، والأكبر كان له دور في اليوم الثامن، ولبعض الأصحاب كبُرير الهمداني دورٌ في ليلة العاشر، إلاّ أن الروايات كما قلنا ضعيفة السند، فاتخذ الخطباء ـ مشكورين ـ من تلك الروايات وسيلةً لتوزيع المصائب على الأيام المذكورة، ومعلوم أنه لو أراد الخطيب أن يذكر مَصائب الكل في يوم واحد لما تمكن إلاّ بنحو الإجمال والتلخيص، كما فعل الشيخ عبد الزهرة الكعبي رضي الله عنه وكذلك السيد عبد الرزاق المقرم وغيرهما، ومعلوم إن التوزيع أوقع في النفوس ويُوفرِّ مجالاً واسعاً لاستيفاء المُصيبة والله العالم.**

﴿ المَعروف أن رأس الإمام الحسين عليه السلام موجود في كربلاء، فإلى مَن يَرجع إذاً ضريح الإمام عليه السلام الموجود في مصر؟

بسم الله الرحمن الرحيم **قضية مسير رأس سيد الشهداء عليه السلام محل خلاف، والمعروف والمشهور والمُعترَف به لدى المحققين أن رأسه الشريف نُقِل من الشام إلى كربلاء المقُدسة، وهناك روايات تُخالف ذلك، وقد حاول السيد الناقد البصير عبد الرزاق المُقرَّم رضي الله عنه في كتابه مقتل الحسين عليه السلام جمع أهم المصادر في هذا الشأن وكان رضي الله عنه مقتنعاً بلحوق الرأس الشريف بالجسد الطاهر والله العالم.**

﴿ ١ـ يذكر خطباء المنابر الحسينية أن الرأس الشريف للإمام الحسين عليه السلام تحدث في مجلس يزيد لعنة الله عليه بالآية الكريمة: ﴿**أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً**﴾[1] ما صحة ذلك؟ المشكلة ليست في نطق الإمام عليه السلام وهذا قليل في شانه، ولكن الموضوع هو ما كان تأثير ذلك في القوم باعتبار ذلك على نحو معجزة؟

بسم الله الرحمن الرحيم **تَكَلُّمُ الرأس الشريف أو خروج الصوت ممن يفقد مُقوماته إما كرامةٌ أو تحدي أو محاولةٌ لإقامة الحجة، ورُويَ أن الرأس الشريف تَكَلَّم بالآية الشريفة ليس في مجلس يزيد بل في موضع آخر، نعم رُوي في بعض الروايات أنه تكلم بالحوقلة في مَجلِس يزيد حين أمر بِقتلِ ذلك السفير الذي أسلم، وكذلك رُوي أنه تَكَلَّم حينما أُدخل على عبيد الله بن زياد ومواضع أخرى، إلاّ إن هذه الروايات تدخل ضِمن الروايات التاريخية التي لا يترتب عليها حكم فقهي مع إسنادها إلى المصدر. والله العالم.**

﴿ هل ذَكرت السيرة الحسينية أي موقف للإمام الباقر عليه السلام في مسيرة السبي؟

بسم الله الرحمن الرحيم **كان الإمام الباقر عليه السلام آنذاك في سن الرضاعة ولم يذكر لنا التأريخ أي موقف له سوى ابتلاءِهِ بما أُبتلي به والده ووالدته. والله العالم.**

﴿ هل العباس عليه السلام يعتبر من المعصومين؟ أم أنه عبد صالح؟ وهل يجوز إطلاق قول (إمام) عليه؟ مع العلم أنه ليس من المعصومين التسعة؟ وإذا كان

---

١) الكهف/٩.

كذلك فلماذا؟ مع أن فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم وأخت الرضا عليهما السلام معصومة، والعباس أخو الإمام الحُسين وابن الأمام علي عليه السلام وكذلك القاسم وعلي الأكبر عليهما السلام هل هما مَعصومان؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إثبات العصمة بالمعنى المعتبر للنبي والإمام لا سبيل إلى إحرازها إلا من قبل الله سبحانه، لأنه أمر باطني، والدليل على نبوة وإمامة شخص دليل على عصمته عند العدلية لأنها معتبرة في الإمام والنبي لديهم، والعصمة قد ثبتت للزهراء عليها السلام بالآية الشريفة: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾**[1].

وهناك معنى آخر للعصمة وهو أن يثبت في حق شخص أنه لم يرتكب معصية قط، وإنه في المعرفة وتزكية النفس وصل إلى مرحلة القبح الواقعي للمحرمات، فيصبح صدور المعصية منه غير معقول بمقتضى إدراكه وعقله وعلمه وعِرفانه، والذوات المقدسة الذين ذكرتهم في السؤال كانوا كذلك، ربما يُعَبَّر عن هذا المعنى الثاني للعصمة بالعصمة الصغرى، فمثلاً أبو الفضل العباس عليه السلام ورد في زيارته التي رُويت عن المعصوم: (السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله..) إلى أن يقول: (وألحقك الله بدرجة آبائِكَ...)[2] **الخ، فشهادة الإمام عليه السلام كان مطيعاً لله وأنه سوف يُحبى من الأجر والكرامة يوم القيامة ما يلحق به درجة آبائه هي شهادةٌ بعدم صدور معصية منه، وَوَرَدَ في حق علي الأكبر عليه السلام أنه كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله في الخَلْقِ والخُلُق مما يعني بلوغه المرتبة العليا كَعَمِهِ العباس عليه السلام، وهكذا جملة من الطاهرين ومنهم العلوية الطاهرة المدفونة في قم المقدسة.**

---

١) الأحزاب/٣٣.

٢) مقاطع من زيارة سيدنا أبي الفضل العباس عليه السلام، مصباح المتهجد/٧٢٦-٧٢٧، للشيخ الطوسي رحمه الله.

وأما الإمامة فهي مَنصِبٌ إلهي يضعها الله حيث يشاء وبمقتضى النص هي منحصرة في الأئمة الإثني عشر. والله العالم.

﴿ألاحظ تقديس وتعظيم العباس عليه السلام إلى درجة ينافِس بها الحسين عليه السلام في المكانة، في حين هناك مِن أولاد الحُسين مَن قُتِل في كربلاء ومِن آل البيت عليهم السلام لا يَصِلون إلى تلك المرتبة، أرجو التوضيح مع جزيل الشكر؟

كما أرجو المعذرة إنْ كان أسلوبي لا يتناسب مع أسلوب الشيعة الموالين حيث أنّي مستبصر وجديد عهد بالمذهب.

بسمه سبحانه **تبدو عظمة أبي الفضل العباس جَليّة في تعامل سيد الشهداء عليه السلام معه كتَعيينِهِ حاملاً للوائِه في المعركة، واختيارُه لهذا المنصب من بين جميع أقاربه كاشفٌ عن عظمتِهِ عليه السلام، ولا مانع من أن يكون هناك مِن شهداء الطف الهاشميين وغيرهم مِن أهلِ الفضلِ والكمال ويكون أبو الفضل أفضل من كل الشهداء عدا الإمام الحسين عليه السلام، وينبغي التوقف عن تفضيل أي أحد من الشهداء على غيره ـ عدا سيد الشهداء فإنه سيدهم جميعاً ـ لأن التفضيل الواقعي يتوقف على الإحاطة بكل الخصوصيات المُوجِبة للفضل والكمال ولا سبيل إلى ذلك، فالروايات التي بين أيدينا لا تفي بالغرض لأنها تتمحض في بيان بعض الفضائل لبعض الشهداء. والله العالم.**

﴿نحن نعلم أن أبناء الحُسين عليه السلام قاتلوا معه وذُكِروا في كتب السِّير، ولكن أبناء أبي الفضل العباس عليه السلام لَم يُذْكَروا في المقاتل والسير، فهل كانوا موجودين مع العباس عليه السلام أم أنهم تُرِكوا في المدينة؟ يرجى التوضيح؟

بسم الله الرحمن الرحيم جاء في نور العين في مشهد الحُسين عليه السلام أن للعباس عليه السلام وَلداً اسمه القاسم وأنه استشهد بين يدي عمه الحسين عليه السلام بعد قتل أبيه العباس، وجاءت الإشارة إليه في الزيارة التي زار بها الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري، وقيل أن الذي استشهد في كربلاء هو ابنه الآخر المسمى بـ(محمد) وهو المقتول بين يدي عمه، وأستَقَرَبَ هذا الرأي أخي الجليل السيد حُسين بحر العلوم في هامش كتاب مقتل الحُسين لوالده رضوان الله عليهما صفحة ٤١٥ الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ الهجرية، والله العالم بالصواب.

مما هو معروف عندنا حسب اعتقادنا إن دفع الضرر واجب، لكن إذا اطلعنا على تاريخ واقعة الطف نجد أن هناك روايات حسب أصحاب المقاتل بأن الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء عندما طلب الماء لابنه الأصغر عبد الله الرضيع عليه السلام كان يعلم أن الطفل سوف يُقتل، فكيف يُقَدِّم طفل غير مكلف وهو عليه السلام يعلم أنه سوف يُقتل؟ ما هو تفسيركم لهذا؟ جزاكم الله خيراً.

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم يا بني أن الإمام المعصوم الحجة المُسدد مِن قبل الله سبحانه لا يُسأل عما يفعل لأنه لا يفعل إلا بما يأمره الله وما فعله سيد الشهداء كان ذلك امتثالاً لأمر ربِّه، أليس عزرائيل من يوم بدء الخليقة يُزهِق أرواح الصالحين والأنبياء وغيرهم فما عذره في ذلك إلاّ أنه مأمور من قبل الله سبحانه، ولا يَبعُد أن يكون الإمام عالِماً أن ابنه مقتول على كل حال كما قُتِل طِفلٌ وُلِدَ لهُ عليه السلام يوم عاشوراء ـ على بعض الروايات ـ جاءه سهم من قبل الأعداء وسيد الشهداء عليه السلام مشغولٌ بالأذان والإقامة في أذنيه، فقد حمل سيد الشهداء عبدَ الله الرضيع لإتمام الحجة مع أنه مقتول على كل حال والله العالم.

هل صحيح أن مسلم بن عقيل رضي الله عنه تَطَيَّر وهو في الطريق؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يُوجَد ذلك في بعض الروايات ولكن لم يثبت ذلك بنحو الجزم والله العالم.**

لدي سؤال عن كلام طَرَحَهُ شخص في أحد المنتديات يزعم ببراءة يزيد لعنه الله من دم سيدنا الحسين عليه السلام واستدل على ذلك من أحد كتب مراجعنا وهو من موقع (مهتدون) بعنوان مصير شمر الضبابي والخزي الذي لحق به الصفحة ؟(٧٠)

بسم الله الرحمن الرحيم **الأعمال المشهورة والمعروفة في الكتب ليزيد (عليه لعائن الله) والمُراسلات التي كانت بينه وبين عُبيد الله بن زياد وعمله مع عائلة الحسين عليه السلام ـ الأسرى ـ كلُها شواهد على انه مسؤول عن قتل الحسين عليه السلام، والتشكيك في ذلك نابع عن النَصب لأهل البيت والولاء لأعدائهم والله الهادي.**

هل كانت أم البنين عليها السلام حية أم متوفاة أثناء واقعة الطف؟

بسم الله الرحمن الرحيم **لم يثبت بطريق مُعتَبر بقاؤها على قيد الحياة إلى ذلك اليوم، وإن كان المشهور على الألسن بقاؤها، بل يظهر من السيد المُقرَّم التوقف والله العالم.**

لقد دارَ نقاش بيني وبين بعض الأخوة على الانترنيت في موضوع وجود الفرق بين أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وبين أنصاره أو عدم وجود الفرق، وقد قلتُ لهم بأن الفرق موجود فالأنصار هم الـ(٧٢) الذين استشهدوا مع الإمام الحسين عليه السلام، بينما الأصحاب أعم منهم ومن الذين كانوا معه من النساء والأطفال بدليل أنه لا يقال للأطفال الذين كانوا مع الحسين عليه السلام أنهم أنصار الحسين عليه السلام بل

يقال أصحاب الحسين عليه السلام، كما أنه في منام إحدى الأخوات أن الإمام عليه السلام قال لها بأنها من أصحاب الحسين عليه السلام ولم يقل بأنها من أنصاره، وبما أن التفصيل قاطع للشركة قلتُ لهم بالفرق بين الأصحاب والأنصار وقلتُ أيضاً بأنه قد يكون المرُاد من المنام أنها بمنزلة أصحاب الحسين عليه السلام، لذا نتمنى منكم الرد على سؤالنا التالي: هل يوجد فرق بين أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وبين أنصاره؟ وما هو تفسير المنام؟ ولكم مني جزيل الشكر.

بسم الله الرحمن الرحيم **أما الرؤيا ـ المنام ـ فليس دَليلاً إلاّ إذا كان من المعصوم عليه السلام، وأما الفرقَ بين الناصر والصحابي فهو من حيث اللغة لا يخفى على أحد، فإنَّ الناصر من يُعين الإمامَ عليه السلام مُطلقاً أو في خصوص قضية معينة كالحرب والدفاع، ولا يُشترط أن يكون بِحمل السيف بل قد يكون وجود نُصرة بنحوٍ من الأنحاء، أما الصاحب فَمِن حيث اللغة هو كل قرين، لكن تعارف إطلاقه في عرف المُتشرعة على مَن يُشاهد النبي صلى الله عليه وآله أو الإمام عليه السلام مع كونه مؤمناً به، وألغى بعضهم القيد الأخير، والأول ـ أي من شاهدَ النبيَّ صلى الله عليه وآله مع كونه مؤمناً ـ يكون من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله والثاني من أصحاب الإمام عليه السلام، وتعارف أيضاً استثناء الأولاد والأقارب من عنوان الأصحاب وإن صدق عليهم ذلك في اللغة ـ والله العالم.**

في يوم عاشوراء هل كان يوجد مصدر للماء في خيم الإمام الحسين عليه السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يوجد في بعض الروايات وصول الماء إلى المُخيم ليلة العاشر، ومع ذلك الروايات تؤكد شهادتَه عليه السلام عطشاناً والله العالم.**

مَن شاهد معركة الطف ومَن روى تفاصيلها؟

بسم الله الرحمن الرحيم ارجع يا بُني إلى كُتب السِّيَر والمقاتل تجد فيها رواة المعركة، وعليك بِمقتل الحسين عليه السلام للسيد عبد الرزاق المُقرّم ومقتل الحسين للسيد محمد تقي بحر العلوم ومقتل الحسين للخوارزمي والله الموفق.

ما هي حقيقة قصة أرينبه[1]؟ وما مدى صحتها والاعتماد عليها؟

بسم الله الرحمن الرحيم إنها قصة مُختلقة افْتَعَلَها أعداء الحسين عليه السلام بُغية إبراز نهضة الحسين في صورة مُشوّهة ولإظهار أن النهضة كانت لأجل غاية تافهة، نعم توجد هذه القصة في كتب الشيعة وعلى تقدير صحتها فلا يجوز ربط نهضة الإمام الحسين عليه السلام بها والله الهادي.

لماذا لم يشارك محمد بن الحنفية أخو الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف؟

بسم الله الرحمن الرحيم في التاريخ أسباب عدة منها أنه كان مريضاً، ولعل السبب الأهم هو ما جاء في وصية سيد الشهداء عليه السلام التي أملاها على أخيه محمد بن الحنفية نفسه وجاء في مضمونها: أقم يا أخي أنت في المدينة وتكون عيناً لي عليهم، ثم ينبغي أن يعلم أنَّ شرف الشهادة مع الحسين عليه السلام كرامة من الله تعالى خصَّ بها من يشاء

---

١) يحاول الوضاعون في صدد تهميش الهدف من ثورة الإمام الحسين عليه السلام بوضع قصة يظهر منها أن هذه الثورة المباركة كانت بسبب عشق يزيد (لعنه الله) لأرينب بنت إسحاق وهي فتاة فائقة الجمال، وقد تزوجها الإمام الحسين عليه السلام ـ بحسب ما ترويه القصة، وفي مجمل القصة لا تبتعد عن حقد يزيد (عليه لعنة الله) على الإمام الحسين عليه السلام، هذا وقد أفرد لها الشيخ علي الكوراني عنواناً خاصاً، فأنظر: جواهر التاريخ٣/ ٣٧٥ ـ ٣٧٨.

من عباده وحرم من لم يشأ مشاركته كما أنا وأنت يا بني قد حرمنا أن نشارك في تلك النهضة الميمونة التي خلَّدت الإسلام وعلَّمتنا جميعاً مقارعة الظلم والطغيان، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين بأبي أنتم وأمي طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفزتم والله فوزاً عظيماً فياليتني كنت معكم فأفوز معكم والسلام.

لماذا اعترض ابن عباس ومحمد بن الحنفية على قرار الإمام الحسين عليه السلام في خروجه وقالوا له لا تخرج إلى العراق مع العلم أنه معصوم وهما يعلمان بذلك؟

بسم الله الرحمن الرحيم هؤلاء أدوا واجبهم كرعية للإمام عليه السلام حيث أن من واجبات الرعيَّة تقديم المشورة الصحيحة، كما أن الله أمر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله بذلك حسب ما يستفاد من قوله سبحانه: ﴿..وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ..﴾[1] وهو من حقوق الإمام على الرعية كما يستفاد من رسالة الحقوق المرويّة عن سيد الساجدين علي بن الحسين عليهما السلام والله العالم.

ما هو رأي سماحتكم في قضية زواج القاسم؟

بسم الله الرحمن الرحيم لم يذكر ذلك في شيء من الكتب المعتبرة، كما أن الملاحظ للوضع المحيط بمأساة كربلاء يأبى وجداناً حدوث ذلك، نعم ورد ذلك في بعض الكتب غير المعتبرة، ولذلك من المفضَّل للخطيب الملتزم تجنّب ذكرها والله العالم.

---

١) آل عمران/ ١٥٩.

﴿ ما هي أدلة من ذهب إلى أن ليلى أم علي الأكبر لم تكن في كربلاء وما هو دليل من ذهب إلى أنها كانت في كربلاء؟.

﴿ **اعلم يا بني، إن وجودها في كربلاء يفتقر إلى دليل وعدم وجودها لا يفتقر إلى دليل وقد ذكر بعض أهل السير وجودها فيها ـ في كربلاء ـ والله العالم.**

﴿ لِمَ أخذ الإمام الحسين عليه السلام النساء والأطفال إلى كربلاء مع علمه المسبق بما سيحدث في كربلاء من قتل وسبي، ولماذا شاء الله أن يراهن سبايا، وعظم الله أجركم؟

﴿ **أولاً: ليس لأحد الاعتراض على الإمام عليه السلام أو الشك في صحة عمله وكل معصوم يقول ويفعل ما هي وظيفته، هلا سألت نفسك لم ترك رسول الله صلى الله عليه وآله العوائل في مكة وخرج بمفرده وترك أمير المؤمنين عليه السلام لأجل أداء الأمانات؟ ولم ترك العوائل (ابنته وربيباته) في مكة والجو مشحون بالكفر والعداء لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد قلنا إن الاعتراض على المعصوم عليه السلام خطأ ولا تتمكن أنت بعد أربعة عشر قرناً من معرفة حيثيات القضية.**

وثانياً: إنَّ الإمام عليه السلام في مواضع عديدة أشار إلى بعض الحكم التي دعته إلى ذلك فقد قال لابن عباس حين سأل عن سبب حمل النسوة ـ ننقل كلامه بالمعنى ـ (هنَّ ودائع رسول الله لا آمن عليهن أحداً وهنَّ لا يفارقنَّني)[1]، ويظهر من تتبع

---

١) روي أن الحسين عليه السلام لما عزم على السير إلى الكوفة بعد مجيئه من مكة إلى المدينة خرج ذات ليلة إلى قبر جده فصلى ركعات كثيرة، فلما فرغ من صلاته جعل يقول: (اللهم هذا قبر نبيك وأنا ابن بنته، وقد حضرني من الأمر ما قد علمت؛ فأني آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأنا أسألك بحق صاحب هذا

شأن الحكم الأموي البغيض والمقيت أنهم كانوا لا يتورَّعون من أخذ العوائل والنساء كرهاً إذا أرادوا إجبار عدوهم على الاستسلام كما فعلوا في زوجة

القبر إلا ما اخترت لي من أمري ما هو لك فيه رضا ولرسولك رضا). قال: وجعل الحسين عليه السلام يبكي، ويتوسل، ويسأل الله عند قبر جده صلى الله عليه وآله إلى قرب الفجر، فنعس ، فرأى في منامه جده صلى الله عليه وآله قد أقبل إليه في كبكبة من الملائكة، وهم عن يمينه وشماله، وضم الحسين عليه السلام إلى صدره وقبل ما بين عينه، وقال: يا حبيبي يا حسين كأني أراك عن قريب، وأنت مرمل بدمائك مذبوح من قفاك، مخضب شيبك بدمائك، وأنت وحيد غريب بأرض كربلاء، بين عصابة من أمتي تستغيث فلا تغاث، وأنت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى. وقد استباحوا حريمك وذبحوا فطيمك وهم مع ذلك يرجون شفاعتي [لا أنالهم الله شفاعتي] يوم القيامة، يا حبيبي يا حسين إن أباك وأمك وأخاك قد قدموا علي وهم إليك مشتاقون، وأن لك في الجنان لدرجة عالية، لن تنالها إلا بالشهادة فأسرع إلى درجتك . فجعل الحسين عليه السلام يبكي عنده جده صلى الله عليه وآله في منامه، ويقول: يا جداه خذني إليك إلى القبر لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا، والنبي صلى الله عليه وآله يقول: لابد من الرجوع إلى الدنيا حتى ترزق الشهادة، لتنال ما كتب لك من السعادة، وإني وأباك وأخاك وأمك نتوقع قدومك عن قريب، ونحشر جميعاً في زمرة واحدة. قال: فانتبه الحسين عليه السلام من نومه فزعاً مرعوباً فقص رؤياه على أهل بيته، فلم يكن في ذلك اليوم أشد غما من أهل البيت ولا أكثر باكياً. قال: فالتفت الحسين عليه السلام إلى ابن عباس رضي الله عنه وقال له: ما تقول في قوم أخرجوا ابن بنت نبيهم عن وطنه وداره وقراره وحرم جده، وتركوه خائفاً مرعوباً لا يستقر في قرار، ولا يأوي إلى جوار، يريدون بذلك قتله وسفك دمائه، ولم يشرك بالله شيئاً ولم يرتكب منكراً ولا إثماً فقال له ابن عباس: جعلت فداك يا حسين، إن كنت لابد سائراً إلى الكوفة، فلا تسير بأهلك ونسائك. فقال له: يا بن العم إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي، وقد أمر بأمر لا أقدر على خلافه، وإنه أمرني بأخذهم معي، ـ وفي نقل آخر [أنه] قال: يا بن العم إنهن ودائع رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا آمن عليهن أحداً، وهن أيضاً لا يفارقني، فسمع ابن عباس بكاء من ورائه وقائلة تقول: يا ابن عباس تشير على شيخنا وسيدنا أن يخلفنا ها هنا، ويمضي وحده لا والله بل نجئ معه ونموت معه وهل أبقى الزمان لنا غيره. فبكى ابن العباس بكاء شديداً وجعل يقول يعزُّ علي والله فراقك يا ابن عماه، ثم أقبل على الحسين عليه السلام وأشار عليه بالرجوع إلى مكة والدخول في صلح بني أمية. فقال الحسين عليه السلام: هيهات [هيهات] يا بن عباس إن القوم لا يتركوني وإنهم يطلبوني أين كنت حتى أبايعهم كرها ويقتلوني، والله لو كنت في حجر هامة من هوام الأرض لاستخرجوني منه وقتلوني، والله إنهم ليعتدون عليَّ كما اعتدى اليهود في يوم السبت وأنّي في أمر جدي رسول الله حيث أمرني وإنا لله وإنا إليه راجعون. أنظر: مدينة المعاجز٣/ ٤٨٣ ـ ٤٨٥، للسيد – السيد هاشم البحراني، وقد ذيل تخريجها من مناقب آل أبي طالب٤/٥٥، وبحار الأنوار٤٥ /٣٠٠ ، والعوالم١٧/ ٦١٢ـ٦٢٢.

الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي حيث أدخلوها السجن (كما نقل)[1]، فلو ترك سيد الشهداء عليه السلام عائلته بالمدينة وكان قد ولي على المدينة مروان بن الحكم العدو اللدود للحسين عليه السلام الذي حرَّض والي المدينة الذي سبقه على قتله عليه السلام فلو أبقى الإمام عليه السلام النساء في المدينة لحدث ما لا يحمد عقباه والله العالم.

وينبغي أن يعلم أيضاً أن الأسباب الطبيعية والأوضاع التي كان يعيشها المسلمون في تلك الفترة البغيضة والمستصعبة على آل الرسول صلى الله عليه وآله وشيعتهم تقتضي أنه لو لم تكن هناك العائلة لذهب دم الحسين عليه السلام وأصحابه وأهل بيته هدراً، وتمكن بنو أمية من إخفاء دمه وإضلال الناس عن الحقيقة كما سعوا فيه وفي ذهاب التضحيات في ظلمات التاريخ والله العالم.

أريد أن أعرف كيف مات يزيد بن معاوية؟

بسم الله الرحمن الرحيم الرواية الموجودة في الكتب المعتبرة أنه مرض بمرض الأكلة الذي كان في داخله فقتله، ولكن كلما جاء إنما هي روايات تاريخية خالية من السند المعتبر والله العالم.

---

١) روى ابن عساكر في ترجمته لآمنة بنت الشريد زوج عمرو بن الحمق، أنّها كانت بدمشق لها ذكر أنبأنا أبو المظفر بن القشيري وغيره.. عن ميمونة قالت: كان تحت عمرو بن الحمق آمنة بنت الشريد فحبسها معاوية في سجن دمشق زماناً، حتى وجه إليها برأس عمرو بن الحمق، فألقي في حجرها فارتاعت لذلك، ثم وضعته في حجرها ووضعت كفها على جبينه ثم لثمت فاه، ثم قالت: غيبتموه عني طويلاً ثم أهديتموه إليّ قتيلاً فأهلا بها من هدية غير قالية ومقلية. ذكر أبو الحسن علي بن محمد الكاتب المعروف بالشابشتي أن عمرو بن الحمق لما قتل حمل رأسه إلى معاوية وهو أول رأس حمل في الإسلام من بلد إلى بلد، وكانت آمنة بنت الشريد زوجته بدمشق فلما حمل رأس عمرو إليه أمر أن يلقى في حجرها وأن يسمع منها ما تقول: فلما رأته ارتاعت له وأكبت عليه تقبله وقالت وا ضيعتاه في دار هوان بقيتموه طويلاً وأهديتموه إلي قتيلاً فأهلاً وسهلاً كنت له غير قالية وأنا له غير ناسية. قل لمعاوية أيتم الله ولدك وأوحش منك أهلك ولا غفر لك ذنبك.. أنظر: تاريخ مدينة دمشق٦٩ /٤٠ـ٤١، ابن عساكر.

هل كان الإمام زين العابدين عليه السلام مريضاً طوال فترة واقعة كربلاء حتى بعد مقتل الحسين عليه السلام ووصول السبايا إلى الشام؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يظهر ذلك من الكتب المعتبرة منها الإرشاد للشيخ المفيد (رضوان الله عليه)[1]، والله العالم.**

عندما وصل العباس عليه السلام إلى الماء وكان بمقداره أن يشرب ليتقوى على الأعداء فلماذا لم يشرب؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إنه عليه السلام يعلم أنه مقتول لا محالة لأنه قد أُخبر بذلك في ليلة العاشر من قبل الإمام عليه السلام؟ فلم يبق للحسين عليه السلام ناصر غيره مع وجود الأعداء بكثرة وإصرارهم على قتل الحسين عليه السلام، ثم لم تطب نفسه الشريفة أن يذوق الماء مع عطش الحسين وأولاده فهل ترى من نفسك يا أخي أن فعل العباس هذا هو مصداق لقوله سبحانه ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[2]، والله العالم وهو الهادي.**

كم عدد الذين ساروا وخرجوا مع الإمام الحسين عليه السلام قبل أن يتخلّوا عنه؟ وهلا ذكرتم لنا نماذج ممَّن تخلى عنه؟ وهل هناك من تخلى عنه ثم التحق بجيش عمر بن سعد لعنهما الله؟

---

١) أنظر كتاب الإرشاد٢/٢٩، وقد أشار الشيخ المفيد رحمه الله إلى هذا المعنى لأكثر من مرة.

٢) سورة الحشر/٩.

بسم الله الرحمن الرحيم ارجع في تحديد هذه المعاني إلى كتاب مقتل الحسين عليه السلام للسيد عبد الرزاق المقرَّم ومقتل الحسين للسيد محمد تقي بحر العلوم، والمصادر الصحيحة لم تحدِّد العدد كما لم يذكر التاريخ بالضبط شخصاً فارق الحسين عليه السلام وكان من أنصاره بين مكة وكربلاء ثم التحق بأعدائه، نعم هناك الكثير ممَّن راسل الحسين عليه السلام وأقسم على نصرته وبايعه على يد سفيره مسلم بن عقيل عليه السلام ثم كان من قتلته لعنهم الله والله العالم.

كم عدد الذين كانوا مع مسلم بن عقيل عليه السلام وهلاّ ذكرتم نماذج منهم؟

بسم الله الرحمن الرحيم قد بايعه الآلاف واختلفت الروايات في ضبط العدد فارجع إلى مقتل الحسين عليه السلام للسيد عبد الرزاق المقرَّم ومقتل الحسين عليه السلام للسيد محمد تقي بحر العلوم وهؤلاء الذين كانوا معه نقضوا البيعة وصاروا أعداءاً للحسين عليه السلام وشاركوا في قتله إلاّ القليل جداً ممَّن ثبت على البيعة مثل مسلم بن عوسجة (رضوان الله عليه) وأضرابه والله العالم.

ماذا يجد المحبون من شيعة آل علي عليه السلام في كف العباس حتى تحظى منهم بكل هذا التقديس؟

بسم الله الرحمن الرحيم لأنها قطعت في نصرة الإمام عليه السلام ونصرة الدين وفي الدفاع عن الإسلام وهي يد ولي من أولياء الله والله العالم.

هناك شبهة ينشرها أعداء مذهب أهل البيت عليهم السلام وهي أن قتلة الحسين عليه السلام كانوا من الشيعة الكوفيين فهم الذين دعوا الحسين إلى الكوفة وهم من قام بقتل مسلم بن عقيل وشاركوا في قتل الحسين عليه السلام.

واختصاراً هم ينشرون أن قتلة الحسين هم أهل الكوفة والكوفة معروفة بالتشيع لآل البيت عليهم السلام فالشيعة هم من قتل الحسين أو أنهم شاركوا في قتله..

ما ردكم في مقام الإجابة على هذا الإشكال والمتعلق بأهل الكوفة تحديداً؟

بسم الله الرحمن الرحيم **الذين كانوا في الكوفة كانوا ـ إلا من شذ منهم ـ يعتقدون أن علي بن أبي طالب عليه السلام رابع الخلفاء فكيف نحكم عليهم بأنهم شيعة، والذين يعتقدون إنه عليه السلام أولهم خلافةً ورابعهم تسلّماً للسلطة التي انتزعت منه بمؤتمر السقيفة قليلون، ثم ينبغي أن نعلم ويعلم الجميع أن يزيد (عليه لعائن الله) كشف عن إلحاده عندما قال:**

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل
ويقولون أن الله خالق جنة ونار وتعذيب وغل يدين

وهذا يكشف عن إلحاد أمثاله فيجب على المسلمين جميعاً البراءة منهم جميعاً.

هل أن أصحاب الإمام الحسين عليه السلام التقوا به صدفةً ولأجل حبِّهم للحسين عليه السلام بقوا معه أم ماذا؟

بسم الله الرحمن الرحيم **تختلف حالة أصحاب الحسين عليه السلام فقد كان قسم منهم قد خرج معه للنصرة بل كان بعضهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وكان قد سمع من الرسول صلى الله عليه وآله أن الحسين عليه السلام يقتل في أرض العراق فمن أدركه فلينصره، وبعض آخر منهم دعاه عليه السلام فاستجاب، وبعض هداه الله سبحانه بمواعظ الإمام الحسين عليه السلام وكراماته مثل الحرّ بن يزيد الرياحي ووهب الكلبي وزهير بن القين والثلةّ الطيبة التي**

تسلَّلت ليلة العاشر من محرم إليه عليه السلام من جيش عمر بن سعد وقد قتل هؤلاء بنصرته عليه السلام من جهة وكذلك بعض أهل البصرة والله العالم.

كيف عاشت السيدة زينب بعد هذه المصيبة؟ وأين عاشت؟ وكم عاشت بعدها في المدينة؟ وكم عمرها؟

بسم الله الرحمن الرحيم ارجع يا بني إلى كتاب (زينب الكبرى من المهد إلى اللحد) لمؤلفه السيد محمد كاظم القزويني فقد أتعب المؤلف قلمه الشريف في خدمة لبوة بني هاشم وعقيلتهم وإلى كتاب مرقد العقيلة زينب للشيخ السابقي رحمه الله فستجد فيهما ما طلبت و ما لم تطلب والله العالم.

تحديد نقاط في كربلاء المقدسة

هل أن الخريطة الموجودة اليوم من توزيع الأماكن كالتل الزينبي والمخيم وغيرها ثابتة عندكم أنها هي الأماكن التاريخية الصحيحة التي جرت فيها الواقعةُ؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إنها بُنيت من دون استناد إلى رواية مُعتبرة فهي رمزية بحتة عدا مواقع القبور فإنها كما هي اليوم عدا قبر حبيب بن مظاهر الأسدي عليه السلام فإن مِن المُستبعد جداً أن يكون مَدفنه، إذ مَعَ إزالة الحاجز بينه وبين قبر الحسين عليه السلام تصبح قَدما حبيب عند رأس الحسين عليه السلام، ومعلوم أن هذه الحواجز والأبنية لم تكن حين الدفن والله العالم.**

أين المكان الحقيقي لنهر العلقمي وهل له أثر يُذكر اليوم؟

بسم الله الرحمن الرحيم **كان هذا النهر على مَقربة من قبر أبي الفضل العباس عليه السلام واندثرت معالمه بمرور الزمن وبفعل بعض من حاول طمس معالمهِ بعد المعركة، وهناك كتب أُلفَت في هذا الموضوع فارجع إليها والله الهادي.**

﴿ رُوي أنه قال الحسين عليه السلام لأحد أصحابه ليلة عاشوراء (يا فلان أسلِك ما بين الجبلين أو هذا الجبل وانج بنفسك)[1]، أين هذا الجبل ـ الذي يقصده الحسين عليه السلام ـ اليوم؟

بسم الله الرحمن الرحيم **لا يَبعُد أن يكون مقصوده بالجبلين التلين العاليين لأنّ الأرض في تلك الفترة ذات تلال وروابي، ويُحتمل أنه تصحيف (الجبلين) وهو أبعد من الاحتمال الأول والله العالم.**

---

١) خرج الإمام الحسين عليه السلام ذات ليلة خارج الخيام حتى أبعد، فتقلد نافع سيفه وأسرع في أثره، فرآه يختبر الثنايا والعقبات والأكمات المشرفة على المنزل فالتفت الحسين عليه السلام فرآه فقال: من الرجل؟ نافع؟ قال: نعم، جعلت فداك يا بن رسول الله. فقال: يا نافع ما أخرجك في هذا الليل؟ فقال: سيدي أزعجني خروجك ليلاً إلى جهة هذا الباغي. فقال: يا نافع خرجت أتفقد هذه التلعات مخافة أن تكون مكمنا لهجوم الخيل على مخيمنا يوم يحملون وتحملون. قال: ثم رجع وهو قابض على يساري وهو يقول: هي هي والله وعد لا خلف فيه. ثم قال: يا نافع، ألا تسلك بين هذين الجبلين وانج بنفسك فوقع نافع بن هلال على قدميه يقبلهما ويبكي وهو يقول: إذن ثكلت نافعاً أمه، سيدي إن سيفي بألف وفرسي بمثله، فو الله الذي من علي بك في هذا المكان لن أفارقك أبا عبد الله حتى يكلأ عن فري وجري. المجالس الفاخرة في مصائب العترة الطاهرة/٢٣٠ ـ٢٣١، للسيد شرف الدين.

بعض حوادث يوم عاشوراء أو بيان روايات

بعض خطباء المنبر الحسيني يقولون إن أصحاب الإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام قد أكثروا في عدد القتلى حتى وصل الرقم إلى الآلاف من الأعداء فهل هذه الأرقام صحيحة؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يُرجَع في ذلك إلى كتب السير هذا أولاً، وثانياً يظهر من سير المعركة أنه لما قُتِل خمسون صالحاً من أصحابه عليه السلام في الحملة الأولى استقر رأي سيد الشهداء عليه السلام وأصحابه على أن لا يكون القتال بجميع الباقين لأنَّ ذلك يكون سبباً لإنهاء المعركة بسرعة وهو ما لا يريده الحسين عليه السلام لأنه يريد أن يعلن أهدافه للعدو ويهديهم وقد استطاع أن يهدي كثيراً منهم، وكذلك المطلوب هو إكثار قتل جيش ابن سعد ليكون ذلك تطهيراً للأرض من المجرمين ما أمكن، وأيضاً خلق الكراهية تِجاه السلطة الغاشمة لأنَّ السلطة لم تتولَ رعاية نساء ويتامى قتلى جيشهم أيضاً وهي غاية شريفة، وفي نفس الوقت غاية سياسية عسكرية هامة، ومن هنا كان يبرز شخص أو شخصان فكان المقتول من الأعداء أكثر بكثير حتى أنْ بعض الروايات تقول أن أصحاب الحسين أكثروا القتل بجيش ابن سعد وقد روي أن علياً الأكبر بمفرده قتل مائتين وبهذا البيان يتضح أنه يصعب على الناقد**

البصير تحديد العدد بدقة لعدم توفّر ذلك حسب الموازين العلمية والله الهادي وهو العالم.

﴿ ما هي الكتب المعتبرة في مقتل الإمام الحسين؟

بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم يا بني إنَّه عليك الاستفادة من البحار ومقتل الحسين عليه السلام للسيد الجليل عبد الرزاق المقرَّم وكذلك مقتل الحسين للسيد محمد تقي آل بحر العلوم فإنهم جمعوا ما وجدوه في الكتب المعتبرة وأرشدوا للمصادر التي وجدوها والله الهادي.**

﴿ إنَّ كثيراً من الناس وخصوصاً الخطباء في يوم الثامن من شهر محرم ينشدون الابتهالات التي تعطي المعنى التصويري لقضية زفاف القاسم الذي جرى في اليوم العاشر من المحرم الحرام، اعتماداً على ما ورد في الكثير من الكتب أن الإمام الحسين عليه السلام قام بتزويج القاسم بن الإمام الحسن الزكي عليه السلام بإحدى بناته تنفيذاً لوصية الحسن عليه السلام ومن الناس من يُجَسّد شخصية الإمام الحسين عليه السلام والقاسم تجسيداً يقرح القلوب ويجري الدموع تأسياً بالمصيبة الكبرى والفاجعة العظمى فهل ثبت لديكم أن الإمام الحسين عليه السلام صدر منه هذا العمل؟

بسم الله الرحمن الرحيم **هذا الخبر وان وُجِد في بعض الكتب، إلاّ أنه لم يثبت بطريق معتبر والله العالم.**

﴿ كيف كان أصحاب الحسين عليه السلام يحاربون؟ هل كان كل واحد يبرز للقتال من دون أن يخرج معه أحد؟

بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم يا بُني إن أثبات تفصيل الوقائع الجزئية لفاجعة الطف بالروايات المعتبرة حسب قواعد علم الدراية والرجال صعب مستصعب كما يَعْلَم كل من له باع طويل في هذين العلمين مع اطلاعه على مصادر واقعة الطف، وفي الجملة لم تكن هناك حالة واحدة لكل من خرج وقاتل، ويستفاد من الروايات أنهم قاتلوا الجيش كمجموعة ضد مجموعة تارةً وكفرد ضد فرد أو كفرد ضد الجيش تارة أخرى، والله العالم.**

عندما خرج علي الأكبر للقتال هل كان معه احد؟

بسم الله الرحمن الرحيم **لم أجد في المصادر ما يثبت ذلك، بل الظاهر من المصادر المعتبرة أنه خرج وحيداً، والله العالم.**

لماذا لم يخرج الحسين عليه السلام وأصحابه كلهم مرة واحدة؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يبدو من التأمل في أحداث تلك الفاجعة إنَّه كانت غاية الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام هي إطالة الحرب مهما أمكن، ولذلك غايات منها قتل أكبر عدد ممكن من الأعداء.**

ومنها عَرْض الإسلام والدين والدعوة لهداية الأشقياء لإتمام الحجة من جهة ولإنقاذ مَن يمكن إنقاذه، ويُستفاد من بعض المصادر أن الحسين عليه السلام قد تمكن من إنقاذ بعض الأفراد كما تمكن من تأجيل الحرب مِن اليوم الأول إلى اليوم العاشر فقد تسلل في هذه الفترة جماعة من معسكر ابن سعد إلى معسكر الحسين عليه السلام للتصرّف بين يديه عليه السلام وإنما عُرف الحُر فقط باعتباره زعيماً من زعماء أرباع الكوفة وقائداً من قواد جيش عبيد الله بن زياد، ثم اعلم يا بني أن

التخطيط للتصرّف في هذه الواقعة ـ وكذا غيرها ـ يحتاج إلى الاطلاع على الظروف من جميع الجوانب ويكون اتخاذ الموقف على وفقها، ثم يجروك نحو الاعتراض على تصرف الإمام الحسين عليه السلام وهو إمام معصوم يلزم علينا أن نُسلِّم بكل ما ثبت عنه والله العالم وهو الهادي.

مسير السبايا

﴿ متى بالضبط أطلق آل أمية سراح سبايا كربلاء من الشام؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يُستفاد من بعض المصادر وصولهم إلى كربلاء يوم الأربعين وهناك روايات تكشف عن حالة ذرية رسول الله ﷺ في السبي، وتلك الحالة تقتضي حسب الموازين العادية بقاءهم فترة طويلة في السجن، ولذلك أحتمل بعضهم أن رجوع السبايا لم يكن يوم أربعين من السنة التي قتل فيها الحسين عليه السلام بل كان في السنة الثانية. والله العالم.**

﴿ يُشكل علينا نحن الإمامية أنه كيف وصل ركب السبايا يوم الأربعين مع العلم أنه كان ركوبهم على ظهور الجمال ومن ثم ذهبوا بعد الواقعة إلى الكوفة وبقوا فترة فيها ثم ذهبوا إلى الشام ومكثوا فترة عند يزيد (لعنه الله) حتى قيل أنهم قضوا فترة طويلة في السجن، فما هو تعليقكم حول قصر الفترة التي بين انتهاء المعركة وذهابهم إلى الكوفة والشام ورجوعهم إلى كربلاء، وهل الرواية التي تقول أنهم التقوا يوم الأربعين بجابر بن عبد الله الأنصاري صحيحة؟

بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم يا بني أنه قد اختلفت الأنظار في هذا المعنى وقد احتمل بعضهم أنه كان عودهم يوم الأربعين من السنة المقبلة ـ كما أشرنا إليه في الجواب السابق ـ واشتهر في الألسن ما ذكرت، وأما المسافة فليست بعيدة وكان أدلاء الطرق يعلمون طرقاً قصيرة بين المدن، وقد ذكر التأريخ أن المأمون أرسل شخصاً لإلقاء القبض على بعض أزلام بني أمية وحدَّد للمبعوث أياماً لا تزيد على عشرة ذهاباً وإياباً من العراق إلى سوريا ـ دمشق ، وقد تعرَّض بعض الفضلاء لهذا المعنى ـ أي معالجة الموضوع الذي أثرته ـ ومن باب المثال راجع كتاب إكسير العبادات في أسرار الشهادات للفاضل الدربندي والله العالم وهو الموفق.**

هل التقى الركب الحسيني بجابر بن عبد الله الأنصاري في ذكرى أربعينية الحسين عليه السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم **نعم هكذا ورد في الكتب المعتبرة والله العالم.**

أهداف الثورة الحسينية المباركة وأسبابها

لماذا لم يقم الإمام الحسين عليه السلام بالثورة عندما كان معاوية موجوداً في الحكم؟

بسم الله الرحمن الرحيم قد أجاب عن هذا السؤال الإمام عليه السلام في بعض كلماته ورسائله لبعض شيعته بما معناه إنَّ بين الإمامين الحسن والحسين عهد مع معاوية فما دام الطاغية معاوية في الحياة فمقتضى ذلك العهد التريث كما فعل الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في الحديبية، مضافاً إلى أننا نعتقد أنه عليه السلام إمام معصوم لا يفعل إلا ما أُمِر به شرعاً، وأيضاً إنما كانت لنهضته عليه السلام المباركة أسباب كثيرة وقد عَرف أنه يقتل ولو كان في المدينة أو في مكة متعلقاً بأستار الكعبة، وقد صارت لأهل الكوفة الحجة بالذهاب لهم، وهذه المعاني لم تكن متوفرة في زمن معاوية، وقد قال الإمام عليه السلام لمعاوية إنني أعتذر إلى الله ـ يعني معذور ـ في عدم القيام في وجهك، وتجد هذه المعاني في فقرات من رسالته التي ذكرها صاحب كتاب تُحف العقول وغيره. والله العالم وهو الهادي.

﴿ يشكل البعض علينا إذا كان الإمام الحسين عليه السلام قد قلع جذور الاستبداد فلماذا نلاحظ اليوم حكاماً مستبدين وطغاة جبارين يحكمون أكثر بلاد المسلمين؟

بسم الله الرحمن الرحيم **حينما نقول إن الإمام الحسين عليه السلام قلع جذور الظلم والطغيان فنعني بذلك أنَّه تمَكَّن من إرساء قواعد الدين التي كانت قد أَخَذَتْ تهتز بفعل بني أمية وأتباعهم بحيث سعى يزيد بن معاوية في محو الإسلام وأخذ يردد مقولته الخبيثة:**

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل

فبقي الإسلام إلى يومنا هذا وسيبقى إن شاء بالأيدي الأمينة، كل ذلك ومع سيطرة أهل البيت على القلوب من ثمرات ثورة الحسين عليه السلام فهذا هو المانع من تحقيق ما أراده يزيد (لعنه الله) وأمثاله من محو الدين، ثم إنَّ الحسين عليه السلام أسس أساساً لم يعرف من قبل إلاّ بفعل الأنبياء والرسل وهو نصرة الحق بالتضحية، وعلى هذا سار أنصار الحسين عليه السلام إلى يومنا هذا وسنستمر نحن عليه في ضوء الحدود الشرعية والسلام.

﴿ هل كان الإمام الحسين عليه السلام عند خروجه إلى العراق يعلم أنه سيقتل وإذا كان كذلك ألا يُعَد هذا ضمن إلقاء النفس في التهلكة؟

بسم الله الرحمن الرحيم **ما فعله الحسين عليه السلام إنما كان بأمر من الله سبحانه لأنّه إمام معصوم لا يفعل إلا ما هو مطلوب منه شرعاً، ولو كان فعل الحسين عليه السلام ـ العياذ بالله ـ غير ممدوح لكان ذهاب كل مجاهد إلى القتل وهو يعلم أنه سيموت، كان فعله**

محرماً، وكم كان أصحاب النبيﷺ يخرجون إلى الجهاد ويسألون النبيﷺ الدعاء لهم بالشهادة والموت في سبيل الله والله العالم.

﴿ شملت واقعة الطف جميع الأبعاد الرسالية وضمت جميع الشرائح الاجتماعية وتجسدت فيها أروع صور التضحية والفداء، ومن جانب آخر برزت فيها أبشع صور الخروج عن حدود الإنسانية، فمن خلال تتبعك لأحداث عاشوراء ما هو تقييمك لدور المرأة في هذه النهضة الخالدة؟

بسم الله الرحمن الرحيم **يجب أن تتعلم المرأة من هذه الفاجعة -كما على الرجال أن يتعلموا - كيف ينبغي أن نتمسك بالحق ونتقيد بالشرع الشريف وكيف نكون على أهبة الاستعداد الدائم للتضحية في سبيل المحافظة على الشريعة والسعي في تطبيق أحكامها، فإنَّ بطولة المرأة في واقعة الطف المتجسَّدة في عقيلة بني هاشم ولبوة آل أبي طالب والفضليات من المؤمنات من خلال التزامهن بالصلاة والحجاب وإطاعة الإمام وتقديم الأولاد والأزواج ودفع كل عزيز إلى نصرة الحق، كل هذا يضع معالم الطريق السليم للمرأة، فعلى المرأة أن تكون متفانية في خدمة الزوج وتربية الأطفال تربية إسلامية والالتزام الحرفي بالشريعة الغراء والحجاب الذي هو أساس لكيان المرأة المؤمنة والالتزام بالواجبات والعبادات، وبذلك تتحقق أسمى معاني المدينة الفاضلة والأسرة الفاضلة في الإسلام والله الموفق.**

﴿ ما هي الصورة التي رسمها الإسلام للمرأة من حيث الأهمية الرسالية في بعدها الإصلاحي الديني والاجتماعي؟

بسم الله الرحمن الرحيم ينبغي أن يعلم أن المرأة نصف المجتمع بل إذا علمنا وعرفنا دورها فلا نبالغ إذا قلنا إنها تمام المجتمع فصلاح المجتمع بصلاحها وفساده بفسادها، وقد جهلت المرأة مكانها السامي كعنصر أساسي للمجتمع فابتذلت وأصبحت في كثير من المجتمعات المنحلة وسيلة لإشباع الرغبات الحيوانية للرجل ووسيلة للتجارة في المباحات والمحرمات، والمرأة في عموم حياتها تنقسم أدوارها إلى ثلاثة أدوار:

الأول: كبنت ضمن أسرة الوالدين.

الثاني: كزوجة في بيت زوجها وتمثل عنصراً أساسياً لتكوين أسرة حديثة.

الثالث: كأم للأطفال.

ففي دورها الأول تتعلم وتتربى وتكتسب المعاني الشريفة وأوصاف المرأة الفاضلة، وبكيانها الطفولي والعاطفي تملأ قلب والديها بالعطف والحنان المتبادل، وكانت الزهراء عليها السلام أفضل مثال لذلك على مر التاريخ، ولذلك لقبت (بأم أبيها).

والدور الثاني: هي رفيقة حياة الزوج والسكن له، تعضده وتأخذ بيده من خلال توفير الراحة له ليتمكن من مواصلة النضال والجهاد في معترك الحياة وكانت الزهراء عليها السلام خير مثال في ذلك، وقد وَفرَّت عليه السلام لعلي بن أبي طالب عليه السلام كل ما يتمناه الزوج من المرأة كزوجة، ولعله لذلك حَرَّم الله سبحانه على علي بن أبي طالب عليه السلام الزواج بامرأة أخرى في حياتها عليها السلام.

وأما الدور الثالث فلم تتمكن امرأة من تربية الأطفال كالزهراء عليها السلام وهي عليها السلام قد وضعت عملياً الأسس للأم الناجحة، فإن قيل إنَّ الحسن والحسين عليهما السلام كانا إمامين معصومين مكفولين من جانب التربية الروحية من قبل الله سبحانه، فنقول إنَّ الأمر وإن كان كذلك إلا أن التربية لمثل زينب العقيلة عليها السلام خير شاهد على

حسن التربية والتعليم فالطفل الذي يتربى على حليب طاهر كحليب الزهراء عليها السلام وحنان الأم التي لا تفارق الطهارة عن الحدث قدر الإمكان وتناغي أطفالها بالآيات القرآنية والأدعية والأشعار في مدح أهل البيت عليهم السلام وينام الطفل في هزات المهد المنسجمة مع آيات القرآن الشريفة فمثل هذا الطفل يختلف في سلوكه وكيانه وروحه عن الذي يتربى في حجر أم لا تعرف هذه المعاني وربما تناغي طفلها بالألحان الفاسدة والأغاني المحرمة ولا تلاحظ أحكام الطهارة والنجاسة في مأكل طفلها ومشربه وقد أثبتت التجارب الفرق بين هذه وتلك.

كيف كانت نوع العلاقة بين زينب عليها السلام وأخيها الحسين عليه السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم **لم تكن تلك العلاقة منبثقة عن ارتباط مادي ووحدة الأب والأم فقط وإن كانت تلك العلاقة عظيمة ومتميزة، إلا أن هناك علاقة أوثق مما سلف وهي علاقة الحب في الله والعزم على التضحية والفداء والقيام بالواجب الشرعي، والله الموفق.**

قال المرجع السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره إن زينب عليها السلام شريكة أخيها الحسين عليه السلام في الذب عن الإسلام والجهاد في سبيل الله، ما حقيقة هذه الشراكة التي أشار إليها سماحة السيد؟

بسم الله الرحمن الرحيم **تتجسد هذه الشراكة في قيامها بالنحو المطلوب بما رسم لها الإسلام وأخوها سيد الشهداء عليه السلام وكان يرسم لها الإمام زين العابدين عليه السلام طريقها أيضاً، والله الهادي.**

في إخراج الحسين عليه السلام لأطهر النساء على وجه الأرض مع علمه بسبيهن، هل كان الحسين عليه السلام يهدف من فعله هذا إلى تعميق الجانب العاطفي في قلوب الأمة أم إلى الإرشاد إلى دور المرأة في صنع الأمجاد والمحافظة على الخط الرسالي؟

بسم الله الرحمن الرحيم **أولاً ليس لأحد أن يعترض على فعل الإمام عليه السلام فهو لا يفعل إلا ما يأمره الله سبحانه، والله سبحانه أعلم بمغزى أوامره ولأسباب ظاهرة وخفية وكامنة في أوامره ونواهيه وعلينا الخضوع المطلق للإمام عليه السلام ومن خلالِهِ الخضوع لله سبحانه.**

وأما من الجانب التحليلي فإنَّ فعل الحسين عليه السلام ذلك كان لأسباب كثيرة وقد أشار عليه السلام إلى بعضها حيث قال: إني لا آمن عليهن أحداً، وكأنه عليه السلام يُشير إلى ما كان من عادة بني أمية حيث كانوا يأسرون ويحتجزون أعراض الرجل الذي يريدون إخضاعه لأوامرهم، كما كان للحسين عليه السلام غاية شريفة أخرى وهي ما فعلته زينب عليها السلام بعدما أخذوها أسيرة ففضحت عبيد الله بن زياد وذَكَّرته بشرفها وشرف أسرتها وخُبْث ونجاسة أسرته وبالخصوص أمه كل ذلك أمام الأشهاد، وكما فعلت ذلك بيزيد بن معاوية (لعنهما الله)، فلم يتمكن يزيد وأتباعه رغم قوته وتوفر كافة الإمكانيات المادية وغيرها من تغيير مسار ثورة الحسين عليه السلام بجهود زينب عليها السلام ومن كان معها، والله العالم

ما هي وصاياكم إلى الأمة في شهر محرم الحرام؟ وكيف تقتدي الأمة وتتعلم من الحسين عليه السلام إذا كان حتى غير المسلمين تعلّموا من الحسين عليه السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم **علينا جميعاً دراسة نهضة الحسين عليه السلام ومعانيها لنتخذ منها نبراسا وطريقا لمقارعة الظلم والانحراف والفساد من أنفسنا ومن الآخرين، والسلام.**

الموقف من معارضة الشعائر الحسينية

ظهر فجأة عالم من ذرية آل الرسول الأعظم يتحدى من يأت بدليل على حلية الشعائر الحسينية التي نمارسها وأحدث هذا الأمر شبهة كبيرة في مجالسنا، أفتونا مأجورين بتكليفنا وموقفكم الشرعي تجاهه؟

بسم الله الرحمن الرحيم **إنها غوايةٌ وضلالة أشم منها رائحة العداوة للحق وألمس أيدي النصب وراء هذه الأفكار، أرجو الله أن يكفي المؤمنين شرهم والله الهادي.**

سماحة المرجع الكبير آية الله العظمى مجدد الحوزة الشيخ بشير النجفي دام ظله نحن مجموعة من خدمة المنبر الحسيني من أصحاب المواكب الحسينية، ابتلينا هذه السنة بكلام حول أن الشيء الوحيد الذي له مشروعية في إقامة الشعائر الحسينية هو البكاء على الحسين عليه السلام ولا بأس باللطم الخفيف على الصدور وما عدا ذلك فهو بدعة ابتدعها الفرس والأتراك، والأهم منه أن هذا الكلام يتداول بين بعض طلبة الحوزة العلمية ويروّجون أن كل ما عدا البكاء بدعة أفتونا مأجورين؟

بسم الله الرحمن الرحيم **من المؤسف والمخجل أن يتصدى لمثل هذه الأمور والفتاوى والحكم بالبدعة من ليس بأهل لذلك وكأن المعارضين لقضية الحسين عليه السلام لم**

يتخذوا عبرّة من مصير من عارضه عليه السلام وشعائره في التاريخ من بني أمية ومن بني العباس ومن لحقهم كطاغية العصر صدام وإن لم تكفوا عن هذه الخزعبلات فالله سبحانه بهيبة الحسين عليه السلام يكون لهم بالمرصاد فسينتقم الله لحبيبه الحسين عليه السلام، واعلموا أنّا قد أفتينا بأن المواكب على أنواعها إن لم يدخل فيها ما ليس للحسين عليه السلام عملٌ مطلوب مرغوب فيه بما في ذلك التطبير والزناجيل مع الشرائط التي ذكرناها في فتاوينا حولهما.

أرجو الله سبحانه أن يهدي هؤلاء إن كانوا أهلاً للهداية ويحمي خدمة الحسين عليه السلام من عاديات الدهر وأن تشملهم الرعاية الخاصة من الله سبحانه بالرحمة ومن سيد الشهداء وجده وأبيه وأمه (عليهم الصلاة والسلام) بالشفاعة والله الهادي وهو العالم.

اللهمَّ العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك اللهمَّ العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله اللهمَّ العنهم جميعاً والعن من ينصرهم بأي طريق وبأي أسلوب في الحاضر والمستقبل.

ما رأيكم بالمجموعات التي تريد أن تمنع المواكب الحسينية وتجعلها في ساحات معينة وصغيرة وقد يصعب على المواكب أو على الناس الحضور إلى هذه الساحات، إضافة إلى ذلك تم مؤخراً افتتاح عدد من البارات والسينمات التي تعرض الأفلام الإباحية، وأيضاً تقام حفلات راقصة في فنادق العاصمة بحماية السلطة وتقام بعض تلك الحفلات في خيم تنصب في الشوارع في حين أنهم

يريدون أن يمنعوا المواكب في الشوارع، والخوف هنا من أن الناس جميعاً يقولون نؤيد إحدى تلك المجموعات التي تسمي نفسها إسلامية؟

بسم الله الرحمن الرحيم **لا يجوز معارضة الشعائر الحسينية، نعم المواكب الحسينية ينبغي أن تكون منظمة لئلا تحدث الفوضى فيها وفي الأماكن التي تقام وتجري فيها.**

أما ما ذكرت من المنكرات فهي مرفوضة في الإسلام مهما كان مصدرها، ولست أدري أين تلك الحكومة الإسلامية التي ترى وجودها في العراق؟! هل القضاة يحكمون بحكم الإسلام؟! هل الحكومة الإسلامية يمكن أن يديرها غير المرجع؟!، نعم ربَّما يأتينا مسؤول لغرض من الأغراض قد لا يخفى على عاقل مثلك، وينبغي أن يعلم أن الحكومة اليوم مؤلفة من قاصر ومقصّر يعتمد إما على المحتل اللعين أو على الجماعات المسلحة الإرهابية وينسب بعضهم تصرفاتهم زوراً وبهتاناً إلى المراجع، ونحن ما زلنا ننصحهم بالوقوف في خدمة الشعب والله الهادي.

هل يجب ترك شتى أشكال الشعائر الحسينية، إذا لاقت هجوماً من قبل بعض أبناء الطائفة بحجة إزدياد الأعداء بسببها علينا وهذه الممارسات توجب تشويه سمعة الإسلام والمسلمين؟

بسم الله الرحمن الرحيم **قال الله سبحانه: ﴿لَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾[1]، إن كان الشيعي مستعداً لترك الشعائر الحسينية إرضاءً لأعداء أهل البيت عليهم السلام من دون أن يكون في تلك الشعائر ما يكون مسيئاً لباقي مذاهب المسلمين فلست أدري كيف يعتقد مثل هذا أنّه شيعي؟! نعم لا داعي للأعمال التي ليست واجبة**

---

١) سورة البقرة/١٢٠.

ويعتبرها أهل سائر المذاهب مسيئة إليهم، لا داعي للإتيان بتلك الأعمال أمام الآخرين درءاً للفتنة وحفاظاً على دم الشيعي وعرضه وماله والله العالم.

ما رأيكم في التطبير واللطم وما موقفكم ممن يعارض هذه الشعائر ويحتج بأمور منها انها توجب احتقارنا من قبل الآخرين كالغرب؟

بسم الله الرحمن الرحيم لقد ذكرنا أن التطبير واللطم على الصدور مباحة بل توجب الأجر والثواب مع توفر الشرائط الخاصة التي ذكرناها في أجوبة سابقة.

وأما ما ذكره المعترض فمن الغريب أن يحاول المسلم أن يستنتج شرعية العمل بالرجوع إلى غير المسلمين، وهل هذا إلا إحساس بالنقص كما انه يومئ من بعيد إلى عدم قناعته بالدين الإسلامي كما أنه غافل عما يفعله مدعو الحضارة والثقافة من الألعاب كالملاكمة والمصارعة الحرة وأفلام الرعب ومصارعة الثيران وعراك الديكة، وما يفعل في بعض الدول الأوربية مع (قس) من الجرح والإهانة ويحتفل بذلك اليوم، وغيرها من العادات السخيفة التي تعتبر من الثقافة والتقدم، يا له من خزي وعار هل يظن هذا الشخص (المعترض) أن أحداً من الأوربيين الملحدين وغيرهم يرضى عن صلاتنا وأن يضع الإنسان ـ رجلا أو امرأة ـ جبهته على الأرض ويرفع مؤخره إلى الأعلى، وهل يرى هؤلاء يرضون بالطواف حول البيت المبني بالأحجار، وهل يرضون بأن ترمى صخرة إحِياء لسنة خليل الرحمن، وهل يرى أنهم يرضون بالسعي بين الصفا والمروة رجالاً ونساء، كما قلت إن الرجل يعيش الإحساس بالنقص والجهل بالدين وكأن الدين يؤخذ ـ عنده ـ ممن لا دين لهم ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[1]. والله الهادي.

---

١) الشعراء/٢٢٧.

المحتويات

المقدمة ١١

تقريض ١٥

إحِياء الشعائر الحسينية ٢١

الطائفة الأولى ٢٨

الطائفة الثانية ٢٩

الطائفة الثالثة ٣١

١. البكاء ٣١

٢. الإنفاق ٣٣

٣. زيارة عاشوراء ٣٣

٤. اللعن في زيارة عاشوراء ٣٤

٥. التطبير والزنجيل ٣٤

الثورة الحسينية إعداد ونتائج ٤٣

إن ثورة الإمام الحسين عليه السلام سبقها إعداد ٤٧

إقامة مأتم العزاء ٤٩

شبهة التوقف عن إحِياء ذكرى عاشوراء ٥٣
أعداء الحسين عليه السلام ٥٣
بعض الجهلاء من الشيعة..... ٥٤
كلمته (دام ظله) بمناسبة حلول شهر محرم الحرام ٦١
كلمة إلى الخطباء والمبلغين بمناسبة حلول محرم الحرام (١٤٣١هـ)..... ٦٥
كلمته (دام ظله) إلى الخطباء والمبلغين ٧١
كلمته (دام ظله) إلى المواكب الحُسينية..... ٧٥
كلمة للحث على الحجاب ٧٩
الشعائر الحسينية..... ٨٥
تاريخ الشعائر الحسينية ودورها ٨٩
البكاء وإقامة العزاء ٩٥
المواكب ومجالس العزاء..... ١٠٥
إقحام القضايا السياسية في مواكب العزاء ١١٣
اللطم والزنجيل..... ١١٥
التطبير ١١٧
المشي على الجمر والنار وإيذاء النفس..... ١٣٣
لبس السواد وشق الجيب ١٣٧
النحت والرسم والتمثيل والتشبيه..... ١٣٩
مشاهدة النساء للرجال في مواكب العزاء ١٥٣
الخطباء والرواديد..... ١٥٥

رواية ضرب السيدة زينب عليها السلام رأسها بمقدم المحمل ١٦٥
رواية المحمل ١٦٥
دفن الإمام السجاد عليه السلام للأجساد الشريفة ١٦٩
أحكام تتعلق بالمراقد المقدسة ١٧١
الأوقاف و التوليات ١٧٩
النذور والإطعام ١٨٣
سعة يوم عاشوراء الزمانية ١٨٧
أعمال ليلة عاشوراء ويومه ١٨٩
الزيارة ١٩٣
زيارة عاشوراء ١٩٩
الزيارة مشياً على الأقدام ٢٠٩
إقامة الأفراح والمواليد في الحسينيات والمساجد وغيرهما ٢١٥
إقامة الأفراح والمواليد ٢١٥
استعمال الطبول والأبواق والموسيقى في العزاء ٢٢٣
التربة الحسينية ٢٢٧
بيان روايات ٢٢٩
شخصيات وحوادث مرتبطة بالطف ٢٤١
تحديد نقاط في كربلاء المقدسة ٢٥٩
بعض حوادث يوم عاشوراء أو بيان روايات ٢٦١
مسير السبايا ٢٦٥

أهداف الثورة الحسينية المباركة وأسبابها ٢٦٧
الموقف من معارضة الشعائر الحسينية ٢٧٣
المحتويات ٢٧٧

تحت رعاية مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني
الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله الوارف)

جمهورية العراق ـ النجف الأشرف

info@anwar-n.com http://www.anwar-n.com
http://www.alnajfay.com info@alnajfay.com

هاتف: ٣٣٣٤٨ - ٠٣٣/ نقال: ٠٧٨٠١٠٠٤٧٥٨

ص.ب:٧٣٢ مكتب بريد النجف